بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة شيخنا العلامة المحدث الفقيه الناصح الأمين

أبي عبدالرحمن يحيى بن علي الحجوري

حفظه الله ورعاه

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فقد قرأت بعض ما كتبه أخونا الفاضل الداعي إلى الله الباحث المفيد ردمان بن أحمد الحبيشي -حفظه الله- في هذه الرسالة المسماة «المحلى في تسهيل قواعد الاملا»، وتصفحت ما بقي منها، فرأيته جمع في الرسالة المذكورة جمعًا مفيدًا، أخذه من عدة مصادر في الشأن ولخصه تلخيصًا يسهل فهمه، لمن أراد ذلك -إن شاء الله تعالى- نسأل الله أن يجزيه خيرًا على هذا العمل، وسائر أعماله النافعة وبالله التوفيق.

كتبه

يحيى بن علي الحجوري

في/١٨/من ذي الحجة/١٤٢٨هـ

من كلمات شيخنا الإمام المجدد المصلح الكبير

مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله

عن علم الإملاء

قال رحمه الله: فإن من علوم العربية والأدب، علمَي: الخط والإملاء، وهما من العلوم المهمة، فكم من رجل رفعه حسن خطه إلى أعلى المراتب.

فعلم الإملاء: يحتاج إليه الشخص في الرسائل والمكاتبات، وفي التحقيق والتأليف، وقد نصح بعض علماء الحديث، رحمهم الله، بتجويد الخط وتحسينه[(١)].

وإن الخط الرديء[(٢)] والخبط والخلط في الإملاء، ليوقعان القارئ في حيرة، وإني أنصح طلبة العلم: أن يهتموا بهذا الفن؛ فإنهم -حفظهم الله- يعدون أنفسهم ليكونوا مؤلفين محققين.

---

(١) هناك عدد من الأئمة ممن وصفوا بحسن خطهم، منهم: محمد بن يحيى الذهلي كما في «السير» (١٢/ ٢٧٦)، والجوهري ضرب بحسن خطه المثل كما في «السير» (١٧/ ٨١)، وكذا ابن مقلة وابن البواب، وغيرهم كثير.

(٢) هناك عدد من الأئمة ممن وصفوا برداءة خطهم منهم: علي بن عبدالرحمن بن علي بن الجوزي، كما في «السير» (٢٢/ ٣٥٢)، وعبدالرزاق بن عبد القادر أبو بكر الجيلي، كما في «السير» (٢١/ ٤٢٧)، وابن عساكر القاسم بن علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي صاحب «تاريخ دمشق»، كما في «السير» (٢١/ ٤٠٨)، وغيرهم كثير، راجع لذلك «السير» (٢٠/ ١٠٢) و(٢٠/ ٤٨٩) و(١٩/ ٣٠١).

وليس معنى هذا أنهم يهتمون بالإملاء وحسن الخط، وهم عاطلون عن حفظ القرآن أو ما تيسر منه، وحفظ ما تيسر من أحاديث رسول الله ﷺ، فيكون حالهم كما قيل:

جامع العلم تراه أبـــــدًا	**ليس ذا حفظ ولكن ذا غلــط**
وتراه حسن الخـــــط إذا	**كتب الخط بصيرًا بالنـــــقط**
وإذا فتشته عن عـــــلمه	**قال علمي يا خليلي في السفط**
في كراريس جياد أُحكمت	**وبخطٍ أي خـــــطٍّ أي خط**
فإذا قلت له هات لـــــنا	**حك لحييه جميعًا وامـــــتخط**

وبعض طلبة العلم يقتصر على أن يقلد خط معلمه، ولا مانع من ذلك، ولكن لابد من معرفة الإملاء، فربما تأتي كلمة لم يكتبها معلمك، أو يأتي ما تظنه متماثلًا مثل: ﴿**إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآَتٍ**﴾[الأنعام:١٣٤] وقوله تعالى: ﴿**فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ**﴾[البقرة/ ١٣٧] فيكتب هذه وهذه مخلوطة، (إنما توعدون لآت)، (إنما هم في شقاق)، وليس كذلك فـ (ما) في قوله: ﴿**إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآَتٍ**﴾، موصولة يجب فصلها، و (ما) في قوله: ﴿**فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ**﴾[البقرة/ ١٣٧] كافةً توصل بها إن. انتهى كلامه رحمه الله وطيب ثراه[(١)].

وقال رحمه الله: علم الإملاء، وعلم الفرائض، يتعلمهما الطالب في مدة شهر، ويكفيه علمهما للدهر. اهـ كلامه بمعناه.

---

(١) انظر مقدمته لكتاب «نيل الغنا بتهذيب قواعد الإملا» (ص٥-٦).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم، تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

«فإن التعليم بالقلم من أعظم نعم الله على عباده؛ إذ به تخلد العلوم، وتثبت الحقوق، وتعلم الوصايا، وتحفظ الشهادات، ويضبط حساب المعاملات الواقعة بين الناس، وبه تقيد أخبار الماضين للباقين اللاحقين، ولولا الكتابة لانقطعت أخبار بعض الأزمنة عن بعض، ودَرَسَت السنن، وتخبطت الأحكام، ولم يعرف الخلف مذهب السلف، وكان يعظم الخلل الداخل على الناس في دينهم ودنياهم؛ لما يعتريهم من النسيان الذي يَمْحِي صور العلم من قلوبهم، فجعل لهم الكتاب وعاءً حافظًا للعلم من الضياع كالأوعية التي تحفظ الأمتعة من الذهاب والبطلان». اهـ المراد[1].

إن علم الخط والإملاء من أهم العلوم، وجميع العلوم تفتقر إليه، وقد قيل قديمًا: إن الخط أفضل من اللفظ؛ لأن اللفظ يفهم الحاضر، وأما الخط فيفهم

---

(١) ما بين القوسين من كلام ابن القيم رحمه الله تعالى من «مفتاح دار السعادة» (٢/ ٢٣٩-٢٤٠) (طبعة : دار ابن عفان) بتصرف.

الحاضر والغائب، والكتاب يفعله ما لا تفعله الكتائب[١]، فلذلك كانت فضائل الخط جَمَّةً؛ لأنه وسيلة لغيره من سائر العلوم العقلية و النقلية.

وعلم الإملاء أو الخط جزء من اثني عشر جزءًا من علوم العربية، وهي مجموعة في قول بعضهم:

نحوٌ وصرفٌ عروضٌ ثم قافيةٌ وبعدهـــا لُغةٌ قرضٌ وإنشاءُ

خَطٌّ بَيانٌ معانٍ مـــع مُحاضرةٍ والاشتقاق لها الآدابُ أسَماءُ[٢]

وإنه ينبغي لطلبة العلم الاهتمام بهذا الفن والعناية به، حتى وإن كان وسيلة من الوسائل، إلا أن تعلمه يعتبر من المهمات، وإنه ليقبح بطالب علم أن يصير مؤلفًا أو محققًا أو خطيبًا ولا يستطيع أن يفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع أو بين الألف اللينة والألف اليابسة وغير ذلك من مهمات هذا الفن.

ولما مَنَّ الله عليَّ بتدريس هذه المادة في دار الحديث بدماج -حرسها الله- قبل مدة من الزمن، وقد كنت كتبت عندي في كُراسٍ مستقل بعض الفوائد المتعلقة بهذا الفن، ثم أعدت النظر فيه، وزدت عليه أشياء، بطريقة أرجو أن تكون مسهلة لقواعد هذا الفن، وأن تكون جامعة لغالب قواعده، التي تمر على

---

(١) الكتائب: جمع كتيبة، وهي: الجيش المجتمع، والمراد أن الكتائب لا تفعل مع استلزامها للمشافهة اللفظية، ما يفعله الكتاب الرادع الزاجر. اهـ من حاشية « المفرد العلم» (ص٥).

(٢) هذان البيتان ذكرهما أحمد الهاشمي في كتابه «القواعد الأساسية في اللغة العربية» (٣).

طالب العلم أثناء طلبه لعلم الكتاب والسنة المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، وكما قيل: "ما لا يدرك كله لا يترك جله[١]"، و"يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق[٢]" هذا سبب.

وهناك سبب آخر، وهو أنه قد حصل عند كثير من طلبة العلم عزوف[٣] عن تعلم هذا الفن مع حاجتهم الماسة إليه، فلما رأيت ذلك؛ بدأتُ مستعينا بالله جل وعلا في جمع شتات هذه المادة من بعض كتب أهل العلم وطلابه[٤].

---

(١) هذا من أمثال العرب، انظر «خزانة الأدب» (٨/ ٤٠١) لعبد القادر البغدادي رحمه الله تعالى.

(٢) هذا مثل يضرب في وجوب الاكتفاء من الشيء بما تتم به الحاجة، ويرويه بعضهم: «حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق»، انظر «تمثال الأمثال» (٢/ ٥٩٥).

(٣) قال ابن منظور في «لسان العرب» مادة: «عزف»: وعزفت نفسي عن الشيء: تركته بعد إعجابها، وزهدت فيه وانصرفت عنه.

(٤) وأهم الكتب التي استفدت منها في كتابتي لهذا البحث:

١- «المفرد العلم» للسيد أحمد الهاشمي مع «تهذيبه» للشيخ علي الرازحي وهو أحد المفتونيين بفتنة عبدالرحمن العدني ومن تعصب له.

٢- « كتاب الإملاء» لحسين والي أحد علماء الأزهر، لخصه من عدة مصادر في الشأن.

٣- «الإملاء والترقيم» لعبد العليم إبراهيم.

٤- «قواعد الإملاء» لعبد السلام محمد هارون.

٥- «قواعد الإملاء والعدد وعلامات الترقيم» إعداد: محمد حسن الطيان، ومروان البواب .

٦- «أدب الكاتب» لابن قتيبة.

٧- «أدب الكاتب» لابن درستويه

٨- «المعتمد في الإملاء» للشيخ معمر القدسي وهو أحد المفتونيين بفتنة العدني.

٩-«المعجم المفصل في الإملاء» ناصيف يمين وكن على حذر من أفكاره في هذا الكتاب. =

هذا وتعلم القواعد الإملائية، لا يكون إلا بعد أن يتعلم الطالب شيئًا من علم النحو؛ حتى يسهل عليه تعلم هذا الفن؛ ولأن هذا العلم مَشُوْبٌ[1] بشيء من القواعد النحوية، ونسأل الله التوفيق والإعانة.

هذا وأسأل الله عزوجل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم نافعًا لي ولطلبة العلم المخلصين، وسائر أبناء المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبو عبدالرحمن ردمان بن أحمد بن علي الحُبَيْشِيُّ

وكان ذلك في دار الحديث العامرة بالخير وتعليم الكتاب والسنة بدماج

اليمن - صعدة

الموافق/٢٤/شعبان/لعام ١٤٢٨هـ

قبل صلاة ظهر يوم الخميس

والله الموفق

= ١٠- «ملخص الإملاء» لأبي حاتم الحضرمي.

١١- «جامع الدروس العربية». تأليف: مصطفى الغلاييني

وغير ذلك من المصادر في هذا الفن، أهمها ما ذكر، والحمد لله أوّلا وآخرًا.

(١) أي: مخلوط.

مقدمة الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد: فهذه هي الطبعة الثانية لكتابي المحلى في تسهيل قواعد الاملا، أقدمها لإخواني المسلمين عمومًا، ولطلاب العلم الأكارم خصوصًا، ولم يكن لي عليه من عمل جديد إلا حذف ما يستحق الحذف سواء كان في المقدمة أم في غيره، أو تصويب بعض الأخطاء المطبعية التي حصلت في الطبعة الأولى، التي تكرم بطبعتها أخي الكريم أبا الفلاح رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناته، إنه جواد كريم، والله المسؤول أن يجعل عملي هذا، وكل أعمالي خالصة لوجهه الكريم في ميزان حسناتي ونافعة لي يوم الدين، يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه: أبو عبدالرحمن ردمان بن أحمد بن علي الحبيشي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.

وكان ذلك في دار الحديث بماتر مركز الإمام الوادعي/ إب / حبيش الموافق يوم الأحد/ ١٩/ من شوال/ لعام / ١٤٣٧هـ)

مبادئ علم الرسم

اعلم وفقني الله وإياك لكل خير، أنه ينبغي لكل من أراد الشسروع في علم من العلوم، أن يعرف هذه المبادئ العشرة، وهي: حد العلم الذي يريد الشروع فيه، وموضوعه، وثمرته، ونسبته إلى غيره، وواضعه، واسمه، واستمداده، وحكمه ومسائله، وفضله.

وقد نظمها الصبان فقال :

إنَّ مَبَادِيْ كُلِّ فَنٍّ عَشَـــــــرَهْ الحَدُّ وَالمُوضُوْعُ ثُمَّ الثَّمَـــــــرَهْ

وَنِسْبَةٌ وَفَضْلُهُ وَالوَاضِـــــــعْ والاسْمُ الاسْتَمْدادُ حُكْمُ الشَّارِعْ

مَسَائِلٌ وَالبَعْضُ بَالبَعْض اكْتَفَى وَمَنْ دَرَى الجَمِيْعَ حَازَ الشَّرَفَـــا

فمبادئ علم الإملاء بالذات هي:

١- حده، أي: -تعريفه-: هو عبارة عن قواعد اصطلاحية، بمعرفتها يحفظ قلم الكاتب من الزيادة والنقصان.

٢-موضوعه: الهمزة، والألف اللينة، والكلمات التي يجب انفصال بعضها من بعض والتي يجب اتصال بعضها ببعض، والحروف التي تبدل، والحروف التي تزاد، والحروف التي تنقص.

٣- ثمرته: صون القلم عن الخطأ في الكتابة.

أو يقال: معرفة الراجح في الكتابة، والبعد عن الخطأ فيها؛ لأنها نائبة عن اللفظ والخطأ فيها كالخطأ فيه.

٤- نسبته إلى غيره من علوم العربية:. كنسبة النحو إلى اللسان، والمنطق إلى الجنان.

٥- فضله: احتياج كل علم إليه، ولا غنى له عنه؛ لأن تدوين العلوم بأسرها وحفظها متوقف على الكتابة.

٦- واضعه: علماء الكوفة والبصرة.

٧- اسمه: علم الإملاء، و يقال له: علم الرسم.

٨- استمداده: من علم النحو والصرف.

٩- حكم تعلمه: يتعين تعلمه على كل طالب علم، وهو فرض من فروض الكفاية.

مسائله: ما يذكر في كل باب من تفاصيل علم الرسم.

تعريف الكتابة

الكتابة لغة: مصدر كتب، إذا خط القلم، وجمع وضم، وخاط وخرز.

واصطلاحًا: نقوش مخصوصة، ذات أصول، بها تعرف تأدية الكتابة بالصحة[(١)].

نبذة مختصرة عن الكتابة قبل الإسلام وبعده

إن العرب قبل الإسلام كانوا أهل حفظ ورواية، وكانت أشعارهم هي دواوين تاريخهم، والمشهور أن أول من خط بالعربي: مُرامر بن مرة الأنباري، كان يسكن الأنبار، إلى أن ظهر علماء الكوفة، ثم تبعهم في تدوينه علماء البصرة، حتى جاء الإسلام فانتشرت في مكة والمدينة، وجميع البلاد، التي افتتحها المسلمون.

ثم جاء ابن مُقْلَةَ، أبو علي محمد بن علي بن مقلة المتوفى سنة (٣٣٨)، فنقل الكتابة من الخط الكوفي إلى هذه الصورة، وبعده ابن البوَّاب، علي بن هلال أبو الحسن المتوفى سنة (٤١٣ هـ).

واعلم أن الكتابة العربية، قريبة الحدوث قبل الإسلام؛ لأن العرب كانوا أهل حفظ ورواية، أغناهم حفظهم عن الكتابة.

---

(١) أو يقال: تصوير اللفظ بحروف هجائه، التي ينطق بها؛ وذلك بأن يطابق المكتوب المنطوق به من الحروف. «جامع الدروس العربية» (٢/ ٢٦٥).

الشكل والنقط

وأما الشكل والنقط: فحدثا بعد الإسلام، لإزالة اللبس من الكلام.

والواضع لبعض الشكل: أبو الأسود الدُّؤَلِيُّ[١].

وأول من وضع النقط: نصر بن عاصم[٢]، ويحيى بن يَعْمَرَ[٣] تلميذا أبي الأسود الدُّؤَلِيُّ.

تقسيم الحروف

تنقسم الحروف إلى قسمين:

١- مهملة: أي خالية من النقط.

٢- معجمة: أي مشتملة عليه، والمعجمة، تطلق على كل حرف منقوط.

وعلى ضوء هذا التقسيم، كانت الحروف المهملة، ثلاثة عشر: وهي (أ،

---

(١)أبو الأسود الدُّؤَلِيُّ ، اسمه ظالم بن عمرو، وقيل عمرو بن ظالم، ثقة فاضل مخضرم، روى له الجماعة، قال النووي رحمه الله في «شرحه لصحيح مسلم» عند حديث رقم (٦١): وكان من عقلاء الرجال، وهو الذي وضع النحو، تابعي جليل.

(٢) هو الليثي البصري، ثقة رُمِيَ برأي الخوارج، وصح رجوعه عنه، قاله الحافظ في «التقريب». وقال أبو داود: يقال: أول من وضع العربية. انتهى من «تهذيب الكمال» (٢٩/ ٣٤٨).

(٣) هو البصري ثم المروزي قاضيها، كنيته أبو سليمان ، وقيل: أبو عدي ، وقيل غير ذلك. قال الحاكم أبو عبد الله في «تاريخ نيسابور» يحيى بن يعمر فقيه أديب، نحوي مبرِّز، أخذ النحو عن أبي الأسود، نفاه الحجاج إلى خراسان، فقبله قتيبة بن مسلم، وولاه قضاء خراسان، أفاد ذلك النووي رحمه الله في «شرحه لمسلم» عند حديث رقم(٨).
وقال الحافظ في «التقريب»: ثقة فصيح، وكان يرسل، روى له الجماعة.

ح، د، ر، س، ص، ط، ع، ل، ك، م، هـ، و).

والحروف المعجمة أربعة عشر وهي: (ب، ت، ث، ج، خ، ذ، ز، ش، ض، ظ، غ، ف، ق، ن). وأما الياء فمهملة في الطرف، ومعجمة في الأول، والوسط؛ فلذلك لم تعد من المهملة ولا من المعجمة لذلك، هكذا قال بعض أهل هذا الفن (١)، وسيأتي بيان ذلك في بابه إن شاء الله عزوجل.

أول من وضع الشكل الذي نرسمه اليوم

هو الخليل بن أحمد(٢) ومجموع ما وضعه، ثماني علامات:

١- الضمة (ـُ) ٢- الفتحة (ـَ) ٣- الكسرة (ـِ) ٤- السكون (ـْ) ٥- الشدة (ـّ) ٦- المدة (ـٓ) ٧- الصلة (وهي رأس الصاد) ٨- الهمزة (ء).

أقسام الخطوط

خط المصحف، ويقال له: الرسم الاصطلاحي، نسبة إلى اصطلاح الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، وهذا الخطُّ يكتب على ما رسم في المصحف، وإن خالف القياس[(١)].

---

(١) هذا التقسيم مذكور في أول «المفرد العلم»، ولعل المراد بذلك: أن الحروف المهملة في هذا الموضع هي الخالية من النقط، كما يدل عليه ظاهر كلام صاحب «المفرد»، والأصل أن الحروف المهملة لا تقال: إلا في مقابل الحروف المعجمة مثل: السين والشين، والحاء والخاء، والدال والذال، وما أشبه ذلك من الحروف المتشابهة في الرسم .

(٢) هو الفراهيدي، كان رأساً في العربية، من تلاميذ أيوب السختياني، ومن مشايخ سيبويه والأصمعي، ولد سنة (١٠٠) وتوفي سنة بضع وستين ومائة، وهو صاحب كتاب «العين» في اللغة. «السير» (٧/ ٤٢٩).

مثل اتصال التاء بـ (حين) في قوله: ﴿ولا تحين(٢) مناص﴾ فإن القياس يقتضي فصل التاء من (حين) لأن (لات) كلمة واحدة، و (حين) كلمة أخرى.

قال ابن درستويه: وجدنا كتاب الله ﷻ، لا يقاس هجاؤه، ولا يخالف خطه، ولكنه يتلقى بالقبول، على ما أودع في المصحف، فرسمه سُنَّة متبعة، لاتغيير فيها ولا يقاس عليها.[٣]

٢- خط العروضيين: ويكتب على حسب الملفوظ، فيكتبون التنوين نونًا مثاله: محمدن الأصل هكذا ← محمدٌ، ويكتبون الحرف المشدد بحرفين.

٣- الخط الاصطلاحي: في غير المصحف والعروض، وهذا الأخير هو المقصود من دراستنا لهذا الفن.

=(١) أي: القواعد الإملائية، ومن يعلم قول بعضهم: خطَّان لا يقاس عليهما خط المصحف العثماني، وخط العروضيين.

(٢) وهذا في بعض المصاحف، دون بعض، أما في نسختنا اليوم فالتاء ليست متصلة، بكلمة (حين).

(٣) انظر «أدب الكاتب» (١٦).

الحروف الهجائية

الحروف تسعة وعشرون حرفًا وهذه صورتها: (أ، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، لا[١]، ي)[٢].

---

(١) هي (لا) ويقال لها: لام ألف، قال أبو النجم العجلي:

خرجتُ من عند زيادٍ كالخرف تخطُّ رجلاي بخطٍّ مختلفِ

تكتبان في الطريق لام ألف. راجع «خزانة الأدب» للبغدادي (١/ ١٠٢). والراجح أنه يقال لها: (لا)؛ لأن أصلها (لْا) وأتي باللام من أجل النطق بالألف الساكنة؛ لأن العرب لا يبدءون بساكن، والله الموفق.

(٢) فالهمزة أول هذه الحروف الهجائية، وهي مغايرة للألف اللينة مع حروف المد وهي: (ا، و، ي) وإنما وجب إثبات الهمزة واعتدادها؛ لأنها موجودة في اللفظ الذي هو قبل الخط، كالها والقاف.

ولعل تجوز المتقدمين من علماء العربية في التعبير عن الهمزة بالألف هو الذي خلط بينهما من مثل قولهم عن همزة الوصل وهمزة القطع: ألف الوصل وألف القطع، وعن همزة الاستفهام: ألف الاستفهام، والحق أن الهمزة تخالف الألف من وجوه، أهمها:

اختلاف مخرجيهما، فمخرج الهمزة من الحلق أو من الحنجرة كما يقول علماء الصوت المحدثون، ومخرج الألف من الجوف.

قبول الحركات، فالهمزة تقبل الحركات المختلفة نحو: (سأل، وسُئِل، وسُؤْل، ومسئول) بخلاف الألف فإنها ملازمة للسكون لا تقبل الحركات البتة، نحو: (سعى، وصار، وفتى) ولذا لا يصح الابتداء بها؛ لأنه لا يبتدأ بساكن، ومن ثم اعتمدت على اللام ليصح النطق بها فقالوا: (لا) في عدهم لحروف الهجاء.

الهمزة تكون أصلاً في الكلام نحو: (أخذ، وقرأ) وتكون زائدة نحو: (أكرم) ومبدلة نحو: (قائل) والألف لا تكون أصلاً في الأسماء المتمكنة،(وهي: الأسماء المعربة،مصروفة أو غير مصروفة وغير المتمكنة هي:الأسماء المبنية) ولا الأفعال، وإنما هي زائدة نحو: (كاتب)، أو منقلبة عن واو أو ياء نحو: (دعا، رمى)، من أجل هذا وجب ردها إلى أصلها لدى البحث في =

فائدة: ما معنى هجائية؟

الهجاء: هو تقطيع الكلمة؛ لبيان الحروف، التي ركبت منها، وسميت بذلك؛ لأنه لا يتوصل إلى معرفة عددها إلا به.

والحروف الهجائية، تسمى أيضًا: حروف المعجم، ومعناه: حروف الخط، الذي وقع عليه الإعجام، وهو: النقط، وسمي بذلك على التغليب لأكثرها، وتسمى حروف المباني، لبناء الكلمات منها.

وتسمى أيضًا حروف العربية، لتركيب كلام العرب منها، وهي تسمية الخليل ابن أحمد وسيبويه(١)(٢).

= المعجمات؛ لأن المعجمات لم تُوْرِدْ لها بابًا، ولهذا أيضاً اختلف في رسمها في نهاية الكلمة تبعاً لاختلاف أصلها، أما رسم الهمزة فالأصل أن ترسم على ما تسهل إليه وتسهيلها يعني إبدالها حرف مد من جنس حركتها أو حركة ما قبلها نحو: (مؤمن ← مومن).

(كأس ← كاس)، (بئر ← بير).

والتسهيل يكون ما لم تقع أولاً نحو: (أخذ، إبراهيم، أُخر) فإذا وقعت هذا الموقع جاز تسهيلها، ولهذا لزم كتابتها على ألف في أول الكلام مهما كانت حركتها في حين رسمت على ألف أو واو أو ياء في وسط الكلمة و آخرها تبعاً لحركتها وحركة ما قبلها، وهما اللتان تحددان الحرف الذي ينبغي تسهيلها إليه.

انظر «قواعد الإملاء والعدد و الترقيم»، الملحق بآخر «القاموس المحيط» وراجع « المعجم المفصل في الإملاء» (١٦٩-١٧١).

(١) انظر «هداية القارئ» (١/ ١٦) بتصرف.

(٢) هو أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر، الفارسيُّ، ثم البصري.

قال الذهبي رحمه الله تعالى في «سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٥١-٣٥٢) : هو إمام النحو، حجة العرب، وقد طلب الفقه والحديث مدَّة، ثم أقبل على العربية، فبَرَع وساد أهل العصر، وألَّف فيها كتابه الكبير، الذي لا يُدْرك مشأوه فيه. =

فائدة: وهذه الحروف الهجائية كلها ذكرت كاملة، في القرآن الكريم في آيتين:

الآية الأولى قوله جل شأنه: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ﴾[آل عمران: ١٥٤] والآية الثانية قوله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الكُفَّارَ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[الفتح: ٢٩].

والحروف الهجائية لها أحكام منها:

أ - ما يكتب على نَبْرَةٍ واحدة، وهي سبعة أحرف: (ب، ت، ث، ص، ض، ن، ي).

ب - ومنها ما يكتب على ثلاث نَبَرَاتٍ، وهما حرفان: (س، ش).

ج - ومنها ما ليس له نبرة، وهي بقية الحروف، وعددها (١٩) حرفًا.

د - أنها تكتب على قسمين:

١- حروف منفصلة، وهي التي لا تتصل بالحرف الذي بعدها، وعددها (٧) ليس غير وهي:

= قال إبراهيم الحربي: سمي سيبويه؛ لأن وجنتيه كانتا كالتفاحتين. بديع الحسن، قيل: عاش (٣٢) سنة، وقيل: نحو:(٤٠) وقيل: مات سنة (١٨٠) وهو أصح، وقيل: (١٨٨هـ). اهـ

الهمزة(١) مثل: (أكل، أدب، أحسن، أكمل).

والألف مثل: (قال، سال، صال، جال).

والدال مثل: (دخل، درج، درس، دحرج).

والذال مثل: (ذاكر، ذكوان، ذهب، ذَبَّ).

والراء مثل: (رحل، رَصَّ، رش، رجل).

والزاي مثل: (زجر، زوج، زمزم، زِمَام).

والواو مثل: (وقف، وَجِلَ، وَطَر، وطن).

٢- حروف متصلة، وهي التي تتصل بالحرف الذي بعدها، وعددها (٢٢) حرفًا وهي: (ب، ت، ث، ج، ح، خ، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، ي) والهمزة إذا كتبت على ياء في وسط الكلمة (سُئل) وفي آخرها (مكافئ) ليس غير.

---

(١) ويستثنى من ذلك إذا كتبت على ياء في وسط الكلمة، أوفي آخرها، كما سيأتي بين ذلك إن شاء الله تعالى.

فائدة: جمع بعضهم الأحرف التي لا توصل بما بعدها،بقوله: (زُرْ ذَا وِدٍ) وأسقط الهمزة. راجع «المعجم المفصل في الإملاء»

اللام القمرية واللام الشمسية

إذا دخلت (أل) التعريفية على الأسماء، فإما أن تظهر اللام من لفظها، ولا يشدد الحرف الذي بعدها، وتسمى اللام القمرية، وسميت بذلك؛ تشبيهًا لها بلام القمر بجامع الإظهار.

فتعريفها: هي التي تكتب وينطق بها.

وعلامتها: وجود حرف بعدها من أربعة عشر حرفًا، وهي: (ا، ب، غ، ح، ج، ك، و، خ، ف، ع، ق، ي، م، هـ)، وهي مجموعة في قولهم: (ابْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)[1].

وإما أن تحذف اللام من لفظها، ويشدد الحرف الذي يليها، وتسمى اللام الشمسية، وسميت بذلك؛ تشبيهًا لها بلام الشمس، بجامع الإدغام.

ومعنى (بجامع الادغام): أن اللام أدغمت لما جاء بعدها أحد الحروف الشمسية، فأدغمت اللام عند النطق بها، كإدغام اللام من كلمة الشمس، وكيفية الادغام هي أن تقلب اللام حرفًا مثل الحرف الذي بعدها ثم يدغم الحرف الأول في الحرف الثاني، فيصيران حرفًا واحدا مشددا، المخلص المفيد (٣٦-٣٧).

---

(١) هذا عجز بيت قاله الشيخ سليمان بن حسين الجمزوري رحمه الله تعالى في كتابه «تحفة الأطفال» وأوله:

قبل اربع مع عشرة خذ علمه من ابغ حجكْ وخف عقيمه.

وقوله: (ابغ) أي: اطلب وقوله:(حجك) أي: قصدك الكعبة للعبادة المعلومة، وقوله: (وخف عقيمه) أي:ما لا ثواب فيه. انظر حاشية «فتح الأقفال شرح متن تحفة الأطفال» (٣٨).

فتعريفها: هي التي تكتب ولا ينطق بها، ولكن ينطق بالحرف الذي بعدها مشددًا.

وعلامتها: وجود حرف بعدها من أربعة عشر حرفًا، وهي: (ط، ث، ص، ر، ت، ض، ذ، ن، د، س، ظ، ز، ش، ل). . وهي مجموعة في أوائل هذا البيت:

طِبْ ثُمَّ صِلْ رِحْمًا تَفُزْ ضِفْ ذَا نِعَمْ دَعْ سُوءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيفًا للكرم[1].

ملاحظة: هناك كلمات فيها (أل) من أصل الكلمة، وليست زائدة للتعريف، فلا يقال فيها: (أل) قمرية ولا شمسية وهي: (ألبان، ألوان، ألعاب، ألفاظ، ألواح، ألغاز، ألحان، ألقاب) وغيرها من الكلمات.

وعلى هذا فهذا الباب تحته عدة مسائل ينبغي لطالب العلم أن يعرفها:

المسألة الأولى: تعريف (أل) التعريفية، ويقال لها: (لام التعريف): هي لامٌ ساكنة زائدة عن بنية الكلمة، مسبوقة بهمزة وصل، مفتوحة عند البدء بها،

---

(١) هذا البيت قاله الشيخ سليمان بن حسين الجمزوري رحمه الله تعالى في «تحفة الأطفال».
وقوله: (طب) فعل أمر، ومعناه لتطب، فهو أمر دعاء، وقوله: (ثم صل رحماً) أي: كن ذا صلة للأرحام . وقوله:(تفز) من الفوز وهو: الظفر بالمطلوب.وقوله:(ضف) من الضيافة (ذا نعم) أي: صاحب نعمة.وقوله: (دع) أي: اترك .وقوله: (سوء ظن) أن تظن السوء بغيرك من المسلمين وقوله: (زر) أمر من الزيارة (شريفاً) أي: نسبًا أو حسبًا؛ لأجل يواسيك بعلمه أو جاهه. انتهى من حاشية «فتح الأقفال شرح تحفة الأطفال» (٤٠) قلت: ينبغي أن تكون الزيارة من أجل الله سبحانه وتعالى، كما هو مقرر في نصوص السنة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام، لا من أجل مصلحة من مصالح الدنيا الزائلة، والله الموفق.

وتدخل على الأسماء، سواء صح تجريدها عن الاسم، مثل: (شمس، الشمس، قمر، القمر) أم لم يصح تجريدها، عن الاسم مثل:الله (الذي، التي، الذين[١]).[٢]

المسألة الثانية: تكتب (أل)، وتلفظ لامها، مع الحروف القمرية، وقد تقدم بيان عدد الحروف القمرية، وهي أربعة عشر حرفًا.

المسألة الثالثة: تكتب (أل)، ولا تلفظ لامها، مع الحروف الشمسية، وهي أربعة عشر حرفًا، سبق بيانها.

فائدة: (أل) الشمسية الحرف الثاني يكون بعدها مشددًا دائمًا وأبدًا.

المسألة الرابعة: تحذف ألف (أل) من الكلمة، إذا دخل عليها حرف الجر (اللام)، مثل: (للشمس، للقمر)، ولا تحذف ألف (أل) من الكلمة، إذا دخل عليها حرف جر غير (اللام)، مثل: (في الشمس صفرة)، (وفي القمر إضاءة).

المسألة الخامسة: إذا دخلت (أل) على كلمة، وأصلها يبدأ (بلام) فنكتب (لامين) مثل: (ليل ← الليل) بعد دخول لام التعريف، و(أل) في الكلمة التي فيها لامان نوعها شمسية.

ومثل (لحم ← اللحم) (لسان ← اللسان) (لبن ← اللبن) (لغو ← اللغو) (لوز ← اللوز (ليمون ← الليمون).

---

(١) (الذي، التي، الذين) من الأسماء الموصولة، وهي تكتب بلام واحدة، ومن الأسماء الموصولة ما يكتب بلامين، مثل: (اللذان،اللَّذين، اللتان، اللتين، اللاؤون، اللذون، واللاتي، واللواتي، لجمع المؤنث السالم) ، «المعجم المفصل في الإملاء» (٣٦-٣٧).

(٢) انظر «الموجز المفيد في علم التجويد» (٧).

فائدة: (أل) في الكلمة التي فيها (لامان) نوعها شمسية.

المسألة السادسة: إذا دخل حرف الجر (اللام) على الكلمة التي فيها لامان، نحذف (أل) كلها من الكلمة، مثل: (لليل اشتياق)، (للحم رغبة)، فحذفت (أل) التعريفية وبقيت اللام الأصلية ولام الجر.

وإذا دخل غير (اللام) على الكلمة التي فيها لامان، لا نحذف شيئًا منها، مثال ذلك: (في الليل ظلمة، وفي الِّلثَة جرح، وفي اللحم دم).

الهمزة ومواضعها(ء)

تعريف الهمزة (أ) لها تعريفان متقاربان:

الأول: هي الألف التي في أول حروف المعجم، وتقبل جميع الحركات (أَ، إ،أُ).

الثاني: هي حرف لا صورة له في الخط، وإنما يكتب غالبًا بصورة الألف- وتسمى الألف اليابسة- وتقبل الحركة والسكون، بخلاف الألف اللينة، فإنها ملازمة للسكون، فلذلك لا تقع أول الكلمة؛ لأن العرب لا يبدءون بساكن(١)، ولا يقفون على متحرك مطلقا إلا في الشعر مع الإشباع.

مواضع الهمزة

الهمزة تكون في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها، نحو: (أعطى، سَأَل، قَرَأَ).

وهذا باتفاق القدماء والمحدثين،وعلى ما ساروا نسير، وأسال الله التيسير.

أولا: الهمزة في أول الكلمة

تنقسم الهمزة في أول الكلمة إلى قسمين:

١- همزة وصل.

٢- همزة قطع.

---

(١) مثاله: (اذهب) أصله ذْهَبْ، أتي بهمزة الوصل؛ من أجل النطق بالذال الساكنة.

أولا همزة الوصل

تعريفها: هي التي تثبت عند الابتداء بالنطق بها، وتسقط أثناء الكلام.

وسميت همزة وصل؛ لأن المتكلم يتوصل بها إلى النطق بالساكن[١]، لأنه لا يمكن الابتداء بالساكن، ولذلك سماها الخليل بن أحمد سُلَّمَ اللسان[٢].

فإذا قلت: (اضرب)، فإنك تنطق بالهمزة هكذا: (إضرب) لأنك ابتدأت بها، وهكذا: (اجتهد) عند النطق تقول: (إجتهد)، وإن تقدمها شيءٌ، ولو حرفٌ واحدٌ، فإنها تسقط في النطق، كأن تقول: (واضرب)، (واجتهد)، فإنك لا تنطق بالهمزة، فيصير نطقها هكذا: (وضرب)، (وجتهد) كأن الهمزة غير موجودة أصلًا.

وترسم ألفًا بدون همزة، وإنما يوضع عليها علامة الوصل وهي رأس الصاد () عند ضبطها بالشكل، نحو (اكتب، واستخرج)[٣].

---

(١) وهذا قول البصريين ، وهو الصواب.

(٢) انظر «الموجز المفيد» (١٠١).

(٣) «ملخص الإملاء» لأبي حاتم الحضرمي.

مواضع همزة الوصل في الأسماء

اعلم رحمك الله أن الكلمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- اسم.

وهو في اللغة: ما دل على مسمى.

وفي اصطلاح النحويين: كلمةٌ دلت على معنى في نفسها، ولم تقترن بزمان نحو: (أحمد، أسامة، إبراهيم، أنس).

٢- فعل.

وهو في اللغة: الحدث.

وفي اصطلاح النحويين: كلمة دلت على معنى في نفسها، واقترنت بأحد الأزمنة الثلاثة، التي هي الماضي، والحال، والمستقبل.

٣- حرف.

وهو في اللغة: الطرف.

وفي اصطلاح النحاة: كلمة دلت على معنى في غيرها[١].

وبما أن الكلمة تنقسم إلى ثلاثة أقسام؛ فنبدأ بمواضع همزة الوصل في الأسماء، وهي في أربعة مواضع:

الموضع الأول: في الأسماء العشرة سماعًا أي سمعت من العرب هكذا[٢]:

---

(١) انظر «التحفة السنية مع الحلل الذهبية» (٣٢- ٣٣).

(٢)إذا سمي بها همزته وصل كالإثنين والمنطلق، صارت الهمزة فيه همزة قطع، كما نبه على ذلك علماء النحو.

فالأسماء هي: (اسم[١]، است[٢]، ابن[٣]، ابنة، ابْنُمٌ[٤]، امْرُؤٌ، امرأة[٥]، اثنان، اثنتان، ايْمَنُ الله[٦]) ومختصره ايم الله[٧].

وتثنية الأسماء السبعة الأولى همزتها همزة وصل، وهي: (اسمان، استان، ابنان، ابنتان، ابْنُمَانِ[٨]، امرآن، امرأتان).

والمنسوب إلى اسم نحو: (موصول اسمي، وجملة اسمية).

الموضع الثاني: كل اسم معرف بـ (أل)، سواء كانت (أل) شمسية، أو قمرية، مثل: (المسجد، المكتبة، البيت، السنة، التوحيد، الدعوة، الفقه، العقيدة...) إلخ أو بعبارة أخرى: (أل) بجميع أنواعها.

الموضع الثالث: في مصدر الفعل الماضي الخماسي:

فقولنا: (مصدر) المصدر: هو الاسم المنصوب، الذي يجيء ثالثًا، في تصريف الفعل.[١]

---

(١) أما إذا جاء بلفظ: الجمع، فالهمزة همزة قطع، مثل: أسماء، جمع اسم.

(٢) قال ابن منظور في «لسان العرب»: مادة: «سته» قال الجوهري: والإست العجز، وقد يراد بها حلقة الدبر.

(٣) إذا جاء بلفظ الجمع، فالهمزة همزة قطع: نحو أبناء.

(٤) لغة في (ابن).

(٥) واحدة النساء والمرأتان تثنية، ولا جمع له من لفظه، والمرء من الرجال الواحد، والجمع مرؤون، ويجوز ضم ميمه بلا (لام) امرؤ وامرآن. «هدي الساري» (ص٢٩٥).

(٦) ايمن الله بمعنى القسم انظر «شرح قطر الندى» (٣٦٨) و«لسان العرب» مادة (يمين)، و«المغني» (١٣٦)، و«الجني الداني في حروف المعاني».

(٧) مختصرة من (ايمن الله).

(٨) هي بمعنى (ابن) وميمه زائدة قاله ابن مالك في «شرح الكافية الشافية» (٤/ ٢٠٧٣).

وقولنا: (الفعل الماضي الخماسي) أي: أن حروفه خمسة، ونعرف أن حروفه خمسة، بإرجاعه إلى الفعل الماضي.

ومن أمثلة ذلك: (اختلاف، افتراق، اختلاط، انتخاب، اجتماع، اضطراب).

الموضع الرابع: في مصدر الفعل الماضي السداسي،ومعنى سداسي:أي حروفه ستة، ونعرف أن حروفه ستة بإرجاعه إلى الماضي، أمثلة ذلك: (استخراج، استغفار، استقبال،استعمال،استقرار،استحسان،استشارة)، فماضي(استخراج ← استخرج فنلاحظ أن حروفه ستة عند إرجاعه إلى الماضي، وعلى ذلك فَقِسْ.

وما عدا هذه المواضع الأربعة التي ذكرت فيها همزة الوصل في الأسماء همزتها همزة قطع.

ثانيًا همزة الوصل في الفعل

وبما أن الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- ماضٍ.

٢- ومضارع.

٣- وأمر.

فنبدأ مستعينين بالله جل وعلا بالآتي:

=(١) انتهى من «الآجرومية» (١٠٣) مع «التحفة السنية».

مواضع همزة الوصل في الفعل الماضي

أولا: تعريف الفعل الماضي.

الفعل الماضي: هو ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم، نحو: (كتب، وفهم، وخرج)[١].

ثانيًا: مواضع همزة الوصل في الفعل الماضي.

تكون همزة الوصل في الفعل الماضي في موضعين:

الموضع الأول: الماضي الخماسي، ومعنى خماسي: أن حروفه خمسة.

نحو: (اعتدى، اقترب، اجتمع، اضطرب، افترق، اختلف، اختلط، انطلق، اتَّفق، اتَّحد)، وأنت تلاحظ أن المثالين الأخيرين حروفهما أربعة، ولكن التاء في الموضعين مشددة، والحرف المشدد بحرفين، فصارت خمسة، فلا إشكال، والحمد لله.

الموضع الثاني: الماضي السداسي، ومعنى سداسي: أن حروفه ستة.

مثاله: (استغفر، استعمل، استشار، استقرَّ، استرسل، استخرج، استدلَّ، استسقى، استكبر، استطعم).

وما عدا هذين الموضعين فهمزته همزة قطع.

وهما: الماضي الثلاثي، والماضي الرباعي، وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله عزوجل.

---

(١) انظر «التحفة السنية مع الحلل الذهبية» صـ٣٢.

مواضع همزة الوصل في فعل الأمر

أولا: تعريف فعل الأمر.

فعل الأمر: هو فعل مقترن بزمن، مستقبل أبدًا؛ لأن المطلوب به حصول ما لم يحصل، نحو: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾[المدثر: ٢]، أو دوام ما حصل، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللهَ﴾[الأحزاب: ١]، وهذا التعريف المذكور، أكمل تعريف لفعل الأمر.

وقد عرفه ابن آجروم بقوله: "ما دل على حدثٍ، يُطلبُ حصوله بعد زمن التكلم".

وهذا التعريف فيه قصور، والأول أولى في تعريف فعل الأمر.

ثانيًا: مواضع همزة الوصل في فعل الأمر.

تكون همزة الوصل في فعل الأمر في ثلاثة مواضع:

الموضع الأول: في فعل الأمر الثلاثي، ومعنى ثلاثي: أن حروفه ثلاثة، ونعرف ذلك إذا أرجعناه للماضي نجد أن حروفه ثلاثة.

مثاله: (انظر، اكتب، اجلس اذكر، انصر، اقرأ، اضرب، اخرج) فأنت تلاحظ أن هذه الأمثلة مكونة من أربعة أحرف، لكن إذا أرجعناها إلى الماضي، نجدها ثلاثة أحرف، فماضي (انظر ← نظر)، وماضي (اكتب ← كتب) وعلى ذلك فقس.

الموضع الثاني: في فعل الأمر الخماسي:

ومعنى خماسي: أن حروفه خمسة.

مثاله: (اجتمع، انطلق، ابتعد، اتَّصل، ارتفع، اتَّحد، اتفق، ابتدِئ)، وأنت تلاحظ أن كلمة: (اتصل، واتحد، واتفق) أربعة أحرف، ولكن التاء مشددة، والحرف المشدد بحرفين، فصارت خمسة؛ فلا إشكال مع ما قلناه، والحمد لله.

الموضع الثالث: فعل الأمر السداسي، ومعنى سداسي: أن حروفه ستة.

مثاله: (استغفر، استعمل، استقل، استخرج، استقبل، استدلَّ، استحسن).

وما عدا هذه الثلاثة المواضع فهمزته همزة قطع، وهو الأمر الرباعي.

همزة الوصل في الفعل المضارع

الفعل المضارع، المبدوء بهمزة، ليس فيه موضع واحد لهمزة الوصل، بل الهمزة فيه همزة قطع، كما سيأتي بيان ذلك قريبًا إن شاء الله جل وعلا.

همزة الوصل في الحروف

في حرف واحد، وهو (أل[1]) عند إدخاله على كلمة، وإلا فسائر الحروف المبدوءة بالألف همزتها همزة قطع.

---

(١) (أل) لفظ مشترك يكون حرفًا، ويكون اسمًا، فالاسم (أل) الموصولة، وقد تكون حرف تعريف، كما هو هنا وهمزتها همزة وصل على الصحيح، لكثرة الاستعمال، وهذا الموضع سماعي أي: سمع من العرب هكذا.

ثانيًا همزة القطع

تعريف همزة القطع: هي الهمزة التي تثبت في الابتداء، والدَّرْج أي: (أثناء الكلام) نحو: (أكرم)، فإذا ابتدأت به، نطقت بالهمزة، وإذا تقدمه كلام فإن الهمزة لا تسقط، بل ينطق بها هكذا: (وأكرم).

لماذا سميت همزة القطع؟

قالوا: لأنه ينقطع بها الحرف الذي قبلها، عن الحرف الذي بعدها في الوصل[1].

قلت: مثاله: (من أحمد؟) فتلاحظ عند نطقنا بهذه الجملة أن الحرف الأخير من الكلمة الأولى وهو النون، انقطع عن الحرف الأول من الكلمة الثانية، وهو الهمزة.

الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع

١- فرق من حيث الكتابة، وهو: أن همزة الوصل تكتب ألفًا بلا همزة، هكذا (ا). وهمزة القطع تكتب ألفًا، وعليها همزة هكذا (أ).

٢- وفرق في النطق، وهو: أن همزة الوصل، تنطق في ابتداء الكلام، وتسقط في أثنائه، وهمزة القطع تنطق في ابتداء الكلام، وفي أثنائه، وقد تقدم بيان ذلك.

---

(١) انظر «الموجز المفيد في علم التجويد» (١٠٥).

٣- وفرق في الموضع، وهو: أن همزة الوصل، لا تكون إلا في أول الكلمة، نحو: (اذهب، اسم، امرأة).

وهمزة القطع تكون في أول الكلمة، نحو: (أخت)، وتكون في وسطها نحو: (سأل)، وتكون في آخرها، نحو: (قرأ).

مواضع همزة القطع

تكون همزة القطع في الأسماء والأفعال والحروف، وإن أردت البيان فهاكه:.

مواضع همزة القطع في الأسماء

تقع همزة القطع في الأسماء، في غير المواضع المذكورة في همزة الوصل، وهي على التفصيل كالآتي:

١-الأسماء: جميع الأسماء، عدا الأسماء العشرة المتقدمة في همزة الوصل، همزتها همزة قطع، سواء كان الاسم مفردًا، نحو: (أخ، أخت، أب، أم)، أم كان مثنى، نحو: (أبوان، أخوان، أختان)، أم كان جمعًا نحو: (إخوة، أخوات، أبناء، أسماء(١)، أعمام)

وهكذا جميع الأسماء المبدوءة بهمزة، عدا الأسماء العشرة، مثل: (أحمد، إبراهيم، أشرف، أكرم، أفضل، أسعد، أحمر، أُبَيٍّ، أنس، أسود...) إلخ ذلك.

---

(١) جمع اسم.

ويدخل في ذلك الضمائر المبدوءة بهمزة، مثل: (أنا، أنت، أنتم، إياي، إيانا، وإياكم)، ويدخل في ذلك أدوات الشرط المبدوءة بهمزة، مثل: (إذا) الشرطية، (أيٌّ).

ويدخل في ذلك الظروف المبدوءة بهمزة، مثل: (إذ) الظرفية.

٢- من مواضع همزة القطع في الأسماء: مصدر الفعل الماضي الثلاثي، مثل: (أسف، ألم، أرق، أمل).

٣- مصدر الفعل الماضي الرباعي، مثل: (إسراع، إنقاذ، إرادة، إجابة، إهمال، إهانة، إضافة، إعادة، إشارة، إثارة).

مواضع همزة القطع في الأفعال

تقدم أن الفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

١- ماضٍ. ٢-ومضارع. ٣- وأمر.

مواضع همزة القطع في الفعل الماضي:

تكون همزة القطع في الفعل الماضي في موضعين:

الموضع الأول: الماضي الثلاثي المهموز[(١)]، ومعنى ثلاثي: أن حروفه ثلاثة.

مثاله: (أبى، أتى، أرق[(٢)]، أزف، أسف، أكل، أمن، أخذ، أزَّ[(٣)]، أطَّ[(١)])،

---

(١) قولنا:(المهموز) لنخرج الثلاثي غير المهموز، نحو : (ذهب، شرب، ضرب).

(٢) الأرق: السهر، وقد أرِقتُ بالكسر أي: سَهِرت ، والأرق: ذهاب النوم بالليل، وفي المحكم ذهاب النوم لعلة. اهـ من «لسان العرب» مادة: أرق.

(٣) قال ابن منظور في «لسان العرب» مادة: «أزز»: والأزُّ : التهييج والإغراء، وأزه يؤزه أزًّا: =

وأنت تلاحظ في الكلمتين الأخيرتين أن الحرف الثاني مشدد، وقد سبق معنا أن الحرف المشدد بحرفين فهي ثلاثة أحرف؛ فلا إشكال، والحمد لله.

الموضع الثاني: الماضي الرباعي همزته همزة قطع، ومعنى رباعي: أن حروفه أربعة، مثل: (أبدل، أحسن، أخاف، أسرع، أفسد، أقبل، أكمل، أطال، أحصى، أوصى، أهدى، أجَّل، أخَّر).

مواضع همزة القطع في فعل الأمر:

تكون همزة القطع في فعل الأمر، في موضع واحد فقط وهو:

الأمر الرباعي: ومعنى رباعي: أن حروفه أربعة، مثل: (أسرع، أوقد، أقبل، أكمل، أنجد، أحسن، أبدل، أتعب، أجِّل، أخِّر).

مواضع همزة القطع في الفعل المضارع:

أولا: أحسن تعريف للفعل المضارع، ما عرفه به الأهدل(٢) بقوله:

«هو ما دل على معنى مقترن بأحد زمني الحال، نحو: (يقوم)، والاستقبال نحو: (سيقوم)، ولا يتعين لأحدهما إلا بقرينة.

فعند التجرد عنها، يكون محتملًا لهما، فيتعين للاستقبال إذا دخلت عليه السين، أو سوف،.. و يتعين للحال إذا اقترن بنحو: (الآن)، أو (الساعة). اهـ

= أغراه وهيجه، وأزه حثه، وفي التنزيل العزيز:﴿إناأَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾ [مريم:٨٣]. قال الفراء: أي تزعجهم إلى المعاصي وتغريهم بها ... وأز يؤز أزاً، وهو الحركة الشديدة.

(١) أطَّ : من معانيها كما في «لسان العرب» صوَّت.

(٢) «الكواكب» (١/ ٤١).

ثانيًا: جميع الأفعال المضارعة المبدوءة بهمزة المضارعة للمتكلم، همزتها همزة قطع، سواء كان ثلاثيًّا، أي: حروف ماضيه ثلاثة، أم رباعيًّا، أم خماسيًّا أم سداسيًّا.

مثال الثلاثي: (أكتب، أجلس، أذهب).

ومثال الرباعي: (أقبل، أسرع، أضيف).

ومثال الخماسي: (أنطلق، أجتمع، أتَّفق).

ومثال السداسي: (أستخرج، أستقبل، أستعدُّ).

همزة القطع في الحروف

كل الحروف المبدوءة بألف، همزتها همزة قطع، ما عدا (أل) التعريفية، فهمزتها همزة وصل إذا دخلت على اسم كما تقدم، وذلك مثل: (أم، أو، أنْ، إنَّ، أَلَا، إلى، أَمَا، إلَّا، إذما، أيا).

ويدخل في ذلك: همزة الاستفهام وهي حرف للسؤال عن شيء، نحو: (أهذا أخوك)؟

وهمزة النداء، وهي: حرف لنداء القريب نحو: (أمحمد، تعال هنا).

و (إذ) التعليلية.

وبهذا نكون انتهينا من مواضع همزتي الوصل والقطع في الأسماء والأفعال والحروف، والحمد لله.

تنبيه: هناك حروف تتصل بأول الكلمة، ولا تغير من رسم الهمزة الابتدائية شيء، سواء كانت الهمزة همزة وصل، أم همزة قطع.

أو بتعبير آخر أن هذه الحروف إذا دخلت على الهمزة فلا تخرجها عن كونها أول الكلمة، فقد تدخل بعض الحروف على الكلمة التي أولها همزة ابتدائية، فتظل الهمزة معتبرة في أول الكلمة، ولا تصير بذلك متوسطة، بل هي لا تزال ابتدائية، وترسم على صورة الألف، وتكتب الهمزة إن كانت همزة قطع فوق الألف، أو تحتها حسب القواعد.

وهذه الحروف هي:

١- باء الجر نحو: (مررت بأحمد، وقوله تعالى: ﴿بِأَيِّ أَرْضٍ﴾[لقمان: ٣٤] وقوله تعالى: ﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ﴾[إبراهيم:١]، وقوله تعالى: ﴿بِالَّذِي ءامَنْتُمْ﴾[الأعراف: ٧٦]، ونحو: (بأمر الله، بإرادته، بألوهيته).

٢- التاء الذي هو من حروف القسم، نحو قوله جل وعلا: ﴿تَاللهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾[الشعراء: ٩٧].

٣- كاف الجر نحو: (محمد كإبراهيم، كابنك، كالذين، كإسلامه).

٤- سين المضارعة: نحو (سأكرم)، وقول الله عز وجل: ﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي﴾[الأعراف: ١٤٦].

فائدة: السين لا تدخل على همزة الوصل، فلا تقول سالقمر ولا سالذي، بل هي علامة من علامات الفعل المضارع فقط .

٥- (أل) التعريفية نحو: (الأم، الإخوة، الإنسان، الأحمر، الاسم، الاستغفار).

٦- الواو والفاء نحو قول الله جل وعلا: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾[المنافقون: ١٠]، وقوله سبحانه وتعالى: ﴿فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ﴾[الحج/ ٣٠].

٧- لام القسم الداخلة على الفعل، نحو: (والله لأدعون الله) أصلها: (أدعون الله)، قبل دخول لام القسم.

٨- لام الابتداء، نحو: (لأنت الصديق) أصلها: (أنت الصديق) قبل دخول لام الابتداء.

٩- لام الجر الداخلة على غير (أن) المدغمة في (لا)، نحو: (المال لأحمد، لابنك)، أما الداخلة على (أن) المدغمة في (لا) فترسم ياء، نحو: (لئلا) أصلها (ل - ألاَّ).

١٠- همزة الاستفهام الداخلة على همزة مفتوحة، نحو قوله تعالى: ﴿أَأَسْجُد﴾[الإسراء: ٦١].

أما الداخلة على همزة مضمومة أو مكسورة، فتأخذ حكم الهمزة المتوسطة، نحو قوله تعالى: ﴿أَؤُلْقِي﴾[القمر: ٢٥]، أصلها (أَأُلقي) فننظر إلى حركة الهمزة الأولى والثانية، فنجد أن الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، والقاعدة تقول: « الضم أقوى من الفتح، فالضم لا يناسبه إلا أن نكتب الهمزة على الواو» فتكتب كذا، (أؤلقي)؛ ولأن لكل حركة حرفًا يناسبها كما سيأتي بيان ذلك قريبًا، إن شاء الله عز وجل.

ومثال دخول همزة الاستفهام على همزة مكسورة: (أئله) أصلها: (أإله).

فننظر إلى حركة الهمزتين: فالأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، والكسر أقوى الحركات ولا يناسبه إلا أن نكتب الهمزة على الياء، فكتبت هكذا (أَئِله).

فإن دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل، فإن همزة الوصل تحذف نحو: (أبنك هذا؟) الأصل (أابنك)، وسيأتي مزيد بيان لذلك قريبًا إن شاء الله عزوجل.

فوائد متفرقة في الهمزة:

١- همزة (أل) التعريفية، تبدل مدًّا، إذا دخلت عليها همزة الاستفهام، ولا تحذف، وتكتب ألفًا واحدة فوقها علامة المد، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ ءآللهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾[يونس: ٥٩]، ﴿آلذَّكَرَيْنِ﴾[الأنعام/ ١٤٣] ﴿الآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾[يونس/ ٩١]، والهمزة إذا حُذفت تشتبه على السامع، فلا يدري: أقصدت إخباره بالأمر أم سؤاله عنه؟ وذلك لأن همزة (أل) تنطق عند البدء بها مفتوحة، وهمزة الاستفهام مفتوحة مثلها؛ فيحصل الاشتباه.

٢- تقلب همزة الوصل إلى همزة قطع في الحالات الآتية:

١- في لفظ الجلالة (الله) إذا جاء بعد النداء، نحو: (يا ألله).

٢- في (أل) التعريفية إذا قصدت لفظها نحو: (النكرة تقبل دخول (أل).

٣- إذا استعملت الكلمة ذاتُ همزة الوصل عَلَمًا، نحو: (إنتصار، إفتخار، إفتكار، ويوم الإثنين).

٤- في ضرورة الشعر نحو قول الشاعر، وهو قيس بن الخطيم:

إذا جاوز الإثنين سر فإنه بنَثٌّ[1] وتكثير الوشاة قَمينُ

---

(١) النث: نشر الحديث، كما في «لسان العرب» مادة :(نث) ووقع في بعض طبعات «لسان=

إذا اشتبهت عليك همزة الوصل بهمزة القطع فماذا تفعل؟

إذا اشتبهت عليك الكلمة: أو صل همزتها أم قطع، فانظر إلى الحرف الذي يلي الهمزة، فإن كان متحركًا، فاجزم بأن الهمزة قطع، وإن كان ساكنًا، فيحتمل الأمرين، فطبق القاعدة الآتية:

أدخل على الكلمة (واوًا أو فاء)، فإن ثبتت الهمزة في النطق، ولم يتغير معنى الكلمة، فاعلم أنها همزة قطع، وإن سقطت نطقًا مع بقاء معنى الكلمة[1] فهي همزة وصل نحو:

همزة القطع مثل: أحمد ← وأحمد فأحمد.

همزة الوصل: اسكت ← واسكت فاسكت.

وعلى ذلك فَقِسْ[2].

مع تطبيق بقية القواعد السابقة الذكر، في مواضع همزتي الوصل والقطع. والحمد لله.

= العرب»: مكان: (وتكثير الوشاة قمين)، و(إفشاء الحديث قمين)، والصواب المثبت من طبعة (صادر) وهي طبعة جيدة مهتم بها

وقوله: (قمين) أي: حري وخليق وجدير. كما في «لسان العرب»

(١) أي بحسب وضعها في الجملة، والمعنى المقصود منها نحو: (أَسْلِمْ تَسْلَمْ، اجتنب الشر وَاسْلَمْ.

فكلمة (أَسْلِمْ) في الجملة الأولى المقصود منها الأمر بالدخول في الإسلام، وهي فعل أمر من الرباعي (أَسْلَمَ) فهمزته قطع، وكلمة (اسلم) في الجملة الثانية المقصود منها أمرك بطلب السلامة، وهي فعل أمر من الثلاثي (سَلِم)؛ فهي وصل.

(٢) «ملخص الإملاء» (١٣) بتصرف وزيادة.

ثانيًا الهمزة وسط الكلمة

الهمزة وسط الكلمة، تعريفها: هي التي تأتي وسط الكلمة أصالة أي: من أصل حروف الكلمة، نحو: (سأل، رأى، أفئدة)، أو تكون متطرفة فتتوسط باتصال حرف أو أكثر بالكلمة نحو: (ماؤُهُ[١]، لجئُوا[٢]، ملجآن[٣]).

ولكتابة الهمزة في وسط الكلمة، لابد عليك أيها الطالب من معرفة أمور وفقك الله.

الأمر الأول: أن الهمزة تكتب في وسط الكلمة، على صورة حرف يناسب الأقوى من حركتها، وحركة الحرف الذي قبلها.

بمعنى أن الطالب لا بد أن ينظر إلى حركة الحرف السابق وحركة الهمزة.

والحركات هي: (الكسرة، والضمة، والفتحة، والسكون[٤]).

ثم بعد النظر في ذلك يعرف موضع الهمزة، هل هي على الياء، أو الواو، أوالألف أو منفردة في وسط الكلمة.

الأمر الثاني: هو أن أقوى الحركات الكسرة، ويناسبها الياء، ويليها الضمة، ويناسبها الواو، ويليها الفتحة، ويناسبها الألف، ويليها السكون، ويناسبه السطر.

---

(١) أصلها:(ماء)، فلما دخل الضمير وهو الهاء، صارت متوسطة.

(٢) أصلها: (لجأ) آخره همزة، فلما أدخلنا الواو صارت متوسطة.

(٣) أصلها: (ملجأان)فتوالت ألفان حذفت إحداهما كراهت اجتماع ألفين.

(٤) السكون ليس من الحركات، بل هو ضد الحركة، وإنما عدوه في الحركات من باب التغليب .

ومعنى هذا الكلام: أن الهمزة إذا كانت مكسورة، والحرف الذي قبلها مفتوح، أو مضموم، أو ساكن، أو مكسور، فالكسرة تعتبر أقوى الحركات، ولا يناسبها إلا أن نكتب الهمزة على الياء.

مثاله: (مئين، فئين).

وهكذا الضمة إذا كانت الهمزة مضمومة، والحرف الذي قبلها مضموم، أو مفتوح، أو ساكن، أو العكس من ذلك بأن كانت الهمزة مفتوحة، أو ساكنة، أو مضمومة، فالضم أقوى من الفتح والسكون، ولا يناسبه إلا أن نكتب الهمزة على الواو.

مثاله: (نُؤُم، لُؤْم).

وهكذا فقس على ذلك الألف، وسيأتي بيان ذلك كله قريبًا إن شاء الله عز وجل.

الأمر الثالث: الياء الساكنة بمنزلة الكسرة.

مثاله: (مشيْئَة، خطيْئَة، شيْئَان).

الأمر الرابع: الواو الساكنة، بمنزلة الضمة.

مثاله: (السموْءل، مروْءَة).

الأمر الخامس: الواو المشددة المضمومة قبل الهمزة تعامل معاملة الساكنة.

مثاله: (تبوُّءَك).

الأمر السادس: تكره الكتابة العربية توالي الأمثال، فإذا توالت الأمثال رسمت الهمزة على السطر.

مثاله: (موءودة، تساءل).

الأمر السابع: إذا ترتب على رسم الهمزة على السطر انفصال الكلمة، رسمت الهمزة على النَّبْرَة؛ لتتصل الكلمة.

مثاله: (مسئول)[١].

تنبيه مهم: هناك كلمات ذات همزة ابتدائية، دخلت عليها أحرف، فعوملت معاملة الهمزة المتوسطة وهي:

١- (هؤلاء) أصلها ← (أولاء) دخلت عليها (ها) التنبيه، فعوملت معاملة الهمزة المتوسطة وكتبت هكذا ← (هؤلاء).

٢- (لئلا) أصلها ← (لِ - أَن - لا) دخلت عليها لام الجر (ل)، فعوملت معاملة الهمزة المتوسطة وكتبت هكذا ← (لِئَلاَّ).

٣- (لئن) أصلها ← (لَ - إنْ) دخلت عليها لام الجر (ل)، فعوملت معاملة الهمزة المتوسطة، وكتبت هكذا ← (لَئِن).

وقد تقدم معنا أن الحروف لا تؤثر في الهمزة الابتدائية، وإنما بقيت هذه الكلمات على الرسم القديم.

وكذلك دخول اسم الزمان على (إذ) الظرفية، بشرط أن تكون (إذ) منونة نحو: (يومئذٍ) أصلها ← (يوم إذ)، ونحو: (ليلتئذٍ، صبيحتئذٍ، ساعتئذٍ، وقتئذٍ، قبلئذٍ، بعدئذٍ).

فالأصل أن الهمزة المتطرفة هي التي تصير متوسطة، باتصال حرف أو أكثر بالكلمة، أما الابتدائية فلا تتغير بدخول الأحرف عليها، والذي تقدم يعتبر شاذًّا عن القاعدة[٢]، والله أعلم.

---

(١) فلو فُصلت صارت هكذا:(مسءول).

(٢) مستفاد من «ملخص الإملاء» بتصرف.

حالات الهمزة في وسط الكلمة

الهمزة في وسط الكلمة لها خمس حالات:

١- إما أن تكتب على الألف.

٢- وإما أن تكتب على الواو.

٣- وإما أن تكتب على الياء.

٤- وإما أن تكتب مفردة على السطر في وسط الكلمة.

٥- وإما أن تكتب على نَبْرَة في وسط الكلمة.

الحالة الأولى: كتابة الهمزة على الألف في وسط الكلمة.

تكتب الهمزة على الألف في وسط الكلمة في ثلاثة مواضع:

١- أن تكون مفتوحة، وما قبلها مفتوح مثل: (سَأَل، اتَّأَد[١]، متَأَمل، وَأَد، رَأَى، نَأَى[٢]، امرَأَة، مِنْسأة[٣]).

٢- أن تكون ساكنة، وما قبلها مفتوح مثل: (رَأْس، فَأْس، كَأْس، فَأْرة، مَأْمورة، مَأْوى، طُمَأْنينة).

---

(١) التَّيْدُ: الرفق كما في «لسان العرب» مادة: تيد.

(٢) معناها: بعُد كما في «لسان العرب» مادة: نأي.

(٣) المنسأة: العصا، قال الفراء في قول الله عزوجل: ﴿تَأْكُلُ مِنْسَأَتَه﴾ [سبإ:١٤] هي العصا العظيمة، التي تكون مع الراعي يقال لها: المنسأة، أُخذت من نسأت البعير، أي: زجرته ليزادد سيرهُ .اهـ

٣- أن تكون مفتوحة، وقبلها حرف ساكن صحيح[١]، مثل: (يسْأَل، مرْأَى، مسْأَلة، يدْأَب، نشْأَة، فجْأَة، دِفْأَين).

فالخلاصة: في كتابة الهمزة على الألف في وسط الكلمة مع الحالات المتقدمة، أن تخلو الهمزة وما قبلها من الكسر والضم، والله أعلم.

الحالة الثانية: كتابة الهمزة على الواو في وسط الكلمة.

تكتب الهمزة على الواو في وسط الكلمة في موضعين:

الموضع الأول: إذا كانت الهمزة مضمومة، وما قبلها مفتوح، أو مضموم، أو ساكن.

مثالها إذا كانت مضمومة، وما قبلها مفتوح: (يملَؤُه، أَؤُلقي، نَؤُم، بَؤُس).

ومثالها إذا كانت مضمومة، وما قبلها مضموم: (نُؤُم، لُؤُم، جُؤْجُؤُه[٢]).

ومثالها إذا كانت مضمومة، وما قبلها ساكن: (أرْؤُس، التفاْؤُل، أفْؤُس، بدْؤُهُ، هواْؤُها)، إلا إن كان الساكن قبلها واوًا، كتبت مفردة، نحو: (ضوْءه، سوْءه)، وسيأتي بيان ذلك قريبًا إن شاء الله عز وجل.

الموضع الثاني: إذا كانت الهمزة مفتوحة أو ساكنة، وضم ما قبلها.

---

(١) خرج بذلك ما لو كان قبلها حرف ساكن معتل، وحروف العلة ثلاثة (ا، و، ي)، فإذا كان قبلها حرف ساكن معتل، فتكتب الهمزة حينئذ مفردة، نحو: (قراءة، مروءة) بخلاف ما إذا كان قبلها ياء فإنها تكتب على نبرة، نحو: (مشيئة) فهذه مستثناة ، كما سيأتي إن شاء الله عز وجل في كتابة الهمزة مفردة وسط الكلمة .

(٢) هو الصدر وقيل: عظامه، وقيل: عظام صدر الطائر «لسان العرب» مادة :جأجأ.

مثالها إذا كانت مفتوحة، وما قبلها مضموم نحو: (مُؤَلِّفِ، مُؤَلَّف، مُؤَامرة، سُؤَال، مُؤَن، يُؤَكد، يُؤَجل، يؤَاكل، لُؤَي، رُؤَى).

ومثالها إذا كانت ساكنة، وما قبلها مضموم نحو: (لُؤْلُؤ، لُؤْم، مُؤْمن، شُؤْم، أُؤْتمن).

والخلاصة: أن الهمزة ترسم على الواو في وسط الكلمة، في الحالات المتقدمة، وبشرط أن تخلو وما قبلها من الكسر ، والحمد لله.

الحالة الثالثة: كتابة الهمزة على الياء في وسط الكلمة.

تكتب الهمزة على الياء في وسط الكلمة في موضعين:

الموضع الأول: إذا كانت الهمزة مكسورة، وما قبلها مفتوح، أو مكسور، أو مضموم، أو ساكن.

مثالها إذا كانت مكسورة، وما قبلها مفتوح: (يَئِس، رَئِيس، مطمَئِن، يَئِن، يكتَئِب، ضَئِيل[1]).

ومثالها إذا كانت مكسورة وما قبلها مكسور: (مِئِين، فِئِين).

ومثالها إذا كانت مكسورة، وما قبلها مضموم: (سُئِل، زُئِر، دُئِل[2]، رُئِي).

ومثالها إذا كانت مكسورة، وما قبلها ساكن: (أسْئِلة، مسأْئِل، رسأْئِل، جُزْئي).

---

(١) الضئيل: الصغير الدقيق الحقير، والضئيل: النحيف، كما في لسان العرب مادة: ضأل.

(٢) من معانيه كما في «لسان العرب»: دويبة تشبه ابن عرس.

الموضع الثاني: إذا كانت الهمزة مفتوحة، أو مضمومة، أو ساكنة، وما قبلها مكسور.

مثالها إذا كانت مفتوحة، وما قبلها مكسور نحو: (فِئَة[1]، رِئَة، ناشِئَة، رِئَاب، مِئَات، سيِّئَة، وِئَام)

ومثالها إذا كانت مضمومة، وما قبلها مكسور: (مِئُون، فِئُون، مبادِئُكم شاطِئُه، مبتدِئُون).

ومثالها إذا كانت ساكنة، وما قبلها مكسور: (بِئْر، بِئْس، ذِئْب، فِئْران).

ومثال الهمزة المسبوقة بياء ساكنة، مهما كانت حركة الهمزة: (سيْئُون، ميْئُوس، بيْئَة، شيْئًا، خطيْئة، مشيْئة).

والياء الساكنة بقوة الكسرة.

والخلاصة: أن الهمزة تُكتب على الياء، في وسط الكلمة، إذا كانت مكسورة، أو قبلها كسرة، أو ياء ساكنة، ولا ينظر إلى بقية الحركات؛ لقوة الكسرة.

الحالة الرابعة: كتابة الهمزة مفردة في وسط الكلمة.

كتابة الهمزة مفردة في وسط الكلمة يعتبر من أهم الحالات، لكتابة الهمزة، ويعبر عنها أيضًا بكتابة الهمزة على السطر وسط الكلمة.

والسبب في كتابة الهمزة على السطر في وسط الكلمة؛ ذكروا أن الهمزة إذا جاورها حرف ساكن،(حرف مد او لين) من جنس الحرف الذي كان من حقها

---

(١) أي: جماعة.

أن ترسم على صورته، أنه يترتب على هذا توالي الأمثال، وتكره الكتابة العربية توالي الأمثال، وهذا في باب الواو والألف فقط، فلا تكتب الهمزة على السطر مفردة في وسط الكلمة، إلا إذا كان ما قبل الهمزة يتصل بما بعده من الحروف، فتكتب الهمزة على نَبْرِة؛ كي تتصل الكلمة، وهذا سيأتي بيانه إن شاء الله.

فأقول -مستعينًا بالله جل وعلا-:

تكتب الهمزة مفردة في وسط الكلمة في سبعة مواضع:

١- إذا كانت الهمزة مفتوحة، وقبلها حرف مد أو لين ساكن، مثل: (تساءل، قراءة، توءم[(١)]، قراءات، السَّمَوْءَل[(٢)]، وضوْءَك).

وحروف المد واللين ثلاثة: (الألف والواو والياء)، ويستثنى من ذلك الياء الساكنة قبل الهمزة، فإن الهمزة تكتب على نَبْرَةٍ مثل: (مشيْئة) وقد تقدم بيان ذلك، وأن الياء الساكنة بقوة الكسرة، والحمد لله.

٢- إذا كانت الهمزة مفتوحة، وقبلها حرف ساكن صحيح لا يتصل بما بعدها، وبعدها ألف التثنية أو الألف المبدلة عن التنوين، نحو: (جزْءَان، جزْءًا، رِدْءان، ردءًا).

---

(١) التوءم: هو المولود مع غيره،في بطن من الاثنين إلى ما زاد، ذكراً كان أم أنثى أو ذكرًا مع أنثى اهـ من «لسان العرب» مادة: «تأم».

(٢) علم على رجل يهودي من العرب تنسب إليه القصيدة المشهورة التي مطلعها:

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه .

وهو عبراني معرب «صموئيل» والسموءل في العربية معناه: (الظل، وذباب الخل، وطائر يكنى أبا البراء) انتهى من حاشية «جامع الدروس العربية» (١/ ٢٧٥).

فائدة: معنى قولنا: «الألف المبدلة عن التنوين: أننا في حالة الوقف نقول: (جزءا)، فننطق بالألف، بدون تنوين، لكن في حال نطقنا بالتنوين لا ننطق بالألف فنقول جزءًا». فنطقنا بالتنوين.

٣- إذا كانت الهمزة مفتوحة، وقبلها واوٌ مشددة مضمومة، نحو: (تبوُّءَك[١]).

٤-إذا كانت الهمزة مضمومة، وقبلها واو ساكنة، نحو: (ضوْءُه، يسوْءُه، موْءُودة[٢]).

وإذا تحرك هذا الحرف الساكن، فإنها تكتب على صورته، وإن توالت الأمثال مثل: (أضوَؤُهم، أسوَؤُهم، أدوَؤُهم).

٥- إذا كانت مضمومة، وقبلها واو مشددة مضمومة، نحو: (تبوُّءُك).

٦- إذا كانت الهمزة مضمومة، وما قبلها مضموم، أو مفتوح، أو ساكن، وبعدها واو المد، وأُمن اللَّبس.

---

(١) أي: منزلك.

(٢) هي المدفونة حية وكان من عادة بعض الجاهلية دفن البنات، وهن على قيد الحياة، فوبخهم الله بقوله: ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾ [التكوير:٨].

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى معلقًا على قوله ﷺ:«**إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات و...وَوَأْدَ البنات**» وهو دفن البنات بالحياة، وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك؛ كراهية فيهن، ويقال: أول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمي، ..... وكان من العرب فريق ثان يقتلون أولادهم مطلقًا: إما نفاسة منه على ما ينقصه من ماله، وإما من عدم ما ينفقه عليه، ... وإنما خص البنات بالذكر؛ لأنه كان الغالب من فعلهم، لأن الذكورة مَظِنَّةُ القدرة على الاكتساب.اهـ

مثالها إذا كانت مضمومة وما قبلها مضموم: (رُءُوس) وبعضهم كتبها هكذا: (رؤوس).

والذين حذفوها أي: حذفوا الواو لكثرة الاستعمال بالتخفيف.

ومثالها إذا كانت مضمومة، وما قبلها مفتوح (رءوف) وبعضهم كتبها (رؤوف).

ومثالها إذا كانت مضمومة، وما قبلها ساكن: (موْءُودة، مَرْءُوس، ضوْءُه، يسوْءُه).

٧- إذا كانت الهمزة مكسورة، وقبلها مضموم، أو مفتوح، أو مكسور، أو ساكن، وبعدها ياء مد، وأُمن اللَبس، نحو: (إسراءِيل، جبراءِيل)، ولك أن تكتبها على الياء نحو: (إسرائيل، وجبرائيل)، و (رءيس)، ولك أن تكتبها (رئيس).

وقولنا: إذا كانت مكسورة.. وبعدها ياء بشرط أن تكون غير ياء المتكلم أو النسبة أو المخاطبة.

فإذا جاءت بعدها ياء المتكلم، أو النسبة، أو المخاطبة، فتُكتب على الياء فقط؛ نظرًا للتسهيل والتخفيف، مثل: (كسائي، نسائي، تقرئين).

الحالة الخامسة: كتابة الهمزة على نَبْرَةٍ في وسط الكلمة.

تُكتب الهمزة على نبرة[1] في ثلاثة مواضع وهي:

الموضع الأول: إذا سُبقت بياء ساكنة، نحو: (ميْئُوس، يسيْئان، خطيْئة،)، والياء الساكنة بقوة الكسرة[2]؛ فتُكتب الهمزة على النبرة.

---

(١) النبرة هي: السن الصغيرة التي تركز عليها الهمزة «المعجم المفصل في الإملاء» (١٢٢).

(٢) **فائدة:** الهمزة لا تكون ساكنة بعد الياء، أفاده الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في رسالته «قواعد=

الموضع الثاني: إذا كانت مضمومة وبعدها الواو، وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها نحو: (فُئُوس، صَئُول، مسْئُول)، والوصل هنا واجب؛ لئلا تفصل حروف الكلمة عن بعضها، فتتفرق الكلمة في حال فصل الحرف عن الآخر.

الموضع الثالث: إذا كانت مفتوحة، وقبلها ساكن غير الواو والألف(١)، وبعدها ألف المثنى أو ألف تنوين النصب، وأمكن وصل ما قبلها بما بعدها، نحو: (بطْئَان، عِبئًا، شيئا).

= الإملاء».

(١) أما إذا جاء قبلها ألف أو واو فتكتب على السطر، مثل: (قراءة، وضوءه، يسوءه) كما تقدم بيان ذلك.

ثالثا كتابة الهمزة آخر الكلمة

الهمزة آخر الكلمة، ويقال لها الهمزة المتطرفة،لها حالتان:

الحالة الأولى: تُكتب على حسب حركة الحرف الذي قبلها، فإن كان ما قبل الحرف الأخير مفتوحًا، نكتبها على الألف، مثل: (ملجَأٌ، يبدَأ، ينشأ، بدَأَ).

وإن كان ما قبل الحرف الأخير، مضمومًا نكتب الهمزة على الواو، مثل: (جُؤْجُؤٌ، التلالُؤُ، التكافؤ، يجرُؤُ، هزُؤ).

وإن كان ما قبل الحرف الأخير مكسورًا، نكتب الهمزة على الياء مثل: (شاطِئٌ، برِئ، سيِّئ، يُخطِئ، يناوِئ، فتِئ، دفِئَ).

الحالة الثانية: تُكتب الهمزة على السطر، في آخر الكلمة إذا سُبقت بساكن، أو بواو مشددة مضمومة:

مثالها إذا سُبقت بساكن فتُكتب على السطر (بَدْءٌ، بُرْء، جُزْء، كفء، ملء، أشياء، أصدقاء، بناء، صنعاء، ضوء، شيْء، يضيء، هدوء).

ومثالها إذا سُبقت بواو مشددة مضمومة، فتُكتب على السطر نحو: (تبؤُّءٌ)، لأن الواو المشددة المضمومة قبل الهمزة تُعامل معاملة الساكنة، وإذا كتبناها على الواو توالت الأمثال، وهذا مكروه عند العرب، إلا إذا نُون الاسم الذي في آخره تنوين نصب، وأمكن وصل ما قبل الهمزة بالألف؛ فتُكتب على نبرة، نحو: (عِبئًا).

أو يقال: إذا جاء بعد الهمزة المنفردة ألف، تكتب الهمزة على نبرة إذا صلح الاتصال بين الحرفين مثل: (شيء ← ألف شيئًا) وإذا لم يصلح الاتصال تبقى منفردة مثل: (بدء ← الألف بدءًا).

وإذا أردت أن تعرف الحرف الذي تكتب عليه الهمزة في آخر الكلمة فعليك أن تمد حركة الحرف الأخير.

الخلاصة في كتابة الهمزة في آخر الكلمة:

الخلاصة أنها تكتب على حسب حركة ما قبل الحرف الأخير، سواء كانت الهمزة مضمومة، أو مكسورة، وأنها تكتب مفردة على السطر في آخر الكلمة، إذا كان ما قبلها ساكنًا، سواء كان هذا الساكن حرفًا صحيحًا، أم كان حرف علة مثل: (أصدقاء، هواء، أعباء، هناء).

أما إذا كان الساكن قبلها حرفًا صحيحًا، يُفصل عما بعدها، كتبت مفردة، وبعدها ألف مبدلة عن التنوين المنصوب، مثل: (بَدْءًا، ردْءًا، بُرءًا، جُزءًا، رزءًا) وإذا كان الساكن قبلها حرفًا صحيحًا يوصل بما بعدها كتبت على نَبْرَةٍ، وبعدها ألف مبدلة من تنوين النصب، مثل: (عبئًا، نشئًا، بطئًا، دفئًا، كفئًا، ملئًا).

وبهذا نكون انتهينا من الكلام على همزتي الوصل والقطع، وأن همزة الوصل محلها أول الكلمة فقط، وأما همزة القطع فتقع في الأول والوسط والآخر، والحمد لله.

الألف اللينة

تعريفها: هي الألف الساكنة التي قبلها فتحة، وتنشأ عن إشباع الفتحة، نحو: (سما، قام، فتاك، رمى).

مواضعها:

الألف اللينة لها موضعان:

١- في الوسط.

٢- وفي الآخر.

ولا يُبدأ بها في أول الكلمة؛ لكونها ساكنة، لأن العرب لا يبدوءن بساكن كما تقدم.

الموضع الأول: كتابة الألف اللينة في وسط الكلمة.

تكتب الألف اللينة في وسط الكلمة، ألفًا مطلقًا، سواء كان توسطها أصليًّا[١] نحو: (عامر، قال، جابر، خالد ، جابر، ينام).

أو كان التوسط عارضًا[٢] نحو: (إلام، علام، حتام، بمقتضام)، والأصل أن الألف كانت قبل أن يدخل عليها العارض ياءً، ولا يجوز نقطها.

فلما دخل عليها العارض، أُبدلت من ياء إلى ألف، وأصل الكلمات المتقدمة: (إلى ما، على ما، حتى ما، بمقتضى ما).

---

(١) و هو أن يكون بعدها حرف أو أكثر من الحروف الأصلية في الكلمة.

(٢) التوسط العارض: أن يلحق الألف التي في آخر الكلمة، تاء التأنيث مثل: (فتاة)،أو ضمير مثل: (حتاك)، أو (ما) الاستفهامية مثل:(إلام، علام) .

أما إذا اتصلت (ما) الاستفهامية بهاء السكت، فتبقى الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء، نحو: (إلى مه، على مه، حتى مه، بمتقضى مه).

وهكذا إذا دخل حرف منها على استفهام آخر غير (ما) تبقى الأحرف الثلاثة مكتوبة بالياء، نحو: (إلى ماذا، على ماذا، حتى ماذا، بمقتضى ماذا)، أو دخلت (حتى) على الضمير تكتب ألفًا نحو: (حتاك)، فإن دخلت على الظاهر كتبت بالياء نحو: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾[القدر: ٥].

فالخلاصة: أن الألف المتوسطة لا ترسم إلا ألفًا ممدودة (عصا)، كما تقدم سواء كان توسطها أصليًّا أم عارضًا.

الموضع الثاني: كتابة الألف اللينة في طرف الكلمة.

تكتب الألف اللينة في طرف الكلمة ولها صورتان:

١-ترسم ممدودة أي: على صورة الألف.

٢- وترسم مقصورة أي: على صورة الياء (وتسمى الألف المطوية).

مواضع الألف الممدودة المتطرفة في الأسماء

تكون الألف الممدودة في الأسماء في ستة مواضع:

١- في الأسماء الأعجمية مطلقًا، سواءٌ كانت لأشخاص، أو لبلاد، أو لطيور، وسواء كانت ثلاثية أو غير ثلاثية، مثل: (طنطا، تلا، سخا، فنا، زليخا، فرنسا، روسيا، إسترااليا، أمريكا، بريطانيا، ألمانيا، إيطاليا)، ما عدا خمسة أسماء أعجمية تكتب ألفها ياء وهي: (موسى، عيسى، كسرى، بخارى، متَّى)، لأن العرب عربتها فأعطيت حكم الكلمات العربية.

٢- في الأسماء المبنية مثل الأدوات مثل: (إذا الظرفية، مهما، حيثما، كيفما، ما الاسمية).

٣- الضمائر مثل: (أنا، نا، أنتما، هما، كما).

٤- أسماء الإشارة مثل: (هذا، هنا).

٥- في الاسم الثلاثي، إذا كان أصله منقلبًا عن (واو)، ونعرف أن أصله منقلب عن واو بعدة أمور، منها:

١- التثنية

٢- جمع المؤنث السالم.

٣-التصغير.

٤-المصدر.

مثاله: (الحجا) -وهو العقل- مثناه: (حجوان)، والجمع المؤنث السالم منه (حجوات)، و (أل) المعرفة لا تحسب من أحرف الكلمة.

ومثل: (الحَفَا[١]، الذُّرا[٢]، الرُّبا، الرضا، العصا، العلا، القفا).

٦- في الأسماء الزائدة على ثلاثة أحرف، إذا سبقت بياء نحو: (ليبيا)، إلا كلمة (يحيى) علمًا فتكتب بالياء[٣]؛ فرقًا بينها وبين الفعل (يحيا) من الحياة.

مواضع الألف الممدودة المتطرفة في الأفعال

في موضع واحد وهو:

في الفعل الماضي الثلاثي إذا كان أصله منقلبًا عن (واو)، نحو: (بدا، تلا، جفا، جلا، خلا، دنا، ربا، زكا، سطا، سما، صفا، طفا، غزا، قسا، كسا، محا، نجا).

ونعرف أن أصله منقلب عن واو بعدة، أمور منها:

١- أن يؤتى بالمضارع.

٢- أو يسند إلى ضمير المتكلم.

٣- أو بالمصدر.

٤- أو بألف الإثنين.

---

(١) بفتح الحاء والفاء الذي يمشي بلا خُف، ولا نَعْل. اهـ من «لسان العرب» مادة : حفا

(٢) جمع ذِروَة وهي أعلى سنام البعير، كما في «لسان العرب».

(٣) قال ابن قتيبة: أجمع الكُتَّاب على كتابة يحيى بالياء. انظر «أدب الكاتب» (١٢٣).

فإن جاءت الكلمة بالواو رسمت بالألف الممدودة، وإن جاءت بالياء، رسمت بالألف المقصورة.

مثاله: (بدا) مضارعه ← (يبدو) (تلا) ← مضارعه ← يتلو، (جلا) مضارعه ← يجلو، وهكذا فقس على ذلك بقية الأمثلة.

وترسم (ياء) فيما عدا ذلك، كما سيأتي بيان ذلك قريبًا إن شاء الله عز وجل.

مواضع الألف الممدودة المتطرفة في الحروف

في جميع حروف المعاني إلا أربعة، سيأتي ذكرها إن شاء الله عز وجل.

وهذه الحروف هي: (ألا، إلاَّ، أَمَا، هَلاَّ، لَولاَ، لوما، خلا، عدا، حاشا، هلا، هيا، يا، إذما، أيا، ما الحرفية، ها التنبيه، إذا الفجائية).

مواضع الألف المقصورة (ويقال لها: المطوية) في الأسماء

في أربعة مواضع:

١- في خمسة أسماء أعجمية، وهي: (موسى، عيسى، كسرى، بخارى، مَتَّى).

٢- في خمسة أسماء مبنية، وهي: (أنَّى، لدى، متى، أولى (اسم إشارة) الأُلَى- اسم موصول بمعنى - (الذين).

٣- في الاسم الزائد على ثلاثة أحرف، إذا لم يسبق بياء، مثل: (بشرى، سلوى، صغرى، كبرى، مصطفى، مستشفى، ليلى، مربى)، فإن كان قبل الألف

(ياء) رسمت الألف اللينة ألفًا ممدودة، كراهة اجتماع صورة الياءين، مثل: (ثريا، دنيا، خطايا، زوايا، سجايا، قضايا، هدايا).

٤- في الاسم الثلاثي إذا كان أصله منقلبًا عن (ياء) مثل: (منى، هدى، قِرى- بمعنى ضيافة- نوى، سرى، فتى)، ونعرف أن أصله منقلب عن (ياء) بعدة أمور، منها، التثنية مثل: (فتى ← مثناه ← فتيان).

١- أو بجمع المؤنث السالم، فتقول: (فتى ← (فتيات).

مواضع الألف المتطرفة المقصورة في الأفعال

في موضعين:

في الفعل الماضي الثلاثي إذا كان أصله منقلبًا عن (ياء)، مثل: (بكى، بغى، حكى، حمى، حوى، سعى، سقى، قضى، هدى).

ونعرف أن أصله منقلب عن (ياء) بعدة أمور، منها:

* أن يسند إلى ضمير المتكلم.
* أو بالإسناد إلى ألف الإثنين.
* أو بالمصدر.

فتقول: (بكى ← بكيت)، أصله منقلب عن (ياء)، (بغى ← بغيت)، (حكى ← حكيت)، (حمى ← حميت)، وما أسند إلى ألف الإثنين (بغى ← بغيا) ومثال المصدر: (سعى ← سعيًا).

٢- في الفعل الماضي الزائد على ثلاثة أحرف، إذا لم يسبق (بياء)، مثل: (أبدى، أجرى، أسدى، أقصى، أكدى، ألقى، أولى، اهتدى، اشترى، افتدى، استعلى، اصطفى، استولى، أعطى، أمسى، اعتدى، استقوى).

فإن كان قبل الألف (ياء) رسمت الألف اللينة المتطرفة ألفًا ممدودة، مثل: (أحيا، تزيا، أعيا).

مواضع الألف المتطرفة المقصورة في الحروف

في أربعة أحرف من حروف المعاني، وهي: (إلى، على، حتى، بلى).

فائدة:

هناك خمسة أمور يستدل بها على أن الألف في الاسم والفعل الثلاثيين منقلبة عن (ياء) وهي:

١- الإمالة، -وهي حركة بين الفتحة والكسرة- نحو: (كفى الندى)، بمعنى: المطر والجود والبلل.[1]

٢- افتتاح الكلمة بالواو، نحو: (وعى، ورى، وَفَى، وَشَى).

٣- توسط الواو في الكلمة، نحو: (غوى، هوى، نوى، طَوَى).

٤- افتتاح الكلمة بهمزة، نحو: (أبى، أوى، أَتَى، أرى).

٥- توسط الهمزة في الكلمة، نحو: (رأى، نأى).

فائدة:

---

(١) هذا معناه في اللغة عمومًا، والذي يظهر أن المراد به هنا: الجود والعطاء.

هناك أسماء، وأفعال، يجوز كتابتها بالألف الممدودة والمقصورة؛ لأن أصلها يكون منقلبًا عن واو في لغة، وعن ياء في لغة أخرى.

مثال الأسماء: (الضحى، الرَّحى، المها[1]، الحصى، الكنى، اللهى، الأسى، الحشى، الرحى).

ومثال الأفعال: (نما، سحا، صغا، جثا، محا، عزا، شكا) وهذه الأمثلة ليست على سبيل الحصر فهي كثيرة، وما كان منها كذلك فيكتب على أكثر اللغتين استعمالًا، والله الموفق.

الحروف التي تزاد في الكتابة

أحرف الزيادة عشرة مجموعة في قولك: (سألتمونيها)، أو (اليوم تنساه)[2]، وسنأخذ منها ثلاثة: (الألف، والواو، والهاء)، والباقي مرجِعها علم النحو والصرف.

وهذا الفصل يعبر عنه بتعبير آخر فيقال: حروف تكتب ولا تلفظ.

أولا: زيادة الألف.

تزاد الألف في وسط الكلمة وفي طرفها.

أولًا: زيادة الألف في وسط الكلمة

تزاد الألف في وسط الكلمة، ولا ينطق بها أصلًا في كلمة (مائة) مفردة.

---

(١) هي البقرة الوحشية.

(٢) يروى أن طالبًا سأل أستاذه عن حروف الزيادة، فقال له: (سألتمونيها)، فقال التلميذ: لم أسأل، فقال الأستاذ: (اليوم تنساه) فقال: لم يحدث شيء، فقال الأستاذ: قد أجبتك مرتين، ولكنك لم تفطن اهـ من حاشية «شرح ابن عقيل» (٤٩٩/٢).

وكذلك إذا كانت مثناة، نحو: (مائتان، مائتين).

أو مركبة مع الأعداد، نحو: (ثلاثمائة، أربعمائة، خمسمائة، ستمائة، سبعمائة، ثمانمائة، تسعمائة).

ولا تزاد في الجمع، نحو: (مئون، مئات)، ولا في النسبة إلى مائة، نحو: (مئوي، مئتي).

فائدة:

قالوا: سبب الزيادة في كلمة (مائة) هو التفريق بين (مئة) و (منه)، و (فيه)، وذلك قبل نقط الحروف نقط إعجام، وهذا اللبس قد زال بوضع النقط والشكل؛ فلا يعد تعليلًا لذلك.

ثانيًا: زيادة الألف في طرف الكلمة.

تزاد الألف في طرف الكلمة في ثلاثة مواضع:

١- بعد واو الجماعة في الأفعال، سواء كان في آخر الفعل الماضي، إذا اتصلت به واو الجماعة، نحو: (كتبوا، أكلوا، ذهبوا، خرجوا)، أو في آخر فعل الأمر، إذا اتصلت به واو الجماعة، نحو: (اكتبوا، اقرءوا، اخرجوا).

أو في آخر الفعل المضارع، إذا اتصل به واو الجماعة، ودخل عليه ناصب، أو جازم، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّار﴾[البقرة: ٢٤].

بخلاف جمع المذكر السالم المضاف، وما أُلحق به فلا تزاد في آخره ألفٌ[(١)]، نحو: (طالبو العلم الشرعي، مهندسو المدينة، هم أولو الفضل والسبق).

---

(١) عللوا ذلك، لقلة الاستعمال.

ولا تزاد الألف، بعد واو الأسماء الخمسة، نحو: (جاء أبو عبد الرحمن، ولا تزاد أيضًا بعد واو الإشباع نحو: (همو حضروا الدرس).

فوائد:

١- واو الجماعة: هي الواو التي تلحق الأفعال لجماعة الفاعلين.

٢- إذا كانت الواو أصلية في آخر الفعل، فلا تلحق بها الألف، نحو: (أنا أدعو، هو يدعو، أنت ترجو، نحن نرجو[١]).

هذه الألف التي تلحق آخر الأفعال تسمى ألف الفصل؛ لأنها تفصل بين واو الجماعة والنسق، نحو: (كفروا)، حتى لا يظن أنها (كفر)، وفَعَلَ، فحيزت الواو لما قبلها بألف الفصل، واتبعوا بذلك الأفعال التي تتصل واوها بالحرف قبلها، نحو: (كانوا) لتصير على نسق واحد.

وتسمى الألف الفارقة؛ لأنها تفرق بين واو العلة، نحو: (يدعو) وواو الجماعة نحو: (اذهبوا).

٢- مما تزاد فيه الألف في طرف الكلمة لإشباع الفتحة في آخر البيت الشعري وتسمى ألف الإطلاق؛ لإطلاق الصوت وإرساله، نحو:

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تتردَّدا.

ونحو قول جرير:

إذا جهل الشقي ولم يقدِّر ببعض الأمر أوشك أن يصابا.

---

(١) الواو هنا واو جمع، لا واو جماعة.

٣-تزاد الألف في طرف الكلمة، في آخر الاسم المنصوب المنون، وينطق بها عند الوقف، نحو: ﴿وَكَانَ اللهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾[النساء/ ١٣٤]، و (رأيت محمدًا)، و (تنزهت عصرًا)، و (قرأت كتابًا).

ولا تزاد الألف في المواضع الآتية:

١- إذا كان الاسم منتهيًا بتاء مربوطة فلا زيادة في نحو: (تنزهت فترة).

٢- ولا تزاد الألف إذا كان الاسم منتهيًا بهمزة فوق ألف، فلا زيادة في نحو: (أصلحت خطأً، سمعت نبأً، بنينا مخبأً).

٣- ولا تزاد الألف إذا كان الاسم منتهيًا بهمزة قبلها ألف، فلا زيادة في نحو: (لقيت جزاءً، وسمعت نداءً).

٤- ولا تزاد الألف إذا كان الاسم مقصورًا أي: -ألفه ألف مطوية-، نحو: (رأيت منًى وهدًى وسرًى).

ثانيًا: زيادة الواو.

تزاد الواو في وسط الكلمة وفي طرفها ولا ينطق بها أصلا.

أولا: زيادة الواو في وسط الكلمة.

تزاد الواو في وسط الكلمة في أربعة مواضع:

١- في كلمة (أُوَلى[(١)]) الإشارية، وكذلك تزاد في (أُولاءِ[(١)]) الإشارية بدون الكاف، أو مع الكاف نحو: (أولئك)، بشرط ألا تسبقها (ها) التنبيه نحو: (هؤلاء).[(٢)].

---

(١) فرقًا بينها وبين (إلى) الجارة، ولم تزد في الجارة؛ لأنها حرف، والاسم أولى بالتصرف منه.

ولا تزاد الواو في (الأُلى[٣]) اسم موصول بمعنى (الذين)، نحو: (نحن الألى سبقوا الفضل).

٢- وتزاد الواو في وسط الكلمة في: (أُولُو) بمعنى (أصحاب)، وهي الملحقة بجمع المذكر السالم، وكذلك في حالة نصبها وجرها نحو: (أولي)، نحو قوله تعالى: ﴿نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ﴾[النمل: ٣٣]، ونحو: (إن أولي النعم محسودون)،ونحو: (هذه تذكرة لأولي الألباب).

٣- تزاد الواو في وسط الكلمة في (أُولاتُ) بمعنى صاحبات، وهي الملحقة بجمع المؤنث السالم في إعرابه نحو قوله تعالى: ﴿وَأُولَاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُن﴾[الطلاق: ٤].

وزادها المتقدمون بقلة في كلمة (أُوخي) تصغير (أخي) للفرق بين الكلمتين.

تزاد الواو في وسط الكلمة؛ للإشباع، نحو قوله تعالى: ﴿أَنُلْزِمُكُمُوهَا﴾ [هود: ٢٨]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْالكُمُوهَا﴾[محمد: ٣٧] ونحو: (لم فعلتموه)[٤].

ثانيًا: زيادة الواو في طرف الكلمة.

تزاد الواو في طرف الكلمة في موضعين:

=(١) تزاد فيها الواو ؛ حملًا لها على المقصورة.

(٢) وإنما زيدت الواو في (أولئك) ليفرق بينها وبين إليك هكذا علل ابن قتيبة رحمه الله تعالى في «أدب الكاتب» (١٢٠) و«كتاب الإملاء» لحسين والي (ص٨٠).

(٣) ولا تزاد الواو في (الألى) الموصولة، لئلا تلتبس بـ(الأولى) مقابلة الأخرى .

(٤) لكنها هنا تنطق، فلا إشكال فيها على الكاتب، والحمد لله.

١- في كلمة (عَمْرو[١]) بفتح العين مرفوعة، نحو: (جاء عمرو)، أو مجرورة نحو: (مررت بعمرو)، وذلك للتفرقة بينها وبين كلمة (عُمَر) مضموم العين، الممنوع من الصرف.

مثل: (كان عمرو بن العاص من دهاة العرب).

وزيادة هذه الواو بستة شروط:

١-كونه عَلَمًا فلا تزاد في نحو: (عَمْر[٢])، بمعنى اللحمة المستطيلة بين الأسنان، وإنما زادوها في العلم؛ لكثرته في الأسماء وكثرة استعماله، واستعمال ما يلتبس به غيره.

٢- أن يكون غير مضاف، فلا تزاد في المضاف، نحو: (جاء عَمْرُنا، أو جاء عَمْرُك أو عَمْره) قالوا: لئلا يفصل بين المتضايفين بحرف زائد.

٣- ألا يكون مقترنًا بـ (أل)، في نحو: (جاء العَمْرُ) قالوا: لقلة الاستعمال.

٤- ألا يكون مصغرًا، نحو: (جاء عُمَيْرٌ) قالوا: لقلة الاستعمال كذلك.

٥- ألا يكون منسوبًا، فلا تزاد الواو في نحو: (جاء عَمْريٌّ)، أي منسوب إلى عمرو.

٦- ألا يكون منصوبًا منونًا إن وقف عليه -بغير لغة ربيعة- فلا تزاد الواو في نحو (رأيت عمرًا).

---

(١) وخص (عمرو) بزيادة الواو؛ لخفته بسكون وسطه.

(٢) العَمْر: لحم من اللثة سائل بين كل سنين،وجمعها عُمْور، والواحدة عَمْر بالفتح، وقال ابن الأثير: وقد يضم، وقيل كل مستطيل بين سنين عَمْر. اهـ من «لسان العرب» مادة: عمر.

لأن (عمر) لا تنون في حالة النصب؛ فهي اسم ممنوع من الصرف والتنوين كافٍ للتمييز بينهما.

فإن كان منصوبًا غير منون، تزاد الواو؛ خشية الالتباس بـــ (عمر) الممنوع من الصرف، نحو: (إن عمرو بن العاص، هو الذي فتح مصر، في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه).

فإذا فقد أحد هذه الشروط لا تزاد الواو في آخره.

٢- تزاد الواو بعد ميم الجمع، لتدل على إشباع ضمتها، وينطق بها ويقال لها: واو الصلة، نحو: (إليكمو، وعليكمو)، وهي هنا تثبت خطًّا ولفظًّا، وبعضهم يحذفها.

ونحو قول الشاعر:

وإخوان اتَّخذْتُمُوْ دروعًا فكانوها ولكن للأعادي

وخلتهمو سهامًا صائبات فكانوها ولكن في فؤادي

ثالثًا: زيادة هاء السكت.

ويقال لها: هاء الوقف، وهي: هاء ساكنة تلحق طائفة من الكلمات، عند الوقف، نحو: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ * هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٨-٢٩]، ونحو: (لمه، كيمه، كيفه)، ونحوها، فإن وصلت ولم تقف لم تثبت الهاء، نحو: (لم جئت؟ كيم عصيت أمري؟ كيف كان ذلك؟ ، ولا تزاد هاء السكت للوقف

عليها إلا في المضارع المعتل الآخر[١] المجزوم بحذف آخره[٢]، وفي الأمر المبني على حذف آخره[٣]، وفي ما الاستفهامية، وفي الحرف المبني على حركة[٤]، وفي الاسم المبني على حركة، بناءً أصليًّا[٥].

وتزاد هاء السكت في الكلمة وجوبًا في موضعين:

١- بعد (ما) الاستفهامية المجرورة بالإضافة، إذا وقف عليها، نحو: (بمقتضام ضربت زيدًا؟ بمقتضى مه؟).

٢-وتزاد في فعل الأمر، إذا بقي على حرفٍ واحدٍ.

مثال ذلك: (عه الدرس، قه نفسك، ره عملك).

---

(١) أي: الذي آخره حرف من حروف العلة، وهي الواو والألف والياء، فإنه يجزم بحذف الحرف الأخير.

(٢) نحو: (لم تَمْشِهْ، لم تَدْعُهْ، لم تَخْشَهْ)، وإن شئت قلت: (لم تمش، لم تدع، لم تخش)، والأحسن الوقف بهاء السكت.

(٣) نحو: (امشِهْ، ادْعُهْ، اخشَهْ) فإذا بقي فعل الأمر على حرف واحد، مثل :(فِ، عِ، قِ) وهي أفعال أمر من: (وفى، يفي، ووعى يعي،ووقى يقي،) فحينئذٍ يجب الوقف عليها بهاء السكت وجوبًا، مثل: (فِهْ، قِهْ، عِهْ).

(٤) مثل: (رُبَّ، ولَعَلَّ، وإنَّ، ومُنذُ) هذه الحروف يوقف عليها بالسكون، وإن شئت وقفت عليها بهاء السكت، مثل: (ربه، لعله، إنه، منذه). وغير ذلك من الحروف المبنية.

(٥) بمعنى أن بناءه يكون ملازمًا له، في جميع أحواله، (كالضمائر، وأسماء الإشارة، وأسماء الاستفهام ونحوها) وكان محرَّك الآخر فيجوز الوقف عليه بالسكون، أو بهاء السكت، وذلك مثل: (أين، أيَّان، كيف، الذين، حذار، حيث) فإن شئت وقفت عليها بإسكان أواخرها، وإن شئت وقفت عليها بهاء السكت، مثل: (أينه،أيَّانه، كيفه، الذينه، حذاره، حيثه) وغيرذلك ومن أراد المزيد فليراجع «جامع الدروس العربية» (١/ ٢٦٣-٢٦٤) و(٢/ ٥٩٤)، والحمد لله.

وهناك مواضع أخرى تركت ذكرها؛ لأن أكثر تعلقها بالصرف، و نحن قد وعدنا بالتسهيل على حسب الاستطاعة، والله المعين.

الحروف التي تحذف من الكتابة

يحذف من الكتابة غالبًا للتخفيف تسعة أحرف وهي:

همزة القطع، وهمزة الوصل، والألف اللينة، واللام، (وأل)، والميم، والنون، والواو، والياء، والتاء.

وسأقتصر على المشهور من ذلك في الحذف إن شاء الله عزوجل، فإليك بيان ذلك:

حذف همزة القطع:

تحذف همزة القطع خطًّا ولفظًّا في مواضع، منها:

١- من فعل الأمر المتصرف من (أخذ، أكل، أمر) نحو: (خذ، كل، مر). هذا إذا كان مبتدأ بهذه الكلمات، أما إذا وقعت في أثناء الكلام فإن الهمزة تبقى وهو الأكثر نحو: (وأمر، فأمر).

٢- من كلمتي (خير، وشر) اسمي تفضيل، وذلك لكثرة الاستعمال أصلها (أخير، أشر).

٣- من كلمة (أم) في قولهم: (وَيْلُمِّه) هذا إذا لم يهمز، فإذا أهمزت كتبت نحو: (ويلٌ لأمه).

حذف همزة الوصل:

تحذف همزة الوصل خطًّا ولفظًّا من الكلمات الآتية:

تحذف الهمزة من (أل) التعريفية، إذا دخلت عليها (اللام) المفتوحة، أو

المكسورة.

مثال المفتوحة: قوله تعالى:﴿وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الأُولَى﴾[الضحى: ٤] وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى﴾[الليل: ١٢].

ومثال المكسورة: (للحق نور، للعلم فوائد) وقد تقدم بيان ذلك كله بحمد الله في أول الكتاب بما أغنى عن إعادته هاهنا.

٢- تحذف الهمزة خطًا لا لفظًا من كلمة (اسم)[١]، إذا ذكرت مع البسملة كاملة، بدون ذكر متعلق قبلها أو بعدها، والمتعلق هو (الفعل).

مثال ذكرها كاملة: (بسم الله الرحمن الرحيم) أما إذا ذكرت البسملة ناقصة، أو ذكر متعلقها، فلا تحذف الألف.

مثال الناقصة غير الكاملة: (باسم الله، باسمك اللهم).

ومثال ذكر البسملة كاملة مع ذكر متعلقها: (أتبرك باسم الله الرحمن الرحيم، باسم الله الرحمن الرحيم أفتتح).

٣- تحذف الألف من كلمة (ابن، وابنة) في ثلاثة مواضع:

* إذا دخلت على كلمة (ابن) أو (ابنة) همزة الاستفهام نحو: (أبنك هذا؟ أبنتك هذه؟).

وكذلك تحذف كل همزة وصلٍ دخلت عليها همزة الاستفهام، نحو قوله تعالى: ﴿ **أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ** ﴾ [الصافات:١٥٣].

* إذا دخلت (يا) النداء عليهما، والحذف هنا جوازًا، نحو: (يابن آدم،

---

(١) عللوا الحذف لكثرة الاستعمال.

يابن الأكرمين، يابنة آدم[١]) والذين قالوا بالحذف عللوا ذلك لكراهة اجتماع ألفين .

* إذا وقعت كلمة (ابن)، أو (ابنة)، بين علمين[٢]، مباشرين[٣]، اشتهر أولهما بالانتساب إلى الثاني[٤]، ولو ادعاءً[٥]، وليس لفظة أبيه[٦] نحو: (عمر بن الخطاب، علي بن أبي طالب، محمد بن الحنفية[٧]) ويشترط في العَلَم الأول ألاَّ ينون[٨]، وفي (ابن) يشترط ستة شروط:

---

(١) وهذا الموضع الثاني غير معمول به الآن في الغالب.

(٢) ويشمل العلم الاسم الموضوع للعلمية كـ(عيسى بن مريم)، والكناية عمن لايعرف، نحو: (فلان بن فلان، علان بن علان، وسيد بن سيد) والكنية النحوية المصدرة بأب أو أم، نحو:(أبوبكر بن أبي مريم، ،أم الخيربنت أبي العز) وكذلك اللقب، مثل:(قابلت الهادي بن زين العابدين).

(٣) فلا تحذف إن فصل فاصل آخر بين العلمين، نحو:(قال محمد هو ابن مالك، قال فلان ابن الفاضل فلان).

(٤) فلا حذف في نحو: (أنا ابن محمد).

(٥) نحو المقداد بن الأسود، مع أن الأسود ليس والد المقداد حقيقة بل تبناه في الجاهلية.

(٦) فلا تحذف من نحو: (قال زياد ابن أبيه).

(٧) هو محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو عبد الله، ويقال: أبو القاسم، المعروف بابن الحنفية، واسمها: خولة بنت جعفر بن قيس، وكانت من سبي اليمامة الذين سباهم أبو بكر الصديق وقيل: كانت أمه لبني حنيفة، ولم تكن من أنفسهم. اهـ من "تهذيب الكمال" وانظر «سير أعلام النبلاء» (٤/ ١١٠) فما بعدها

(٨) فإن نون ثبتت الألف نحو: (جاريةٌ مِنْ قيسٍ ابنِ ثعلبة كأنها حلية سيفٍ مُذهِبِه.

فائدة: اختلف النحاة في تعليل حذف التنوين من العَلَم الأول، فقيل: بسبب كثرة الاستعمال وللتخفيف مما يكثر استعماله، وقال: بعضهم حذف التنوين لالتقاء الساكنين؛ لأن التنوين حرف ساكن ووقع بعده حرف ساكن، ومن كلامهم: أن يحذفوا الأول إذا التقى ساكنان قاله سيبويه، وقال بعضهم: حذف التنوين من العَلَم مع همزة (ابن) لكثرة الاستعمال=

١- أن يكون مفردًا[١].

٢- ونعتًا للأول[٢].

٣- وغير منفصل عنه بفاصل[٣].

٤- وليس أول السطر[٤].

٥- وألاَّ يكون لفظ (ابن) مضافًا إلى ضمير[٥].

٦- ولم يكن مقطوع الهمزة لضرورة وزن الشعر[٦].

فإن خولف شرط من ذلك فلا حذف.

وكذلك تحذف الهمزة من كلمة (ابنة) ويشترط لحذفها ما اشترط في همزة (ابن) نحو: (هذه فاطمة بنة عبد الله) ويجوز أن تقول: (هذه فاطمة بنت عبدالله).

= وليؤذن بتنزل (ابن) مع العَلَم قبلها بمنزلة الاسم الواحد لشدة اتصال الصفة بالموصوف وحلوله محل الجزء منه، والصحيح لحذف التنوين من العَلَم الموصوف بكلمة (ابن) أو(ابنة أو بنت) مضافة إلى علم هو نطق العرب ليس غير، والرغبة في تخفيف هذا النطق. راجع «المعجم المفصل في الإملاء» (١٤٥-١٤٦).

(١) فلا يحذف من المثنى نحو:(الحسن والحسين ابنا علي).

(٢) فلا تحذف إن لم يكن نعتاً بأن كان خبراً نحو: (يوسف ابن يعقوب) جواباً لمن سأل: ابن من يوسف؟ ولا تحذف من نحو:(كانت فلانة ابنة فلان) بنصب ابنة على أنه خبر كان، ولا تحذف كذلك إن كان مقطوعاً نحو:(رأيت فلاناً ابنُ محمد) على أنه خبر لمبتدإ محذوف.

(٣) فإن حصل فاصل، كتبت الهمزة نحو:(محمد السلفي ابن علي).

(٤) فإن كانت لفظة (ابن) في أول السطر ثبتت الهمزة.

(٥) فإن أضيف إلى ضمير أثبتت الهمزة نحو:(محمدٌ ابنُه صالح).

(٦) فإن كان مقطوعًا أثبتت، نحو:

كجاءنا خالدٌ إبنُ الوليد وفي جمع على ابنين في بعض المناكير

حذف الألف اللينة:

تقدم معنا تعريف الألف اللينة، ، وأنها تأتي في وسط الكلمة وفي آخرها.

فأقول مستعينًا بالله جل وعلا:

تحذف الألف اللينة من وسط الكلمة في الكلمات الآتية:

١- من لفظ الجلالة (الله[(١)]) أصله ← اللاه وكذلك إن لحقته الميم نحو: (اللهم).

ويلحق بها كلمة:

* (إله) ← أصلها ← إلاه، سواء أكانت معرفة أو نكرة نحو: (الإله تجب طاعته) وقوله تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[البقرة: ١٦٣].

* ولا تحذف الألف من كلمة (الإلاهة) بمعنى العبادة.

٢- تحذف الألف من كلمة (لكن) أصلها ← لاكن، سواء كانت نونها مخففة، أو مشددة، نحو: (زيد كريم، لكنه جبان).

٣- تحذف الألف من كلمة (أولاء)، إذا جاءت بعدها الكاف، نحو: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[البقرة: ٥]. أصلها ← (أولائك).

٤- تحذف الألف من كلمة (سماء) إذا جمعت بالألف والتاء[(٢)]، نحو: (الله خالق السموات والأرض).

---

(١) قال أبو حيان:في «البحر المحيط» (١/ ١٥) وحذفت الألف الأخيرة من (الله)؛ لئلا يشكل بخط (اللاَّهي) اسم فاعل من (لها يلهو). اهـ وكذلك أيضًا حذفت الألف لكثرة الاستعمال.

(٢) وإنما حذفت الألف لوجود الألف الباقية فيها. انظر «أدب الكاتب» لابن قتيبة (١٩٢).

٥- تحذف الألف من كلمتي: (رحمن، وحارث) إذا عُرِّفَتا ب (أل) نحو: (عبدالرحمن) وحكي (الحرث بن همام) ويجوز إثبات ألف الحارث، أما إذا لم تكن عَلَمًا مقرونًا بـ (أل) فلا تحذف، نحو: (ما زال الله رحمانًا).

٦- تحذف الألف من كلمة (ثلاث)، إذا ركبت مع المائة، نحو: (هؤلاء ثلثمائة[١]).

٧- تحذف الألف من الأعلام المشتهرة في الاستعمال الزائدة على ثلاثة أحرف، بشرط عدم التباس الكلمة بغيرها بعد الحذف، نحو:(إسحق، إسمعيل، هرون، إبرهيم) وهذه أسماء أنبياء مشهورة، قد ذكرت في القرآن الكريم، ووجب استعمالها فوجب تخفيفها[٢].

وعلل ابن قتيبة فقال: تحذف الألف؛ للاستثقال لها، كما يترك صرفها[٣].

لكن الصحيح إثبات الألف؛ لأن الأصل في القواعد الإملائية، الإثبات لما يصوت به، ولا يحذف أو يضاف إلا لفائدة، كخشية الالتباس ونحو ذلك، وهو هاهنا منتف، والله أعلم.

ولا تحذف الألف في مثل: (عباس)؛ لأن عند الحذف يكون هكذا: (عبس) فيصير اسم بلدٍ في اليمن، وكذلك تلتبس ب (عَبَسَ) فعل ماض، فلا

---

(١) تحذف الألف من لفظ العدد (ثلاث) إذا لم يلتبس بالثلث، وإذا ركب مع المائة نحو: (ثلثمائة)، أو ذكر معه المعدود نحو: (ثلث نسوة)، أو عطف عليه (ثلث وثلاثون). انظر «كتاب الكتَّاب» لابن درستويه (٧٣).

فائدة: قال بعضهم: تحذف الألف بعد اللام كما في الثلاثاء اسم لليوم.

(٢) هكذا علل ابن درستويه في «أدب الكاتب» (ص١٩١).

(٣) انظر «أدب الكاتب» ص(١٩١) لابن قتيبة.

تحذف الألف؛ خشية الالتباس.

ولا تحذف الألف في هذه الأسماء: (جالوت، طالوت، هاروت، ماروت، قارون).

وكذا في اسم (سالم، وجابر، وعامر، وقاسم)، وذلك لقلة الاستعمال، وإذا حصل حذف اختلت الكلمة.

ولا تحذف الألف من اسمي (إسرائيل، وداود).

٨- وتحذف الألف من كلمتي (طه)، و (يس)[1] فيحذف من (طه) الألف قبل الهاء، وبعدها ألف تحذف أيضًا؛ لأنها في اللفظ هكذا: (طاها).

ويحذف من (يس) ألف وياء ونون؛ لأنها في اللفظ هكذا (ياسين).

٩- وتحذف الألف من (ها) التنبيه وتوصل الهاء بما بعدها، وذلك في ثلاثة أحوال:

أ- إذا وقع بعدها اسم إشارة، غير مبدوء بتاء، ولا هاء، وليس بعده كاف نحو: (هذا، ← أصله هاذا، هذه ← أصلها هاذه، هؤلاء ← أصله هاؤلاء)،

---

(١) ذكر هذا أكثر أصحاب كتب الإملاء، ،وأما كونهما من أسماء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهذا غير صحيح، فهي حروف مقطعة، من أوائل سورتي (يس) و(طه) كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن كثير رحمه الله في «تفسيره»، والشنقيطي رحمه الله في «أضواء البيان» (٤/ ٣٩٩-٤٠٠) و(٣/ ٤٨٩) (طبعة: دار عالم الفوائد) وابن القيم رحمه الله في «تحفة المودود» كما نقله عنه الشيخ بكر أبو زيد في «معجم المناهي اللفظية» (٣٦٠-٣٦١) وأقره، وليستا من أسمائه عليه الصلاة والسلام، وهم يبنون كلامهم هذا على حديث ضعيف.
قال الإمام السعدي رحمه الله في أوائل تفسير سورة (طه): طه من جملة الحروف المقطعة، المفتتح بها كثير من السور، وليست اسمًا للنبي ﷺ. اهـ.

هكذا أصله ← هاكذا)، وعللوا حذف الألف بعد هاء التنبيه لكثرة الاستعمال. بخلاف (هاتان، هاهنا، هاذاك) فلا تحذف منها ألف (ها) التنبيه؛ لأن الأول مبدوء بتاء، والثاني مبدوء بهاء، والثالث مختوم بكاف الخطاب، وعللوا عدم حذف الألف لقلة الاستعمال.

ب- إذا وقع بعد (ها) التنبيه لفظ الجلالة (الله) في القسم فتحذف ألف (ها) التنبيه نحو: (هالله لأفعلنَّ كذا) وعللوا ذلك لكثرة استعمال هذا في كلامهم.

ج- إذا وقع بعد (ها) التنبيه ضمير مبدوء بهمزة نحو: (هأنا) ← أصله هاأنا، هأنتم ← أصله هاأنتم) والحذف في هذه الحالة قليل الاستعمال.

١٠- تحذف الألف اللينة من (ذا) أحد أسماء الإشارة، وذلك إذا اتصلت به (لام) البُعد، التي تلحق أسماء الإشارة لدلالة على البعد أو توكيده، نحو: (ذَلِك، ذَلِكما ذَلِكم، ذَلِكنَّ)، .

أما إذا وقعت بعدها (اللام) المفتوحة فلا حذف، نحو: (ذَا لَكَ فخذه).

١١- وتحذف الألف اللينة من (يا) أحد حروف النداء، وتوصل الياء بما بعدها، وذلك في ثلاثة أحوال:

١- إذا وقعت بعدها كلمة (أي) نحو: (يأيُّها المرءُ المؤدبُ) أصله ← ياأيها.

٢- إذا وقعت بعدها كلمة (أهل) نحو: (يأهل البلد). أصله ← يا أهل

٣- إذا وقع بعدها علم مبدوء بهمزة من الأعلام التي لم يحذف منها شيء نحو: (يإبراهيم، يإسماعيل، يإسحاق) وحذف ألف (يا) النداء في هذه الأحوال قليل[١].

١٢- تحذف الألف اللينة من (أنا) ضمير المتكلم، إذا وقعت بين (ها) التنبيه، و (ذا) الإشارية، نحو: (هأنذا) أصله ← (ها أنا ذا[٢]).

ثانيًا: حذف الألف اللينة التي في آخر الكلمة:

تحذف الألف اللينة من آخر الكلمة في أربعة مواضع:

١- تحذف الألف اللينة، من (ما) الاستفهامية، إذا سبقت بحرف جر[٣]، وجوبًا نحو: (علام ضربتني؟ ، فيم تفكر؟ لم سافرت؟ عم تسأل؟ مم تعبت؟ بم تكتب؟). وإذا سبقت (ما) الاستفهامية باسم مضاف إليها، نحو: (بمقتضام)، وتحذف ألفها أيضًا مع إلحاق هاء السكت فيقال: (ثم مه، يعني ثم ماذا).

---

(١) وهذه الثالثة الأحوال قد ترك العمل بها في هذا العصر.

(٢) فحذفت ألف هاء التنبيه، وألف (أنا) الثانية، وقال بعضهم: لأنه لا يوقف على (أنا) حشوًا حتى نثبت الألف، وجرى العمل على هذا كأنهم لم يعتبروا هنا حذف الألفين مؤثر، لأن الكلمة طالت إذا ركبت من ثلاث .

(٣) إذا دخل على (ما) الاستفهامية حرف جر وجب حذف ألفها، فإن كان الجار لها حرف جار جاز إلحاق هاء السكت، نحو: (عمه، وفيمه) وإن كان اسمًا وجب إلحاقها، نحو: (بمقتضى مه، ومجئ مه) انظر «شرح ابن عقيل» (٢/ ٤٧٥) .

٢- من (أَمَا[١]) التي بمعنى (حقًّا)، نحو: (أم والله إن الظلم شُؤم) (أم والله لأفعلنَّ كذا) وذلك إذا اقترنت (أما) بالقسم[٢].

٣- من آخر (طه) كما تقدم، ومن حرف النداء (يا) إذا دخل على علم مبدوء بهمزة غير ممدودة زائد على ثلاثة، ولم يحذف منه شيء، نحو: (يأنور، يأسعد) فإذا كانت همزة العلم ممدودة نحو: (آدم، آزر) فلا تحذف ألف (يا) النداء فتكتب هكذا (ياآدم، يا آزر[٣]).

٤- وتحذف الألف من الفعل المضارع المجزوم المعتل الآخر بالألف مثل: (لم يبقَ)، وكذلك تحذف من فعل الأمر المتحرك الآخر بالألف مثل: (اسعَ للخير، وارضَ بما أعطاك الله).

---

(١)وينقصون الألف كثيرًا من (أما)، ولا تنقص من نحو: (أما والذي أضحك وأبكى)؛ لأنه ليس بدائر بكثرة على ألسنتهم حتى يناسبه التخفيف بالحذف.

(٢) قال الإمام النووي رحمه الله تعالى في «شرح صحيح مسلم» حديث رقم (٢٤): شرح فقرة: (أما والله لأستغفرن لك) قال الإمام أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن العلوي الحسني المعروف بابن الشجري في كتابه «الأمالي»: (أما) المزيدة للتوكيد، ركبوها مع همزة الاستفهام، واستعملوا مجموعها على وجهين:

أحدهما: أن يراد به معنى حقًّا، في قولهم: (أما والله لأفعلن).

والآخر: أن يكون افتتاحاً للكلام بمنزلة (ألا) كقولك: (أما إن زيد منطلق). وأكثر ما تحذف ألفها إذا وقع بعدها القسم؛ ليدلوا على شدة اتصال الثاني بالأول؛ لأن الكلمة إذا بقيت على حرف واحد لم تقم بنفسها، فعلم بحذف ألف (ما) افتقارها إلى الاتصال بالهمزة، والله تعالى أعلم.

(٣) عللوا عدم حذف الألف من (يا) النداء إذا دخلت على همزة العَلَم الممدودة، قالوا: ذلك بأن (يا) مدخولها ككلمة واحدة فيها ثلاث ألفات، ولو حذفت ألف (يا) النداء، وقد حذفت الألف بعد الهمزة من نحو: (آدم) حصل الإجحاف بحذف اثنين من ثلاثة، وحصل الالتباس بالفعل في الجملة فقد لا يُلتفت إلى مدة (آدم).

حذف أل واللام:

تحذف (أل) إذا وقعت بين لامين، وعللوا ذلك كراهة اجتماع ثلاث لامات في الكتابة، نحو: (لم يخلقنا الله للَّهو ولا للَّعب، للبن فوائد، للذين سبقا الجائزة) وقد تقدم بيان ذلك مفصلًا في أول الكتاب بما أغنى عن إعادته هنا.

وتحذف اللام وحدها من (الذي، التي، الذين)، وتكتب بـ (لام) واحدة، وذلك لكثرة الاستعمال، هكذا علل ابن قتيبة[١].

فائدة: إذا ثنيت (الذي) كتبت هكذا (اللَّذان، واللَّذين) بلامين، للتفرقة بين التثنية والجمع فأما (اللتان، واللاَّتي، واللائي) فكلها تكتب بلامين، وبعض المتقدمين حذف اللام من كلمة (الليل) فكتبها بلام واحدة؛ اتباعًا للمصحف، وكتبها بعضهم بلامين.

حذف الميم:

تحذف الميم من فعل (نعِمَّ) المكسورة العين، إذا أدغمت ميمه في (ما) نحو: ﴿إِنَّ الله نِعِمَّا[٢] يَعِظُكُمْ بِهِ﴾[النساء: ٥٨].

حذف الواو:

إذا اجتمعت واون في وسط الكلمة أحدهما مضمومة، تحذف إحدهما من وسط الكلمة فرارًا من اجتماع المثلين، نحو: (داود، طاوس[٣]، ناوس[١]، هاون[٢]). والحذف هاهنا من باب الجواز.

---

(١) «أدب الكاتب» (١٢٠).

(٢) أصلها (نِعِم ما) ونعم فعل ماضٍ لإنشاء المدح، و(ما) نكرة تامة منصوبة على التمييز أو يقال:(ما) موصولة فهي فاعل (نعم).

(٣) اسم طائر جميل الريش.

وعلل ابن قتيبة أن سبب حذف: من أجل التخفيف في الكلمات المذكورة[٣].

فإذا فتحت إحدى الواوين، لم يجُز أن يكتب إلا بواوين، نحو: (استوَوْا، اكتوَوْا، لوَوْا، آوَوْا)، لقلته في الكلام، وليس كل قليل يلحق بالكثير.

وتحذف الواو من آخر الكلمة في ثلاثة مواضع:

١- من فعل الأمر المنتهي بها

٢- ومن مضارعه المجزوم.

مثال فعل الأمر: (اُدْعُ).

ومثال المضارع المجزوم: (لم يدعُ)، والحذف هنا واجب.

٣- تحذف الواو في آخر الكلمة من كلمة (عمرو) في حالة النصب إذا كان منونًا، مثل: (لقيت عمرًا) ، أما إذا كان غير منون فلا حذف، مثل: (شاهدت عمرو بن زيد)؛ لأنه لا يشتبه (بعمر) لا ينون لمنعه من الصرف.

حذف النون:

تحذف النون من الكلمات الآتية:

١- من كلمتي: (عَنْ، مِنْ) إذا دخلتا على (مَنْ[١]) الاستفهامية، ويكون الوصل واجبًا، نحو: (عَمَّنْ تبحث، ممَّن تخاف) أو على (ما) سواء أكانت (ما)

=(١) وهو حجر منقور تجعل فيه جثة الميت.

(٢) وهو وعاء من نحاس أو من غيره، يُدق فيه البن أو الدواء أو نحوهما.

(٣) «أدب الكاتب» (١١٩).

استفهامية، نحو (عم تبحث؟ ومِمَّ تنفق؟) أم كانت زائدة نحو: (عما قليل أعود) ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾[نوح: ٢٥].

أم كانت موصولة نحو: (تجاوزت عما قلته، وأنفق مما كسبته).

أم كانت مصدرية نحو: (عفوت عما أسأت، وعجبت مما أسرعت).

٢- وتحذف النون من (إنْ) الشرطية إذا جاء بعدها (ما) الزائدة[٢]، نحوقوله تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البَشَرِ أَحَدًا﴾[مريم: ٢٦]، وقوله تعالى:﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا﴾[الإسراء: ٢٣]. أو جاء بعدها (لا) النافية (إلا تثبتوا فاتكم النصر) و(انتبه وإلا تسقط).

٣- وتحذف النون من (أن) المصدرية الناصبة للفعل المضارع، إذا جاء بعدها (لا) النافية مثل قوله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء:٢٣] ونحو: (يجب ألا تسرع)، (يجب ألاَّ تتكاسل).

أما (أن) المخففة من الثقيلة، إذا جاءت بعدها (لا) النافية، فلا تحذف نونها، مثل: (أشهد أن لا إله إلا الله).

فائدة: (أن) المخففة من الثقيلة تقع بعد فعل اليقين أو منزل منزلته، نحو قوله تعالى: ﴿**عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى**﴾[المزمل:٢٠].

=(١) (مَنْ) بفتح الميم لا تأتي إلا اسمًا، فقد تكون اسم استفهام، وقد تكون اسمًا موصولًا، وقد تكون اسم شرط جازم، و(مِنْ) بكسر الميم حرف ، والحروف لا محل لها من الإعراب.

(٢) (ما) الزائدة الكافة عن عمل النصب والرفع، وهي المتصلة بـ(إن) أو أحد أخواتها نحو قوله تعالى:﴿إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [النساء:١٧١] وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾[الأنفال:٦].

وكذلك لا تحذف النون من (أن) المفسرة[١]، إذا جاء بعدها (لا) النافية، نحو: (أوحيت إليه أن لا فائدة من الإلحاح، وكتبت إليه أن لا يفعل كذا) أي: يفعل كذا.

حذف الياء:

تحذف الياء في مواضع، منها:

١- من الاسم المنقوص[٢]: إذا نون، وكان مرفوعًا، أو مجرورًا، للوقف على ما قبل الياء نحو: (هذا قاضٍ عادل، مررت بمحامٍ بارع)، ويجوز إثباتها، والأرجح الحذف[٣].

وإذا كان منصوبًا فلا تحذف الياء، نحو: (رأيت قاضيًا).

٢- تحذف ياء المهموز الآخر، إذا أجري مجرى المعتل، ثم حذفت ياؤه نحو: (طارٍ، مبتدٍ) الأصل (طارئ، مبتدئ).

٣- تحذف الياء من فعل الأمر المنتهي بها، ومن مضارعه المجزوم، نحو: (امشِ، لم يمشِ).

---

(١) وهي بمنزلة (أي) قال تعالى: ﴿ **فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا** ﴾[المؤمنون:٢٧]. ولها شروط، انظرها في «مغني اللبيب» (٤٦-٤٧).

(٢) الاسم المنقوص: هو كل اسم آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، نحو:(قاضي، مفتي ، جواري).انظر «القطر» ص(٣٦٣).

(٣) علل ابن قتيبة بقوله: وذلك استثقالاً لمجيء الضمة بعد الكسرة والياء، و مجيء كسرة بعد كسرة وياء. «أدب الكاتب» (١٢٤).

٤- تحذف الياء من الاسم المنقوص المعرف بـ (أل)، إذا وقف عليه بإسكان ما قبل الياء نحو: (الداع، المتعال، التلاق، التناد).

٥- وتحذف الياء من مُنَادَى الأبوين، فتقول: (يا أبت، يا أمتِ).

٦- وتحذف الياء من منادى المضاف إلى ياء المتكلم، مثل: (يا قوم).

وتثبت ياء المنقوص، في هذه الحالات:

١- إذا كان منونًا منصوبًا نحو: (كن قاضيًا عادلًا).

٢- أو مُعرَّفًا بـ (أل) نحو: (المفتي، القاضي، الساعي).

٣- أو مضافًا إلى غير ياء المتكلم نحو: (وادي دماج مسكني).

الفصل والوصل

ما يوصل بغيره من الكلمات في الكتابة وما يكتب منفصلًا عن غيره.

هذا الفصل يعبر عنه بالوصل والفصل.

أولًا: تعريف الفصل: هو كتابة الكلمة على انفرادها، منقطعة عمَّا قبلها، وعما بعدها.

ثانيًا: تعريف الوصل: هو جعل الكلمتين فأكثر بمنزلة واحدة.

والقاعدة تقول: إن كل ما صح الابتداء به، والوقف عليه، فُصل، وما لا يصح الابتداء به أو الوقف عليه يجب وصله.

أولا: الوصل.

يجب الوصل في:

١- ما لا يصح الابتداء به، كنوني التوكيد[١]، مثل: (اذهبنْ يا زيد، اذهبنَّ يا زيد).

وتاء التأنيث[٢] نحو: (قالت لكم).

وكاف الخطاب نحو: (هذا كتابك).

وعلامات المثنى[١] نحو: (جاء الزيدان، رأيت الزيدين).

---

(١) وتوصلان بآخر الفعل المضارع وآخر فعل الأمر.

(٢) وهي التي تلحق آخر الفعل الماضي، للإيذان من أول الأمر بأن الفاعل مؤنث، وهي ساكنة، وتحرك بالكسر إن وليها ساكن انظر «جامع الدروس العربية» (٢/ ٥٩٤).

وعلامات جمع المذكر السالم[٢]، نحو: (جاء المسلمون، رأيت المسلمين).

وعلامات جمع المؤنث السالم[٣]، نحو: (جاءت المسلمات).

والضمير البارز المتصل[٤] نحو: (سألتك، مررت بك).

٢- وما يصح الابتداء به، ولا يوقف عليه، في مواضع منها:

الحرف المفرد وضعًا[٥] (كاللام، والكاف، والباء، والتاء، والفاء، والسين) نحو: (لزيدٌ عالم، زيد كالقمر، مررت بمحمد، ، علم بلا عمل كشجرة بلا ثمر) الشاهد (بلا)، حيث وصل الباء في (لا) و (كشجرة) حيث وصل (الكاف)، في كلمة (شجرة).

ومثال التاء: (تالله).

=(١) المثنى: هو كل اسم دل على اثنين أو اثنتين بزيادة في آخره، أغنت هذه الزيادة عن العاطف والمعطوف، نحو: (أقبل العمران) ويرفع بالألف وينصب ويخفض بالياء.راجع «التحفة السنية مع الحلل».

(٢) هو كل اسم دل على أكثر من اثنين بزيادة في آخره، صالح للتجريد عن هذه الزيادة، وعطف مثله عليه، نحو :﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ﴾ [التوبة:٨١] .ويرفع بالواو، وينصب، ويخفض بالياء.

(٣) جمع المؤنث السالم: هو ما جمع بألف وتاء مزيدتين.انظر «الشذور» (٣٩) و«القطر»(٦٨).

(٤) سواء كانت للرفع وهي: التاء، و(نا) وتوصلان بآخر الماضي، وألف الإثنين وواو الجماعة ونون النسوة وتوصل بآخر الماضي والمضارع والأمر، وياء المخاطبة وتوصل بآخر المضارع والأمر، أم كانت للنصب والجر وهي : ياء المتكلم و(نا) وكاف الخطاب وهاء الغائب وما تصرف منهما.

(٥) أي المكون من حرف واحد له معنى، سواء كان هذا الإفراد بالوضع اللغوي، أم كان هذا الإفراد عرضًا وذلك مثل: الميم من (مِن) والعين في (عن) إذا دخلتا على (ما) أو (مَن)، فعند الدخول عليهما حذفت النون، وبقي من الكلمة حرف واحد فيوصل بما بعده.

ومثال الفاء: (جاء زيد فأسامة).

ومثال السين: (سأقوم).

٢- لفظ (أل) وهي توصل بالاسم الذي بعده، نحو: (الكتاب) ومثلها: (أم) الحميرية نحو: (ليس من امبر امصيام في امسفر[١]).

٣- وصل أسماء الزمان مضافة بـ (إذ) المنونة تنوين عوض[٢]، نحو: (وقتئذٍ، حينئذٍ، ليلتئذٍ، صبيحتئذٍ، ساعتئذٍ)، أما إذا كانت (إذ) ساكنة، فتفصل نحو: (دخلت حين إذْ قام زيد، رجعت حين إذْ خرج الشيخ).

٤- أول المركب المزجي، نحو: (بعلبك[٣]، معديكرب) إلا أحد عشر وأخواته[١] فيفصل صدرها، وكذا ما ركب من الأسماء المعربة، أو الدخيلة نحو: (سكنجبين)[٢] و (شهنشاه)[٣].

---

(١) هذا المثال يذكره كثير من أصحاب اللغة والأدب، قال الحافظ في «التلخيص الحبير»: هذه لغة لبعض أهل اليمن ، يجعلون لام التعريف ميمًا.

قلت: لكن مبنى مثال أهل اللغة والأدب، على حديث ضعيف، أخرجه أحمد (٥/ ٤٣٤) من حديث كعب بن عاصم الأشعري رضي الله عنه، وقد حكم عليه الإمام الألباني رحمه الله بالشذوذ بهذا اللفظ كما في «الضعيفة» تحت رقم (١١٣٠)،والمحفوظ ما جاء بلفظ: «ليس من البر الصيام في السفر» .

(٢) وهو: اللاحق لآخر الاسم المضاف عوضًا عن المضاف إليه، سواء كان المضاف إليه حرفًا أو اسمًا كـ(كل، وبعض) ، أو جملة، نحو: ﴿**وَأَنْتُمْ حِينَئِذٍ تَنْظُرُونَ**﴾ [الواقعة:٨٤].﴿ **يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا**﴾ [الزلزلة:٤].أي: حين إذ بلغت الروح الحلقوم، ويوم إذ زلزلت الأرض وأخرجت أثقالها، ومعنى تنوين عوض: أي: عن جملة محذوفة. «الكواكب » (١/ ٣١).

(٣) أصلها (بعل، بك) فلما ركبت تركيباً مزجيًّا، لزم الوصل فيها، فتكتب: (بعلبك) والمركب المزجي: هو جعل الاسمين بمنزلة اسم واحد.

٥- ما ركب مع كلمة (مائة) من الآحاد المضافة إليها[٤]، نحو: (ثلثمائة، أربعمائة إلى تسعمائة).

٦- (حبَّ[٥]) مع (ذا) نحو: (حبذا، يا حبذا، لا حبذا).

والحاصل: أن كل كلمة صح الابتداء بها، والوقف عليها تكتب منفصلة عن غيرها، كفصل الاسم الظاهر، عن الاسم الظاهر، مثل: (زيد، وعمرو) وفصل الاسم الظاهر، عن الضمير المنفصل، نحو: (أنا محمد، هو عبد الله، أنت صالح) ويفصل الاسم الظاهر، والضمير المنفصل، عن الحروف المكونة من حرفين فأكثر، نحو: (أنا سلفي، هو من اليمن).

ومن هنا نقول: يستثنى بعض الكلمات توصل بغيرها وهي لفظة: (ما، مَنْ، أنْ، إنْ، كي).

=(١) وهي اثنا عشر إلى تسعة عشر؛ فإنه يفصل صدرها عن عجزها.

(٢) السكنجبين: شراب مركب من حامض وحلو. انظر «المعجم الوسيط» (٤٦٦) تأليف عدد من الباحثين

(٣) هذا باللغة الفارسية، فشاهان: جمع بمعنى أملاك، وشاه مفرد بمعنى ملك، والتقدير: أملاك ملك أي: ملك الأملاك. راجع «القول المفيد» (ج٢/ ٢٥٤).

(٤) وصلوا ذلك للتخفيف، ولتمييز إضافة الآحاد من إضافة الكسر نحو: (ثلث مائة).

(٥) من أفعال المدح بمعنى (نِعْمَ) كما تقول: في الذم (لا حبذا) وهي مركبة من (حب) فعل ماض و(ذا) اسم إشارة فاعل، وهو يلازم الإفراد والتذكير نحو: (حبذا القوة الاتحاد). انظر «مفتاح الإعراب» (ص٢١).

أولا وصل (ما).

و (ما) تنقسم إلى قسمين: ١- إسمية. ٢- حرفية.

أنواع الإسمية خمسة:

١- إستفهامية. ٢- شرطية. ٣- تعجبية. ٤- موصولة. ٥- موصوفة.

أولا: الاستفهامية.[١]

وهي التي توصل ببعض حروف الجر، وهي: (مِنْ، وإلى، وعن، وعلى، وفي، وحتى، ورب، واللام) نحو: (مم تشكو؟) (إلام تدعو)، (عمَّ يتسألون، علام تستند؟ ، فيم تذاكر؟ ، حتام تتهاون؟ ، بم أُكافئك؟ لِمَ لا تحترم إخوانك). وفي جميع الأمثلة التي تقدمت تحذف فيها (ألف) (ما) الاستفهامية كما تقدم في حذف الألف اللينة مع إدغام النون في (من) و (عن).

وتوصل أيضًا بالاسم المضاف إليهما، نحو: (بمقتضام فعلت كذا).

وإذا لحقت (ها) السكت (ما) الاستفهامية فصلت، نحو: (إلى مه تدعو).

ونحو: (على مه تعتمد)، ونحو: (بمقتضى مه تضربه).

ثانيًا: الشرطية[٢]

نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾ [البقرة: ١٩٧] فلا توصل بشيء؛ لأن لها الصدارة، إلا إذا كان حرفًا داخلًا على جملة[١].

---

(١) هي: التي يستفهم بها عن الشيء وصفاته.

(٢)تكون اسم شرط جازم يجزم فعلين، الأول: فعل الشرط، والثاني: جواب الشرط.

وهي نوعان:

١- زمانية، نحو: ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُم﴾[التوبة: ٧].

٢- وغير زمانية، نحو: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ الله﴾[البقرة: ١٩٧].

ثالثًا: التعجبية.

نحو: (ما أجمل هذا الخط!)، و (ما أحسن العلم!)، وهي لا توصل بشيء أيضًا؛ لأن لها الصدارة.

رابعًا: الموصولة.[٢]

هي التي تأتي في أثناء الكلام، وتكون بمعنى (الذي)، نحو: (إن ما قلته مليح) فلا توصل إلا ببعض حروف الجر الثلاثة، وهي: (مِنْ) أو (عن) أو (في)، وكذا كلمة (سي[٣])، وكذلك (نعِم) مكسورة العين، نحو: (سررت مما عملته) ونحو: (سألت عما تحتاج إليه) ونحو: (فكرت فيما أخبرتني به)، ونحو: (يعجبني الخطيب لاسيما ناصحًا) ونحو: ﴿إِنَّ الله نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾[النساء: ٥٨].

خامسًا: النكرة الموصوفة بمفرد أو بجملة، ومعناها: شيء.

=(١) الحروف الداخلة على جملة : حروف العطف.

(٢) قال أبو البقاء: إذا وقعت (ما) قبل (ليس) أو (لا) أو (إلاَّ)،فهي موصولة نحو: ﴿ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَق﴾ [المائدة:١١٦] ونحو: ﴿ وَأَعْلَمُ مِنَ الله مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [يوسف:٨٦] ونحو: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا﴾ [البقرة:٣٢] ، .

(٣) (سي) اسم بمنزلة مثل، وهي جزء من (سيما) وقد تدخل عليها (لا) النافية والواو على (لا) فتصبح (لاسيما) «المعجم المفصل في الإعراب» (٢٣٥) وقد تأتي (لاسيما) في اللغة العربية بمعنى خصوصًا. «المعجم المفصل في الإعراب» (٣٧٩) .

نحو: (رب ما حَسنٌ لديك قبيحٌ عند غيرك)، ونحو: (رب ما هو مَحْمودٌ عندَك مذمومٌ عند غيرك).

بخلاف ما إذا وقعت (ما) صفة لما قبلها فتفصل.

وفائدتها: التحقير، نحو: (أعطيته عطية ما).

والتعظيم، نحو: (لأمرٍ ما جدع قصِيرٌ أنفه).

والتنويع، نحو: (اِبْرِ القلم بريًا ما) أي: نوعًا من أنواع البري.

وتوصل أيضًا (ما) بـ (نعِم) إذا كُسِرت عينُها، وأدغمت إحدى الميمين في الأخرى، نحو: ﴿إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾[النساء: ٥٨]، وإذا لم تكسر عينها لا توصل، نحو: (نِعْمَ ما يقولُ الأديبُ).

وصل (ما) الحرفية:

أنواع (ما) الحرفية خمسة:

١- نافية. ٢-كافة. ٣- زائدة. ٤- مهيئة. ٥- مصدرية.

أولا: (ما) النافية.

نحو: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾[آل عمران: ١٤٤] وحكمها أن تفصل عمَّا قبلها، إلا إذا كان حرفًا مفردًا، فتوصل به، نحو: (بحثت فما وجدت) ونحو: (سعى إلى المال فما نفعه المال).

ثانيًا: الكافَّة.

وهي ثلاثة أقسام:

١- كافة عن عمل الرفع، وتوصل بـ (طال، وقلَّ، وجُل)، نحو: (طالما نصحتُك) (وقلَّما انتصحت) (وجُلَّما قلت له).

٢-كافة عن عمل النصب والرفع، وتوصل (بإن) وأخواتها[١]، نحو: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾[الكهف: ١١٠]، وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ﴾[الأنفال: ٦] وقول الشاعر: (لكنَّما أسْعى لِمَجدٍ مُؤَثَّل).

٣- كافة عن عمل الجر وتوصل بـ (رُبَّ)، نحو: (ربما إشارة أبلغ من عبارة، و (ربما امرأة خير من رجل).

وتوصل بالظروف مثل: (حين، وبين، وقبل)، نحو: (ناداني حينما رآني)، (بينما أنا مارٌّ بشارع كذا)، و (قبلما أجتاز منزل فُلان قابلني أخي).

ثالثًا: زائدة غير الكافَّة.[٢]

وهي التي تقع بين بعض العوامل ومعمولاتها، فالواقعة بين الجار والمجرور، توصل بـ (من) و (عن)، وتحذف نونهما، نحو قوله تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [المؤمنون:٤٠]، وقوله تعالى:﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا﴾ [نوح:٢٥].

وتوصل بـ (كي، وليت) نحو: (احفظ أخاك كيما يحفظك، ليتما زيدًا حاضر).

---

(١)وهي (أن، لكن، كأن، ليت، لعل) فتكفها عن عملها نحو:(إنما زيد حاضر) الأصل: (إن زيداً حاضر).

(٢) وهي زائدة لمجرد التوكيد وهي التي دخولها في الكلام كخروجها وزيادتها بعد (إن) الشرطية و(إذ) كثيرًا .

وتوصل بكل اسم مضاف إلى ما بعدها نحو قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا الأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَ﴾[القصص: ٢٨] الأصل ← أي ما.

والواقعة بعد (كي) وبعد أداة الشرط (إن، وأين، وأي، وحيث، وكيف، وإذ) توصل بها نحو: (اجتهد كيْما تفوزَ بالتقدم)، (أينما يتوجَّه العالمُ يلقَ إكرامًا) (كيفما تكُنْ يكُنْ قرينك)، و نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُّمُ المَوْتُ﴾[النساء/ ٧٨].

ومثال اتصالها بأي: (أيما كتاب تقرأ تستفد منه).

ومثال اتصالها (بحيث): (حيثما تجلس أجلس).

ومثال اتصالها (بإذ): قول الشاعر:

وإنك إذ ما[1] تأت ما أنت آمر به تلف من إياه تأمر آتيا.

وإذا وصلت بـ (إن) الشرطية تحذف نونها، نحو قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾[الإسراء: ٢٣].

رابعًا: المهيئة.[2]

وهي التي تهيئ (رُبَّ) للدخول على الفعل، فتوصل بها، نحو قول الله جل وعلا: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِين﴾[الحجر: ٢].

---

(١) المراد بالاتصال في مثل هذه الكلمة: التركيب ، لا وصل حرف بحرف؛ لأن الذال، من الحروف التي لا توصل بما بعدها، كما تقدم ذلك في أوائل الكتاب.

(٢) المهيئة: هي التي هيئت الحرف للدخول على الفعل. «حاشية الدوسقي» على «مغني اللبيب» (١/ ٣٠٧).

خامسًا: المصدرية.

وهي التي تسبك مع ما بعدها بمصدر، نحو: (اجْلس كما جلس الأميرُ) أي: كجُلُوسه.

وهي توصل بكلمة (كل) المنصوبة على الظرفية[1] بمعنى: كل وقت، أو كل مرة نحو: ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾[البقرة: ٢٠] (كلما زرتني أكرمك).

وقد توصل بـ (مثل) جوازًا، نحو: (كوفئنا مثلما كوفئتم).

وتوصل بـ (ريث) بمعنى: مُدة، أو مقدار، نحو: (ما وقفت عنده إلاَّ ريثما كتب الجَوَاب) الأصل ← ريث ما.

وتوصل مطلقًا أي: (ما) سواء جعلت موصولة، أو موصوفة، أو زائدة بكلمة (سيَّ) بمعنى (مثل)، نحو: (كوفئ المجتهدون لاسيما محمود).

ثانيًا وصل (مَنْ).

تتصل (مَنْ) سواء أكانت استفهامية، أو موصولة، أو موصوفة، أو شرطية بـ (مِن، وعن) الجارتين، إذا سبقتها، وتحذف نونها للإدغام (أي إدغام النون في الميم) نحو: (ممن تشكو؟ عمن تسأل؟ ممن اشتريت هذا؟ وقد أخذتُ ممن أخذتَ منه، ممن تأخذ، ممن تحذر أحذر، عمن تُعْرْض أُعْرِضْ) الأصل ← عن مَن، والوصل فيما ذُكر واجب وعليه العمل.

---

(١) أما المنصوبة على المفعولية أو المرفوعة أو المجرورة فتفصل، نحو: (استحسنا كل ما قلته، كل ما جاز بيعه جاز رهنه، رضيت بكل ما قضيته).

وبعضهم وصل (من) الاستفهامية والموصولة بـ (في) نحو: (فيمن ترغب؟) (رغبت فيمن رغبت فيه).

وبعضهم فصل الموصولة، والصحيح فصلها نحو: (في من ترغب؟).

وإذا جاءت إحدى هذه الكلمات بعد (مَنْ)، وجب الفصل، أو بعبارة أخرى هذه الأحرف إذا جاءت بعد (مَنْ) وجب الفصل نحو: (من مِنْ هؤلاء ترغب في إكرامه؟).

ولا توصل بـ (مع)، ولا بـ (كل)، ولا بـ (أي)، ولا بضمير، ولا باسم إشارة.

ثالثا وصل (إن).

تتصل (إنِ) الشرطية بـ (لا) النافية، و (ما) إذا وقعتا بعدها، وتحذف نونها للإدغام، نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللهُ﴾[التوبة: ٤٠] (الأصل ← إنْ لا تنصروه)، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾[الأنفال: ٧٣] ونحو قول القائل:(إلا يكن الكلام مفيدًا، فالصمت حسنٌ).

بخلاف (لم) و (لن) فلا توصل بهما (إن) المكسورة، ولا المفتوحة، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه﴾[المائدة: ٦٧]، ونحو قوله تعالى: ﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ﴾[البلد: ٥].

رابعًا وصل (أن)

تتصل (أَنِ) المصدرية الناصبة للفعل المضارع بـ (لا)، و (ما) إذا وقعتا بعدها، وتحذف نونهما للإدغام.

سواء تقدمت عليهما اللام التعليلية، نحو قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللهِ﴾[الحديد: ٢٩]. أم لم تتقدم، نحو: (يجب ألا تهمل في الواجب عليك) الأصل ← أن لا، (أمَّا أنت منطلقًا انطلقت).

ويجب الفصل بإثبات النون إذا كانت (أن) ليست مصدرية ناصبة بأن كانت مخففة من الثقيلة[١] نحو: (أشهد أن لا إله إلا الله) (علمتُ أنْ لاخوف عليه).

أو كانت مفسرة[٢] نحو: (بشر نفسك أنْ لا تخافي ولا تحزني).

وأما كلمة (هلاَّ)[٣] في نحو: (هلاَّ كتبت لأخيك) فهي ليست مركبة من (هل) و (لا).

---

(١) المخففة تقع بعد فعل اليقين أو ما نزل منزلته انظر «المغني» (١/ ٣٠-٣١).

(٢) (أن) المفسرة لها شروط:

- أن تسبق بجملة فيها معنى القول دون حروفه.
- أن تأتي بعدها جملة.
- ألا يدخل عليها جار. انظر «مغني اللبيب» (١/ ٣١-٣٣).

(٣) (هلاَّ) لها معانٍ منها: إذا دخلت على الفعل الماضي فهي حرف للتوبيخ، أو التنديم نحو:(هلا صليت فرضك)، وإذا دخلت على الفعل المضارع فهي حرف للتحضيض نحو: (هلاَّ تدرس جيدًا فتفوز في الامتحان). «المعجم المفصل في الإعراب» (٤٠٩). =

خامسًا وصل (كي)

تتصل (كي) بـ (ما) الاستفهامية وحينئذٍ تحذف ألف (ما) الاستفهامية ويعوض عنها (ها) السكت نحو: (كيمه) أي: (لِمه)، وتتصل (كي) بـ (ما) الزائدة، نحو: احفظ الإخوان كيما يحفظوا منك المغيبا

وكذا توصل (كي) بـ (ما) المصدرية، نحو: (جئتك كيما أتعلم) فـ (كي) هنا بمنزلة لام التعليل أي جئتك للتعليم. وتفصل عن (لا) النافية، نحو (سكتُّ كي لا أسبب لك حرجًا).

فإذا سبقتها (اللام) تكتب الكلمات الثلاث متصلة، نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ﴾[الأحزاب: ٥٠]، وقوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُم﴾[الحديد: ٢٣] الأصل ← (ل كي لا).

تاء التأنيث المربوطة[1] والمفتوحة

تاء التأنيث إذا كانت متطرفة: إما أن تكتب مربوطة كالهاء (ـة) وإما مفتوحة كالتاء (ت).

=

(١) وبعضهم يسميها هاء التأنيث؛ لأنه ينطق بها هاء عند الوقف، و يقال لها تاء التأنيث القصيرة.

أولا: تاء التأنيث المربوطة.

تعريفها: هي التي تلفظ تاءً متحركة في الوصل، وهاءً حينما نقف عليها بالسكون، ويكون ما قبلها مفتوحًا، ولو تقديرًا نحو: (سعاة، قضاة) الأصل ← (سُعَيَة، قُضَيَة).

مواضع تاء التأنيث المربوطة:

تكون تاء التأنيث المربوطة في الأسماء فقط، دون الأفعال، ودون الحروف، وهي كما يلي:

١- في بعض الأسماء المفردة فتكون علامة على تأنيثها.

مثال التاء المربوطة في المؤنث المعنوي: (خديجة، عائشة، فاطمة، سميرة، غزالة).

ومثال التاء المربوطة في المؤنث اللفظي: (حمزة، أسامة، طلحة، عنترة، طرفة، عتيبة).

ومثالها للتفرقة بين الأسماء المذكرة والمؤنثة: (نشيطة، مرتفعة، غارقة).

٢- للدلالة على المبالغة في المدح أو الذم، نحو: (راوية، داعية، نابغة).

٣- وتلحق التاء المربوطة بعض جموع التكسير، بشرط ألا تنتهي مفرداتها بتاء مفتوحة من أصل الكلمة، نحو: (رعاة، دعاة، قضاة، بغاة، هداة، سعاة، غزاة).

أما التاء الأصلية في الكلمة فتكتب تاء مفتوحة نحو: (بيت، أبيات، صوت، أصوات، ميت، أموات) فالتاء من أصل الكلمة وليست للتأنيث.

وإذا اتصلت بضمير، تكتب أيضًا مفتوحة، مثل قولهم: (من طابت سريرته، حمدت سيرته).

٤- في الظرف (ثَمَّة) للفرق بينه وبين حرف العطف (ثُمَّتْ) و لحقته التاء لتأنيث اللفظ فقط .

تنبيه: هاء التأنيث تكون مربوطة، ويجب نقطها، ما لم تكن في موضع وقف من شعر أو نثر مسجوع، فإذا كانت في قافية أو سجع لم تنقط.

نحو قول الشاعر:

وموجب الصداقة المساعده ومقتضى المودة المعاضده

وقول الآخر:

هَلاَّ على غيري جَعَلْتَ الزَّله فسوف أَعْلُو بالحُسَامِ القُلَّه

وفي الحديث: «**أعوذ بكلمات الله التامه، من كل شيطان وهامةْ، ومن كل عين لامةْ**»[(١)].

وبعضهم أبدل (الهاء) المربوطة (تاء) مفتوحة، نحو قول الشاعر[(٢)]:

والله أنجاك بكـــــفي مسلمـــت من بعد ما وبعد ما وبعد مـــــــت

كانت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمـــــت[(١)]

---

(١) أخرجه البخاري(٣٣٧١) من حديث ابن عباس .

(٢) ,وهو الفضل بن قدامة، كما في حاشية محمد محيي الدين على «القطر»(٣٦٢).

وهي لغة حمير.[٢]

وقد تكون هذه الهاء عوضًا عن ياء المتكلم، في المنادى المضاف إلى ياء المتكلم نحو: (يا أبة، يا أمة[٣]).

ثانيًا: تاء التانيث المفتوحة.

ويقال لها: التاء الطويلة، والمبسوطة والمنبسطة.

تعريفها: هي التي يوقف عليها بلفظها، وتكتب (تاءً) مفتوحة.

مواضع تاء التأنيث المفتوحة:

تاء التأنيث المفتوحة، تلحق جميع أنواع الكلمة:

الأسماء، والأفعال، والحروف

أولا: الأسماء

تلحق تاء التأنيث بعض الأسماء المفردة.

=(١) معنى (مسلمت) بفتح الميم، اسم رجل و(مت)، أصلها (ما) المصدرية قلبت ألفها (تاء) في الوقف على غير القياس.

والمعنى: أنجاك الله على يدي مسلمة، من بعدما صارت نفوس القوم عند الغلصمة. و(الغلصمة) رأس الحلقوم، و(الأمة) الرقيقة المملوكة.انظر حاشية «جامع الدروس العربية» (١/ ٢٦٠).

(٢)نقل محمد محيي الدين بن عبد الحميد في حاشية «القطر»(٣٦٢) عن ياقوت الحموي أنه قال في «معجم البلدان» مادة (ظفار) أن الوقف على هاء التأنيث بالتاء لغة حمير.

(٣) يجوز أن تقرأ بالهاء وبالتاء المربوطة. انظر «شرح الأُشْمُوْنِيِّ على ألفية ابن مالك مع حاشية الصبان» (١/ ٢٤٦-٢٧٤) (ط: المكتبة العصرية) و«جامع الدروس العربية» (٢/ ٥١٦).

أو يقال: في الاسم الثلاثي الساكن الوسط المنتهي بتاء غير زائدة، مثل: (أخْت، بنْت، صوْت، موْت، فوْت، صمْت، أنْت).وهي أيضًا من علامات جمع المؤنث السالم، والملحق به، نحو: (أخوات، مسلمات، قارئات، كاتبات، أولات) وهي في هذه الأسماء تحرك على حسب الإعراب.

ثانيًا: في الأفعال

تلحق تاء التأنيث آخر الفعل الماضي، إذا كان الفاعل أو نائبه مؤنثًا، نحو:(سمعَتِ الأم صراخ ابنها فأسرعت إليه) وهي في هذا الموضع ساكنة قبلها فتحة.

ونحو: (تعلمت هند، اهتدت فاطمة، فنعمت المرضعة، وبئست الفاطمة[1]).

ثالثًا: في الحروف.

تلحق تاء التأنيث المفتوحة أربعة أحرف وهي:

(ثُم)[2] العاطفة، (ورُب) وهي حرف جر، و (لعل) وهي حرف توقع، و (لا).

فتقول: (ثُمَّتَ، رُبَّتَ، لَعَلَّتَ، لاَتَ)[1]، وهذه لغات في (ثم، رب، لعل، لا).

---

(١) هذا المثال مبناه على حديث أبي هريرة رضي الله عنه، أخرجه البخاري رقم (٧١٤٨) ولفظه مرفوعًا: «إنكم ستحرصون على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة؛ فنعم المرضعة، وبئست الفاطمة».

قال الحافظ في «الفتح»: قوله: «فنعم المرضعة» قال الداودي: نعم المرضعة، أي: في الدنيا، وبئست الفاطمة، أي: بعد الموت؛ لأنه يصير إلى المحاسبة على ذلك، فهو كالذي يفطم قبل أن يستغني فيكون في ذلك هلاكه. اهـ

(٢) بخلاف (ثَمة) الظرفية المفتوحة الأول، فتكتب تاؤها مربوطة.

الخلاصة في مبحث (تاء التأنيث) المفتوحة

و (تاء التأنيث) المربوطة

الخلاصة: أن يوقف عليهما بالسكون، فإن نطقت التاء هاءً فهي مربوطة، وإن نطقت تاءً فهي مفتوحة، والله هو المعين، والحمد لله.

الفرق بين الهاء والتاء المربوطة:

الفرق بينهما: أن التاء المربوطة علامتها أنه يوقف عليها بالهاء، مثل: (جمعة، فروة).

والهاء علامتها: لا تنطق تاء وصلًا ولا وقفًا فيمنع نقطها مثل: (قلمه، هذه).

في نقط الياء وإهمالها

أولا: تعريف النقط.

النقط لغة: وضع النقطة.

واصطلاحًا: نقط مخصوص يميز بين الحروف تمييزًا مخصوصًا.

ثانيًا: نقط الياء.

نقط الياء، إما أن يكون واجبًا، وإما أن يكون جائزًا، وإما أن يجوز فيه الأمران.

=(١) قال العكبري في كتابه: «إملاء ما مَنَّ به الرحمن»، قوله تعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [ص:٣] الأصل (لا) زيدت عليها التاء، كما زيدت على (رُبَّ) و(ثم) فقيل: رُبَّت، وثُمَّت) وأكثر العرب يحرك هذه التاء بالفتح، فأما في الوقف، فبعضهم يقف بالتاء؛ لأن الحروف ليست موضع تغيير، وبعضهم يقف بالهاء كما يقف على قائمة ... اهـ

أولاً: النقط الواجب.

يجب نقط الياء الواقعة في أول الكلمة، أو في وسطها.

مثال نقطها في أول الكلمة: (يعلم، يجتهد، يعيش).

ومثال نقطها في وسط الكلمة: (يعيش الخليفة).

ثانيًا: الياء التي يجب إهمال النقط فيها.

١- في الآخر المهموز، نحو: (الناشئ، برئ، فتئ، ينشئ، نَبِّئْ، مبتدئ،).

٢- فيما كانت ألفه مطويه، نحو: (سعى، الفتى، يرى، يرضى، نهى، بلى، إلى، على، حتى، عيسى، موسى، لدى، متى).

ثالثًا: جواز النقط وعدمه على قسمين:

١- الياء الواقعة بعد كسر، نحو: (ذئب، خاطئة، مائة، رئة، يستهزئون). وكذا نحو: (لئلا).

وممن صرح بجواز الوجهين ابن قتيبة □.

٢- وكذا الياء المكسورة بعد فتح نحو: (أئمة).

الشكل والضبط

الشكل لغة: المثل والجمع.

وفي اصطلاح الكُتَّابِ: ما يقيد به بالإعراب، ويقال أيضًا: أشكل الكتاب، كأنه أزال إشكاله والتباسه.

أو يقال: هي علامات رمزية، توضع فوق الحروف أو تحتها، لتدل على حركات مخصوصة صادرة من الفم.

علامات الشكل:

وعلامات الشكل هي المرسومة الظاهرة بـالفتحة (-َ) والضمة (-ُ) والكسرة (-ِ) والتشديد للمضعف (-ّ) والسكون (-ْ) والتنوين الثلاثة (-ً، -ٍ، -ٌ).

من فوائد الشكل:

١- ظهور معنى الكلمة.

٢- خوف اللبس عند قراءة الكلمة.

٣- أنه يدل على العناية والمحافظة، ولذلك شكل القرآن.

الضبط

الضبط لغة: حفظ الشيء بحزم.

واصطلاحًا: بيان الإعراب بعبارة لفظية.

من اصطلاحات الضبط:

١- الموحَّدة: وهي حرف الباء، نحو: (نابل) بالباء الموحدة، بعد الألف.

٢- المثناة: الحرف الذي له نقطتان، وهي نوعان:

التحتانية وهي: الياء، نحو: (يقطين)، والفوقانية أو من فوق وهي التاء، نحو: (تبِر).

٣- المثلثة: وهو الحرف الذي له ثلاث نقاط وهو (الثاء).

٤- المعجمة: تطلق على كل حرف منقوط، بواحدة أو اثنتين أو ثلاث، نحو: (الخاء المعجمة أي: ضد الحاء) وتستعمل في الحروف المتحدة في الشكل.

٥- المهملة: ضد المعجمة، نحو: (الواشحي) بالشين المعجمة، والحاء المهملة.

٦- المخففة: وهي الحروف العارية عن التشديد، نحو: (أنبجانية[١]) بتخفيف الياء.

٧- المشددة: ضد المخففة، نحو: (ذَعَتُّه)[٢]-بفتح الذال والعين.

---

(١) الأنبجانية: بفتح أوله وثالثه، قال ثعلب: هي كل ما كثف من الأكسية. وقال غيره: إذا كان الكساء بعلمين، فهي الخميصة، وإلا فهي الأنبجانية. اهـ من «هدي الساري مقدمة فتح الباري» (١١٣).

(٢) أي: خنقته، وقيل: غمرته غمرًا شديدًا، وروي بالدال المهملة أي: دفعته بعنف. اهـ من «هدي الساري» (١٧٧).

٨- المهموزة: حروف ذوات الهمزة، نحو: (الأبواء[١]) بفتح الهمزة وسكون الموحدة التحتانية.

٩- المد، نحو: (سماء) وضده القصر نحو: (سما).

فصل في التمييز بين الضاد والظاء

هذا الفصل محله في كتب التجويد، وإنما أدخلته في كتابي هذا؛ لأن معرفة ذلك من المهمات والتفرقة بين الظاء والضاد من المحيرات.

والخبير الماهر يفرق بينهما من حيث الصفة، عند النطق نجد أن الضاد (ض) مخرجه من إحدى حافتي اللسان، وما يقابلها من الأضراس العليا، سواء كان من الجانب الأيسر أو الأيمن، أو هما معًا.

ومخرج الظاء (ظ) من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا.

وعلى كلٍ فالعلاج الوحيد هو تكرار كتابة هذه الكلمات وما تصرف منها فتعود اليد على كتابتها وهي:

(العظمة، الحفظ، اليقظة، العظم، الظفر، الظَّرْف، الظَّهر، اللفظ، الظاهر، لظى، شُواظ، الكظم، الظلم، الظل، الغلظ، الظلام، الظفر، الانتظار، الظعن، الظمأ، الظن، الوعظ، الحظر، الظُّهر، الفظ، النظر، الغيظ، الحظ، عكاظ، فظع، جحظ، قرظ، شظف، بظر، ظلف، نظيف، نظم، ظئر، ظبي، وظب، ظبة).

---

(١) الأبواء: بفتح الهمزة وسكون الموحدة التحتانية وبالمد، جبل من عمل الفرع بضم الفاء، والراء بعدها مهملة، قيل: سمي الأبواء لوبائه على القلب، وقيل: لأن السيول تتبؤه، أي: تحله . اهـ من الفتح تحت حديث رقم (١٨٢٥).

وقد ذكر الجزري رحمه الله في كتابه "التمهيد في علم التجويد" بابًا في معرفة الظاء وتمييزها عن الضاد:

وذكر أبياتًا لأبي عمرو الداني[1] وهي:

ظَفِرَتْ شُـواظُ لَحِظِّها مِـــن ظُلْمنا فَكَـظَمْتُ غَيْظَ عِظْيم مَا ظَنَّت بِنَا

وظَعَنْتُ أَنْظُرُ فِي الـظَّهِيْرَة ظُلَـةً وظَلَلتُ أَنْتَظِرُ الظِّلاَلَ لِحِفْظِـنَا

وَظَمِئْتُ فِي الظَّلْمَاَ فِفِي عَظمي لَظَى ظَهَرَ الظِّهَارُ لِأَجْلِ غِلْظَةِ وَعْظِنَـا

أَنظَرْتَ لَفْظِي كَي تَيَقَّظَ فَظَّـةً وَحَظَرَتُ ظُهْرَ ظهيْرِهَا من ظُفْرِنَـا

قال: وهذا جميع ما وقع في القرآن، من لفظ الظاء، وهي اثنتان وثلاثون كلمة.

وإليك معاني هذه الكلمات باختصار وتصرف:

قوله: (ظَفِرتْ): أي فازت، يقال ظفر الرجل إذا فاز، نحو قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِم﴾[الفتح: ٢٤].

---

(١) وهو الإمام الحافظ المجود المقرئ الحاذق، عالم الأندلس، عثمان بن سعيد بن عثمان الأموي «مصنف التيسير» و«جامع البيان» وغيرهما، والداني: نسبة إلى دانية، مدينة بالأندلس.

قال ابن بشكوال:كان أبو عمرو أحد الأئمة، في علم القرآن رواياته وتفسيره، ومعانيه وطرقه وإعرابه، وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الذكاء والحفظ والتفنن، في العلم، دَيِّنًا فاضًلا، ورعا سنيا.

قال الذهبي رحمه الله: إلى أبي عمرو المنتهى في علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث والتفسير والنحو، ومن أبياته:

تدري أخي أين طريق الجنـه طريقها القرآن ثم السنـــــــــه

كلاهما ببلد الرسولـــــــ وموطن الأصحاب خير جيـــلِ

انظر «سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٧٧-٨٣).

قوله: (شُواظ) هو اللهب الذي لا دخان فيه، وقيل: الذي معه دخان، نحو: قوله تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَار﴾[الرحمن: ٣٥].

وقوله: (الحَظُّ) هو النصيب وضارعه في اللفظ (الحض) الذي معناه: التحريض نحو: قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ﴾[الحاقة: ٣٤].

وقوله: (الظُّلْم) هو وضع الشيء في غير موضعه.

وقوله: (الكَظَم) هو مخرج النفس، والكَظْم: هو مجترع الغيظ.

وقوله: (غَيْظ) هو الامتلاء والحنق، وهو شدة الغضب، وضارعه في اللفظ «الغيض» الذي معناه: التفرقة[1]، نحو: قوله تعالى: ﴿وَغِيضَ المَاءُ﴾[هود:٤٤].

وقوله: (العَظِيم) هو الجليل أي: الكبير.

وقوله: (الظن) هو تجويز أحد أمرين، أحدهما أقرب من الآخر، نحو: قوله تعالى: ﴿وَظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ﴾[الفتح/ ١٢] ويأتي بمعنى اليقين، نحو: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِم﴾[البقرة: ٤٦].

وقوله: (الظَّعْنُ) هو السفر، نحو قوله تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[النحل: ٨٠].

و قوله: (أنظر) فهو من نظرت إلى الشيء، وضارعه في اللفظ «أنضر» الذي معناه: الحُسن؛ لأنه مشتق من النضارة وهي الحُسْن، نحو قوله تعالى:

---

(١) في «مفردات الراغب» (الغيض) بمعنى النقص، ولم أجده بمعنى التفرقة، في غيره من كتب اللغة، فالله أعلم.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ﴾[القيامة: ٢٢]، ونحو قوله عليه الصلاة والسلام: «نضَّر الله امرأً سمع منا حديثًا، فحفظه، حتى يُبَلِّغُه غيره[1]».

وقوله: (الظهيرة) هي شدة الحر.

وقوله: (الظُّلَّة) هو كل ما أظَلَّك، نحو قوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ﴾[الأعراف:١٧١].

وقوله: (ظَلَلْت) هو من قولك: ظل فلان يفعل كذا: إذا دام على فعله، وضارعه في اللفظ (الضَلال) الذي هو ضد الهدى، نحو قوله تعالى: ﴿وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾[الأنعام: ٢٤] وكذا ما كان معناه البطالة والتغيُّب، نحو قوله تعالى: ﴿أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الأَرْضِ﴾[السجدة: ١٠].

وقوله: (الانتظار) هو التوقع، تقول: انتظرت كذا أي: توقعته.

وقوله: (الظِلال) بكسر الظاء هو جمع ظِل، نحو قوله تعالى: ﴿مَدَّ الظِّلّ﴾[الفرقان: ٤٥] ونحو قوله تعالى: ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ المَنَّ وَالسَّلْوَى﴾[البقرة: ٥٧].

وقوله: (الحفظ) هو ضد النسيان، نحو قوله تعالى: ﴿يَحْفَظُونَهُ من أَمْرِ الله﴾[الرعد: ١١].

وقوله: (الظمأ) هو العطش، نحو قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء﴾[النور:٣٩].

---

(١) (صحيح) أخرجه أحمد (٥/ ١٨٣) مطولاً وأبو داود(٣٦٦٠) وابن ماجه (٤١٠٥) وغيرهم من حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه.

وصححه الشيخان المحدثان الإمامان: الشيخ الألباني رحمه الله تعالى في «الصحيحة» رقم (٤٠٤)، وشيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في «الصحيح المسند» (١/ ٢٩٩).

وقوله: (الظلماء) هو من الظلمة وجمعها ظُلُمات.

وقوله: (العظم) معروف وجمعه عِظام.

وقوله: (لَظَى): فأصله اللزوم والإلجاج، نحو: قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَظَى﴾[المعارج: ١٥].

وقوله: (الظهر) هو خلاف البطن.

وقوله: (الظهار) هو قول الرجل لزوجته أنت عليَّ كظهر أمي.

وقوله: (غلظة[1]) فهو معروف وفي القرآن منه ثلاثة عشر موضعًا.

وقوله: (الوعظ) هو التخويف من عذاب الله، والترغيب في العمل القائد إلى الجنة.

وضارعه في اللفظ قوله: (عضين) والعضة هي: الجماعة من الناس نحو قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ﴾[الحجر: ٩١].

وقوله: (أنظرت) هو من الإنظار وهو التأخير والإمهال. تقول أنظرته أي: أمهلته.

وقوله: (اللفظ) هو الكلام، وهو مصدر من لفظ يلفظ نحو قوله تعالى: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾[ق: ١٨].

وقوله: (الإيقاظ) هو من اليقظة، وهي ضد الغفلة أو النوم. نحو قوله

---

(١) الغلظة: ضد الرقة، وأصله أن يستعمل في الأجسام، لكن قد يستعار للمعاني كالكبير والكثير، قال تعالى:﴿ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [التوبة:١٢٣]. اهـ من «مفردات الراغب الأصفهاني» (٦١٢) مادة: «غلظ».

تعالى: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا﴾[الكهف: ١٨].

وقوله: (الفَظَّ) هو الرجل الكريه الخُلُق، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ القَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِك﴾[آل عمران: ١٥٩].

وضارعه في اللفظ (الفض) الذي معناه الفك والتفرقة، نحو قوله تعالى: ﴿لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِك﴾.

وقوله: (الحَظْر) معناه: المنع والحيازة، لأن كل شيء حائز لشيء مانع غيره منه، وهو موضعان في الإسراء، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾[الإسراء: ٢٠]. أي ممنوعًا، وفي القمر ﴿كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ﴾ [القمر: ٣١] **والمحتظر**: الذي يعمل الحظيرة.

وضارعه في اللفظ (الحَضْرُ) الذي هو ضد الغَيْبة، ومعناه: الإتيان إلى المكان.

وقوله: (ظُهر ظهيرها) بضم الظاء، وهو اسم لوقت زوال الشمس، وهو وقت صلاة الظهر. نحو قوله تعالى: ﴿وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾[الروم: / ١٨].

والظهير: هو المُعِيْنُ، والتَّظَاهر: هو التعاون. نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ الله هُوَ مَوْلَاه﴾[التحريم: ٤].

وقوله: (الظُفْر): هو الذي بالأيدي والأرجل، نحو قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُر﴾[الأنعام: ١٤٦].[(١)]

و أما ما جاء في خارج القرآن من الظاء (ظ) والضاد (ض) فيفرق بينهما بالنظر إلى المعاجم وأيضًا بالممارسة والعادة الصحيحة، والله أعلم.

---

(١) انظر «التمهيد في علم التجويد» للجزري رحمه الله (٢٠٩-٢١٩) بتصرف.

علامات الترقيم

ويقال لها: علامات الوقف.

الترقيم في الكتابة: هو وضع رموز اصطلاحية معينة بين الجمل أو الكلمات؛ لتحقيق أغراض تتصل بتيسير عملية الإفهام من جانب الكاتب، وعملية الفهم على القارئ[١].

أول من وضع علامات الترقيم.

رجل من روم القسطنطينية اسمه: أرسطوفان من أهل القرن الثاني قبل الميلاد، ثم قام الإفرنج من بعده بتحسين هذا الاصطلاح.

وهذه العلامات هي:

١- الفصلة، وتسمى الفاصلة (،) وهي أكثر علامات الترقيم استخدامًا، وتستعمل لفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض، فيقف القارئ عندها وقفة خفيفة.

مواضع استعمالها:

١- بين الجمل القصيرة التي تكوِّن جملة طويلة مركبة، نحو: (محمد رسول الله، خاتم النبيين، وإمام المرسلين، أرسله الله رحمة للعالمين، وشفيعًا للموحدين).

---

(١) وعرفها بعضهم بقوله: هي إشارات حديثة ، توضع بين أجزاء الكلام المكتوب لبيانه، وضبط معانيه، أو لتحديد نبرة لهجته عند القراءة جهرًا .

٢- وتوضع بين أنواع الشيء وأقسامه نحو: (أقسام التوحيد ثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات).

أو أقسام العبادة خمسة: اعتقادية، لفظية، بدنية، مالية، تركية.

٣- بعد المنادى نحو: (يا هذا، اتق الله) (يا محمد، أقبل).

٤- بين البدل والمبدل منه، نحو: (عمر الفاروق رضي الله عنه، الخليفة العادل، القوال بالحق، الواقف عند حدود الله، أصبح قدوة لمن بعده).

٥- بين القسم وجوابه، نحو: (والله، لأساعدن المحتاج).

٦- بين الشرط وجوابه، نحو: (إذا عزم الأمر، وضح السبيل).

٧- قبل الجملة الحالية نحو: (استيقظت، وأنا شاكر لنعمة الله).

٨- بين المعطوف والمعطوف عليه نحو: (درست العقيدة، والفقه، والنحو، والمصطلح). وبالجملة فإنها تستخدم في الموضع الذي يراد من القارئ أن يقف عنده برهة قصيرة، وتوضع كذلك بعد (نعم، ولا، وبلى).

٢-الفاصلة المنقوطة (؛) وتوضع بين الجمل، ويقف القارئ عندها وقفة أطول قليلًا من سكتة الفصلة.

مواضع استعمالها:

١- توضع بين جملتين، تكون إحداهما سببًا للأخرى نحو: (ضرب المعلم التلميذ؛ لأنه كسول)، (استمر الطالب في إهماله وكسله؛ فضربه والده)، (أحمد ضعيف؛ لأنه لا يأكل) (انهزم الجيش؛ لأنه عصى الله عزوجل) (قُتِل الكافر؛ لأنه لم يسلم).

٢- للفصل بين أقسام جملة واحدة، متى تنوعت هذه الأقسام، نحو: (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله؛ وأن محمدًا رسول الله؛ وإقام الصلاة؛ وإيتاء الزكاة؛ وصوم رمضان؛ والحج).

٣- النقطة (.) وتوضع بعد نهاية الجملة التي تم معناها، واستوفت كل مقوماتها بحيث تلاحظ أن الجملة التالية تطرُقُ معنى جديدًا، غير الذي عرضته الجملة السابقة مثل: (قال علي بن أبي طالب -رضي الله عنه-: أول عوض الحليم عن حلمه، أن الناس أنصاره. وحد الحلم: ضبط النفس عند هيجان الغضب. وأسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس كثيرة لا تعجز المرء.)

ونحو: (إن الله خالق كل شيء. وهو المدبر لشئون عباده.).

٤- النقطتان (:) تستعملان في سياق التوضيح والبيان.

مواضع استعمالها:

١- بين القول ومقوله، نحو: قال الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ﴾[هود: ١١٤] قال رسول الله ﷺ: «**الدين النصيحة**»[1]. أو بعد فعل بمعنى قال، نحو:(صاح القوم: يا إلهي).

٢- شرح لفظ نحو: (ليل قاتم أي: (شديد السَّواد).

٣- بين الشيء وأنواعه وأقسامه، نحو: (أنواع الخط ثلاثة: خط المصحف، خط العروضيين، الخط الاصطلاحي.

٤- بعد كلمة مثل.

---

(١) أخرجه مسلم (٥٥) عن تميم الداري رضي الله عنه.

٥- قبل شرح معاني الألفاظ والعبارات نحو: (الكلأ: العشب، رطبه ويابسه).

٦- لتوضيح ما ذكر من الجملة، وما سيذكر عنها مفصلًا نحو: (أركان الإيمان ستة: الإيمان بالله، وملائكته،...).

٥- الشرطة (-) وتسمى الوصلة،أو العارضة، أو الخط.

مواضع استعمالها:

بين العدد رقمًا أو لفظًا وبين المعدود نحو: أقسام الكلام ثلاثة: ١-... ٢-... ٣-...

ومثل: لا تصح العبادة إلا بشرطين:

أولًا- أن تكون خالصة لوجه الله تعالى.

ثانيًا- أن تكون موافقة لهدي النبي ﷺ.

وهناك مواضع أخرى، وإنما تركت ذكرها؛ لأنه قد ترك العمل بها.

٦- الشرطتان (- -). ويوضع بينهما الكلام المعترض نحو: (كان رسول الله ﷺ يخلو بغار حراء فيتحنث فيه –والتحنث: التعبد- الليالي ذوات العدد[1]).

٧- علامة الاستفهام (؟). وتوضع بعد الجمل الاستفهامية، بشرط ألا يكون الاستفهام معلقًا أو معمولًا لعاملٍ نحوي.

---

(١) أخرج البخاري رقم (٣) ومسلم (١٦١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

أو يقال: توضع عقب السؤال نحو: (ما هي آية الصيف؟ أين الله؟ أسافر زيد؟) فإن كان الاستفهام معلقًا أو معمولًا لعامل فلا توضع، نحو: (لا أدري أجاء الشيخ أم لا، سألته كيف حاله، وحال أهله).

٨- علامة التعجب أو يقال: علامة التأثر، وصورتها (!).

مواضع استعمالها بعد الجمل الآتية:

١- التعجب(١): (ما أجمل هذا المنظر!) (ما أعظم هذا الكون!).

٢- توضع بعد التمني(٢) نحو: (ليت الشباب يعود يومًا!).

٣- توضع بعد التحذير(٣) نحو: (إياكم ومجالسة أهل الأهواء!).

٤- توضع بعد الإغراء(٤) نحو: (الاجتهاد الاجتهاد في الدعوة إلى الله!).

٥- توضع بعد الدعاء نحو: (أعانك الله! ، وفقك الله!).

٦- توضع بعد الندبة(٥) الحزن نحو: (وا أسفاه!).

---

(١) التعجب: انفعال يحدث في النفس عند شعورها بأمر خفي، سببه بأن خرج عن نظائره أو قَلَّتْ نظائره انظر «الكواكب الدرية» (٢/ ٦١٩).

(٢) التمني: طلب المستحيل، أو ما فيه عسر.

(٣) التحذير: تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه. انظر «شرح ابن عقيل»(٢/ ٢٧٤).

(٤) الإغراء: هو أمر المخاطب بلزوم ما يُحْمَدُ به. انظر «شرح ابن عقيل» (٢/ ٢٧٦).

(٥) المندوب: هو المنادى المتفجع عليه أو المتوجع منه، فالأول كقول الشاعر يرثي عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه:

حُملت أمرًا عظيمًا فاصطبرت له وقمتَ فيه بأمر الله يا عمرا.

والثاني: كقول المتنبي:

واحــر قلباه مــمن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سقم. =

٧- توضع بعد الفرح نحو: (الحمد لله! نحن مسرورون بقدومك!) (وا فرحتاه!).

٨- توضع بعد الاستغاثة[١] نحو: (يا رباه!).

٩- توضع بعد الاستنكار نحو: (هجر زيد أخاه؛ لغير سبب شرعي!)

٩- علامة التنصيص («») أو يقال: علامة التضبيب، أو علامة الاقتباس، لها عدة استعمالات والمعمول به الآن في العصر الحديث، أنها تستخدم لتمييز قول النبي ﷺ عن قول غيره نحو: (قال النبي ﷺ: «**الدين النصيحة**» قلنا: لمن يا رسول الله؟ قال: «**لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم**»[٢].

١٠- علامة الاستفهام الإنكاري (؟!) وتوضع بعد كلام جُمع فيه بين الاستفهام والتعجب والإنكار نحو: (أتكفر بالله وهو خلقك؟!).

١١- علامة الحذف (٠٠٠) وأقلها ثلاث نقاط، ويؤتى بها لتدل على أن هنالك كلامًا محذوفًا من نص لا يريد الكاتب ذكره نحو: (قال الزهري رحمه الله: التمسك بالسنة نجاة، والعلم يقبض قبضًا سريعًا ٠٠٠).

وأحيانًا يكون الكلام قبيحًا أو شديدًا لا ينبغي حكايته وذكره نحو: (سمعت هذين الرجلين يتشاتمان، ويتبادلان السب، فقال أحدهما ٠٠٠وقال الآخر ٠٠٠).

= انظر «شرح قطر الندى» (٢٤٧-٢٤٨).

(١) المستغاث: كل اسم نُودي ليخلص من شدة، أو يعين على دفع مشقة. انظر «شرح قطر الندى» (٢٤٤). بشرط أن يكون فيما يقدر عليه المستغاث به، أما إذا كان في شيء لا يقدر عليه إلا الله فصرفه لغير الله يعتبر شركًا أكبر مخرجًا من الملة.

(٢)تقدم تخريجه

تنبيه: أما في حال الاستدلال بالآيات القرآنية إن كانت الآية طويلة، ولا يريد الكاتب نقلها فيكتفي بموضع الشاهد منها، فيقول: بعد نقل ما أراد الاستدلال به الآية. ولا يجعل بعد موضع الاستدلال ثلاث نقاط هذا هو الأفضل لأن علامات الترقيم محدثة، وجاءت من قبل الإفرنج. والله أعلم

١٢- المعقوفان[1] ([]) ويقال لها: الحاصرتان:

هذه العلامة تستخدم لتمييز الكلام، الذي هو ليس من أصل الكتاب، بل أُدخل فيه، إما لتوضيح معنى، أو إكمال سقط حصل للمؤلف، أو عزو آية، نحو: [الإسراء: ٩٦]: حتى يعلم أنه من إدراج المحقق.

١٣- الهلالان أو القوسان () يوضعان لشرح كلمة وردت في دَرْجِ الكلام أو عبارة، نحو: (اشتريت عسجدًا (أي: ذهبًا) قطعته إربًا، (أي: عضوًا عضوًا).

أو يوضع بينهما الكلام المراد تنبيه القارئ إلى أهميته، أو للتنبيه عليه في الحاشية بأمر ما، أو لضم رقم نحو: انظر ص (٦٠) من كتاب كذا.

أو يوضع بينهما الجمل الاعتراضية مثل: قال النبي (ﷺ):

١٤- القوسان المزهران ﴿﴾ يوضع بينهما الآيات الكريمات من القرآن الكريم، نحو: قول الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا﴾[النساء: ٣٦].

---

(١) ومما أشيع بين كثير من المحققين أنهم يقولون :بدل المعكقوفين، المعكوفان، والعمل الآن في عصرنا الحديث على ما ذكر، وهو الصواب إن شاء الله، ومن وجد غير ذلك فليفدنا مشكورًا مأجورًا.

١٥- القوسان المكسوران <> يستعملان لحصر ما يضيفه الناشر من عنده كحرف أو لفظ يقتضيه للكتاب في تحقيق المخطوطات، وهذا قليل استعماله.

١٦- علامة الترادف والخيار (/) نحو: (العبادة/ الطاعة أحبهما الله).

١٧- التابعية (=) وهي علامة المساواة، وتوضع في آخر حاشية لم تتم لدلالة على أن تمامها في الصفحة التالية، وتوضع أيضًا في أول الحاشية، التي تُتَمِّم حاشية سابقة.

تنبيهات

١- بعض العلامات المتقدمة من علامات الترقيم لا ينبغي وضعها في أول السطر، ولا في أول الكلام وهي: [، ؛. :؟! »].

٢- الفاصلة المثناة (؛.) وضعها أحمد زكي باشا بعد السجعات، التي يكون الكلام فيها مسجعًا كله في "مقامات الحريري" وغيره، نحو: (الحمد لله على أمل بلغه؛. وجذل سوغه؛. وظن حققه؛. ورجاء صدقه.

٣- يكره في مثل: (عبدالله بن فلان) أن يكتب (عبد) في آخر سطر، والباقي أول السطر الآخر، وكذلك يكره في (عبدالرحمن) وفي سائر الأسماء المشتملة على التعبيد لله تعالى، وكذلك يكره أن يكتب، قال رسول، في آخر السطر ويكتب في أول السطر الذي يليه: (الله صلى الله عليه وسلم) وما أشبه ذلك.

٤-يستحسن ترك فراغ بقدر كلمة واحدة لدى ابتداء كل فقرة.

والفائدة العظمى من علامات الترقيم:

* هو تجميل الخط.
* يدل على العناية والاهتمام من فاعل ذلك.
* أنها تساعد الكاتب، على تفسير كلامه وترتيبه وتوضيحه.
* أنها تساعد القارئ على فهم ما يقرأ، والله أعلم.

النقص للرمز

الرمز: هو الإشارة والإيماء.

كان العرب يشيرون إلى بعض الكلمات ببعض حروفها، ويحذفون الباقي، وكل كاتب يستخدم رموزًا معينة يبين اصطلاحه فيها في مقدمة كتابه، وعند النطق بالرمز ينطق باللفظ المتعارف عليه دون أسماء وحروف الهجاء. وسنذكر بعض هذه الرموز للفائدة إن شاء الله تعالى:

المص: المصنف (بكسر النون).

ص: المصنف (بفتح النون).

الش: الشارح.

س: السؤال.

ش: الشرح.

أيض: أيضًا.

ج: الجواب.

ص: صفحة.

الظ: الظَّاهِر.

مم: ممنوع.

م: معتمد.

ض: ضعيف.

إلخ: إلى آخره.

ح: تحويل السند، في كتب الحديث، وقيل صح، وقيل: الحديث .

اهـ: انتهى.

ثنا: حدثنا.

ثني: حدثني.

أنا: أنبأنا.

نا: أخبرنا.

م: معروف.

د: بلد.

صلعم[1]: صلى الله عليه وعلى آله وسلم.

ص، م: صلى الله عليه وآله وسلم.

ع، م: عليه السلام.

وهذه الثلاثة الرموز الأخيرة كره كتابتها على هذا الشكل أهل العلم والدين.

---

(١) قال الشيخ بكر أبو زيد رحمه الله في كتابه النافع «معجم المناهي اللفظية» (٣٥٠-٣٥١): في «التذكرة التيمورية» كلمة (صلعم) لا تجوز بل الواجب التصلية والتسليم، .

وقال الفيروزآبادي: ولا ينبغي أن ترمز الصلاة كما يفعل بعض الكسالى والجهلة وعوام الطلبة، فيكتبون صورة (صلعم) بدًلا من صلى لله عليه وسلم.

وقال الشيخ أحمد شاكر رحمه الله عن كتابتها على هذه الصورة: اصطلاح سخيف.اهـ وانظر «تدريب الراوي» (٢٨٣) و«المناهي اللفظية» (١٠٤).

الرموز عند المحدثين[1]

(خ): البخاري.

(م): مسلم.

(د): أبو داود.

(ت): الترمذي.

(ن): النسائي.

(ق): ابن ماجه.

(حم): أحمد.

(هق): البيهقي.

(ع): الجماعة.

(دي): الدارمي.

(طح): الطحاوي.

(قط): الدارقطني.

---

(١) ذكرت هذا الفصل في كتابي هذا من باب الفائدة، ولشهرة هذه الرموز بين الأوساط العلمية، ولأن المعرفة بالشيء خير من الجهل به، والله الموفق.

رموز الحافظ في «التقريب»

خ- البخاري في صحيحه.

بخ- البخاري في الأدب المفرد.

خت- البخاري في صحيحه تعليقًا.

عخ- البخاري في خلق أفعال العباد.

ي- البخاري في رفع اليدين.

ر- البخاري في جزء القراءة.

م- مسلم في صحيحه.

مق- مسلم في مقدمته.

د- أبوداود.

مد- أبوداود في المراسيل.

صد- أبوداود في فضائل الأنصار.

خد- أبوداود في الناسخ.

ف- أبوداود في التفرد.

قد- أبوداود في القدر.

ل- أبوداود في المسائل.

كد- أبوداود في مسند مالك.

ت- للترمذي في الجامع.

تم- الترمذي في الشمائل.

ن- للنسائي في السنن.

عس- النسائي في مسند علي.

كن- النسائي في مسند مالك.

سي- في عمل اليوم والليلة.

ص- في خصائص علي.

ق- لابن ماجه في السنن.

فق- ابن ماجه في التفسير.

ع- أخرجه الجماعة.

(٤): للأربعة سوى الشيخين.

رموز الحافظ رحمه الله في «إتحاف المهرة»:

ط: لمالك في الموطإ.

ش: للشافعي.

حب: لابن حبان.

حم: لأحمد.

قط: للدارقطني.

عم: لعبدالله بن أحمد.

كم: للحاكم.

مي: للدارمي.

وزاد غير الحافظ:

هق: للبيهقي في الكبرى.

جا: ابن الجارود.

خز: لابن خزيمة.

مجمع: مجمع الزوائد للهيثمي.

عه: لأبي عوانة.

طح: للطحاوي.

طب: للطبراني في الكبير.

الخاتمة

فهذا آخر كتاب المحلى في تسهيل قواعد الاملا، وقد عنيت بتقريبه وتسهليه وقربت المراد منه حتى يكون الطلاب بحاجة إليه، وجعلته وسطًا ليس بالمُسْهب الممل،ولا بالمختصر المخل،وهذا جهد المقل،ولا ادعي فيه الكمال بل النقص ملازم، وهو من طبيعة البشر، وما كان فيه من نقل فما لنا فيه إلا صوغه أو صقله، وما أردت إلا الخير والتقريب، والله من وراء القصد، وهو حسبي ونعم الوكيل:﴿وَكَفَى بِاللهِ حَسِيبًا ﴾ [النساء:٦] ،﴿وَكَفَى بِاللهِ وَكِيلًا﴾[النساء:١٣٢].

ومن وجد فيه خللاً أو زللاً ، وقعت به يدي أو ند به قلمي، فليبادر مجزيًا خيرًا بإرشادي إليه، وتنبيهي عليه، ورحم القائل[1]:

وَإِنْ تَجْدْ عَيْبًا فَسُدَّ الخَلَلاَ فَجَلَّ مَنْ لا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا.

قال مؤلفه عفا الله عنه: كان الفراغ من تأليفه سنة (١٤٢٨هـ) لتسعة عشرة خلت من رجب المحرم/ الخميس ليلاً، وكان ذلك في مكتبة دار الحديث العامرة بالخير وتعليم الكتاب والسنة على فهم السلف الصالح، في مركز شيخنا الإمام العلامة المحدث مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله رحمة الأبرار وأسكنه فسيح جناته، وحفظ خلفيته من بعده أبا عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري حفظه الله ورعاه وسدد على الخير خطاه، ودفع عنه مكر الماكرين وحقد الحاقدين، إنه سميع مجيب، والحمد لله أولاً و آخرًا ، ودائمًا وأبدًا، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

---

(١) البيت قاله أبومحمد القاسم بن علي الحريري البصري رحمه الله في آخر منظومته «ملحة الإعراب».

كلمة شكر وثناء وتقدير

روى أبو داود (٤٨١١) في «سننه» والترمذي في «سننه» (١٩٥٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**» صححه شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في «الصحيح المسند».

فانطلاقًا من هذا الحديث العظيم الجليل، فإنني أحمد الله عزوجل الذي هَيَّأ لي سبل طلب العلم النافع، مع كثرة الفتن والمغريات والملهيات، كما أشكره سبحانه وتعالى أن حبب إلى نفسي طلب العلم النافع، وعلمني ما لم أكن أعلم، وكان فضله عليَّ عظيمًا، فأسأل الله سبحانه بأسمائه الحسنى وصفاته العلى، أن يثبتني على الكتاب والسنة، وعلى طلب العلم النافع حتى ألقاه، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

ومن تمام شكر الله عزوجل فإني أتقدم بالشكر والثناء لمشايخي الكرام الأئمة الأعلام، وأخص منهم بالذكر: **شيخنا المجدد المصلح الكبير ناصر السنة وقامع البدعة أبا عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله وطيب ثراه وجعل جنة الفردوس مأواه.**

ثم أتقدم بالشكر والثناء الكبير، والاحترام الكثير، لشيخنا الناصح الأمين، العلامة المحدث الفقيه، **أبي عبد الرحمن يحيي بن علي الحجوري حفظه الله ورعاه** على تقديمه لهذه الرسالة وغيرها من رسائلي وبحوثي، مع ضيق وقته، وكثرة مشاغله، كما أشكره على نصحه لنا، وتوجيهه بالثبات على الكتاب والسنة، والبعد عن كل ما يشغل عن طلب العلم النافع، من دنيا وحزبية،

فأسأل الله عزوجل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجزيه عني وعن سائر طلبة العلم خصوصًا، وعن المسلمين عمومًا خير ما جَزَى أبًا عن ابنه وشيخًا عن تلميذه وأن ينصر به السنة وأهلها، وأن يقمع به البدعة والحزبية وأهلها وقد فعلت يا ربنا.

كما أتقدم بالشكر والدعاء لوالدي، فأسأل الله أن يحفظهما وأن يغفرلهما وأن يختم لهما بالحسنى، وأن يرحمهما كما ربياني صغيرًا، وأن يجزيهما عني خير الجزاء وأن يسكنهما الفردوس الأعلى.

كما أتقدم بالشكر والثناء للأخوين النبيلين الفاضلين اللذين قاما معي بمراجعة هذه الرسالة، وهما: الأخ الفاضل أبو عبد الرحمن فتح القدسي والأخ الفاضل أبو حاتم عادل الحضرمي، فأسأل الله أن يجزيهما خيرًا على ما قدماه لي من نصحٍ وفوائد وتوجيه، وأن يبارك فيهما وفي علمهما.

كما أتقدم بالشكر والثناء للأخوين الشقيقين الأخ أبي إبراهيم عقلان بن أحمد، فكم ساعدني بنفسه وماله، ونصحه وتوجيهه، فأسأل الله أن يجزيه على ذلك خير الجزاء، وأن يختم لنا وله بالحسنى، كما أشكر إخواني الأشقاء الأعزاء الفضلاء وعلى رأسهم الأخ: عبد الفتاح وياسر، على تعاونهم معي في طلب العلم النافع، وكذلك أشكر كل من كان عونًا لي بعد الله -جل وعلا- على طلب العلم النافع والدعوة إلى الله جل وعلا.

وفي الأخير أسأل الله جل وعلا، أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن يثقل به ميزاني يوم الدين، وأن يختم لي بالحسنى، وأن يتوفاني على الحق المبين، والحمد لله رب العالمين.

كتبه

الفقير إلى رحمة ربه ومغفرته ورضوانه

أبو عبد الرحمن ردمان بن أحمد بن علي الإبي الحُبَيْشِيُّ

في دار الحديث بدماج حرسها الله

وسائر بلاد المسلمين.

الفهرس

مقدمة شيخنا العلامة المحدث الفقيه الناصح الأمين ٣
أبي عبدالرحمن يحيى بن علي الحجوري ٣
حفظه الله ورعاه ٣
من كلمات شيخنا الإمام المجدد المصلح الكبير ٤
مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله ٤
عن علم الإملاء ٤
مقدمة المؤلف ٦
مبادئ علم الرسم ١٢
تعريف الكتابة ١٤
نبذة مختصرة عن الكتابة قبل الإسلام وبعده ١٤
الشكل والنقط ١٥
تقسيم الحروف ١٥
أول من وضع الشكل الذي نرسمه اليوم ١٦
أقسام الخطوط: ١٦
الحروف الهجائية ١٨
اللام القمرية واللام الشمسية ٢٢
الهمزة ومواضعها ٢٦
مواضع الهمزة ٢٦
أولا الهمزة في أول الكلمة ٢٦
أولا همزة الوصل ٢٧
مواضع همزة الوصل في الأسماء ٢٨
ثانيًا همزة الوصل في الفعل ٣٠

مواضع همزة الوصل في الفعل الماضي ٣١
مواضع همزة الوصل في فعل الأمر ٣٢
همزة الوصل في الفعل المضارع ٣٣
همزة الوصل في الحروف ٣٣
ثانيًا همزة القطع ٣٤
الفرق بين همزة الوصل وهمزة القطع ٣٤
مواضع همزة القطع ٣٥
مواضع همزة القطع في الأسماء ٣٥
مواضع همزة القطع في الأفعال ٣٦
همزة القطع في الحروف ٣٨
ثانيًا الهمزة وسط الكلمة ٤٣
حالات الهمزة في وسط الكلمة ٤٦
ثالثًا كتابة الهمزة آخر الكلمة ٥٤
الألف اللينة ٥٦
مواضع الألف الممدودة المتطرفة في الأسماء ٥٨
مواضع الألف الممدودة المتطرفة في الأفعال ٥٩
مواضع الألف الممدودة المتطرفة في الحروف ٦٠
مواضع الألف المقصورة (ويقال لها: المطوية) في الأسماء ٦٠
مواضع الألف المتطرفة المقصورة في الأفعال ٦١
مواضع الألف المتطرفة المقصورة في الحروف ٦٢
الحروف التي تزاد في الكتابة ٦٣
الحروف التي تحذف من الكتابة ٧٢
الفصل والوصل ٨٧
أولا وصل (ما). ٩٠

ثانيًا وصل (مَنْ). ٩٦
ثالثًا وصل (إنْ). ٩٧
رابعًا وصل (أنْ) ٩٧
خامسًا وصل (كي) ٩٩
تاء التأنيث المربوطة والمفتوحة ٩٩
الخلاصة في مبحث (تاء التأنيث) المفتوحة ١٠٤
و (تاء التأنيث) المربوطة ١٠٤
في نقط الياء وإهمالها ١٠٤
الشكل والضبط ١٠٦
الضبط ١٠٧
في التمييز بين الضاد والظاء ١٠٨
علامات الترقيم ١١٣
تنبيهات ١٢٢
النقص للرمز ١٢٣
الرموز عند المحدثين ١٢٥
رموز الحافظ في «التقريب» ١٢٦
رموز الحافظ رحمه الله في «إتحاف المهرة»: ١٢٨
الخاتمة ١٢٩
كلمة شكر وثناء وتقدير ١٣٠
الفهرس ١٣٣